



«سوالف بصرية» يرسم واقع المسرحيات القصيرة في سلطنة عمان

15ص



تحركات محتشمة لتوحيد اليسار التونسي بعد سنوات من التشّت

4ص



الجفاف آخر حلقة في مسلسل البؤس السوري

7ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 06/09/2022

10 صفر 1444

السنة 45 العدد 12528

Tuesday 06/09/2022

45th Year, Issue 12528

الإخوان في اليمن يلوحون بعودة هادي للضغط على المجلس الرئاسي

التخادم السري إلى التحالف العلني مع الانقلابيين في صنعاء تحت مبرر اعترضه على قرارات مجلس القيادة الرئاسي.

وأشار مصطفى في تصريح لـ"العرب" إلى أنه "رغم أن الإخوان المسلمين ظلوا ينفون سيطرتهم على القرار في عهد هادي، إلا أن التمرد المسلح في شبوة الذي قامت به عناصرهم ضد قرارات تغييرها من مناصبها في قيادة بعض الألوية كشف أن تنظيم الإخوان كان قد أحكم سيطرته على القرار داخل الجيش الوطني عبر قيادات زج بها في أعلى سلم الجيش من غير العسكريين وأن الوحدات العسكرية المتمردة تدب بالولاء لتنظيم الإخوان وليس للمؤسسة العسكرية والسلطة الشرعية خاصة وأن تمردها حظي بغطاء حزبي رسمي عبر البيان الذي أصدره الإصلاح عقب الأحداث الأخيرة في شبوة".

القيادي الإخواني شوقي

القاضي: نص إعلان هادي

عن تشكيل المجلس

الرئاسي يؤكد أنه هو

الرئيس ولم يقدم استقالته

وفي تعليق على محاولة الإخوان إرباك المشهد وإعادة إنتاج نظام هادي، أشار يعقوب السفباني، مدير مكتب "ساوث 24" في عدن، إلى أن شرعية ما قبل المجلس الرئاسي كانت شرعية حصرية بحزب الإصلاح الذي احتكر قياداته لسبع سنوات وسخرها لصالح أجنداته وأجندات التنظيم العالمي للإخوان المسلمين، لافتا إلى أن هذا كله تضاعف وتناقص بعد الإطاحة بالقيادة السابقة وتشكيل مجلس رئاسي يضم قادة القوى الفاعلة والحقيقية على الأرض بشكل يضمن تشارك مختلف الأطراف في قيادة الشرعية.

ولفت السفباني في تصريح لـ"العرب" إلى أن مساعي حزب الإصلاح لإعادة إنتاج النظام السابق لا تنفصل عن سياق الضغط السياسي الذي يمارسه الحزب الديني على المجلس الرئاسي، وقد سبق ذلك بيان واضح هدد بالانسحاب من المجلس واستقالة عضو الرئاسي عبدالله العلمي القيادي بالحزب، وأيضا الضغوط على الدول الراعية للمجلس الرئاسي وبشكل أساسي السعودية والإمارات.

عدن - قالت مصادر سياسية يمنية مطلعة لـ"العرب" إن جماعة الإخوان تمارس ضغوطا متزايدة على مجلس القيادة الرئاسي لكبح عجلة التغيير والإصلاحات التي شرع فيها المجلس، وملوحيين في وجه قيادة المجلس بورقة عودة الرئيس السابق عبدربه منصور هادي بالتأكد على أنه لم يستقل وهو ما يزال رئيسا للجمهورية. وأشارت المصادر إلى أن تحركات الإخوان في اليمن المناهضة لمجلس القيادة الرئاسي لم تتوقف عند التلويح بالانسحاب من الحكومة الشرعية، وشن حملة إعلامية تستهدف رئيس المجلس الرئاسي وبعض أعضاء المجلس، حيث تجاوز النشاط الإخواني ذلك إلى تقديم شكاوى ومعلومات خاطئة لسفراء الدول دافعة العضوية في مجلس الأمن حول عدم وجود أي انسحاب بين أعضاء المجلس وإشهار ورقة التشكيك في مشروعية مجلس القيادة الرئاسي ذاته.

ولفتت المصادر إلى وجود حملة إعلامية ضد المجلس الرئاسي، تسير بالتوازي مع تصريحات لقيادات بارزة في حزب الإصلاح مناهضة للمجلس، في سياق محاولات إرباك المشهد وإعادة إنتاج نظام هادي وصولا إلى التلويح بسحب الاعتراف من مجلس القيادة الرئاسي.

وقال شوقي القاضي عضو مجلس النواب عن حزب الإصلاح إن نص إعلان الرئيس هادي على تشكيل مجلس القيادة الرئاسي يؤكد على أنه هو رئيس الجمهورية ولم يقدم استقالته.

ونقل الموقع الرسمي للإصلاح في وقت سابق عن القائم بأعمال الأمين العام للجمع اليمني للإصلاح النائب عبدالرزاق الهجري تأكيده على "أهمية إعادة الاعتبار لمهام المجلس وآلياته وخاصة التوافق ورفض الاستقواء لفرض أجندة خاصة"، وفقا لتصريحات أطلقها الهجري خلال لقاء ضمه الخميس الماضي مع سفير المملكة المتحدة في اليمن.

كما نقل الموقع التابع للإصلاح عن عضو مجلس النواب عن الحزب علي عशल تحذيره مما وصفه "الانحراف عن أهداف إعلان نقل السلطة في البلاد"، مؤكدا أن "ذلك سيقود البلاد إلى التشتت".

واعتبر الباحث اليمني ورئيس مركز "فنان لبحوث السياسات" عزت مصطفى أن الموقف الرسمي للجمع اليمني للإصلاح يتجه إلى الانتقال من حالة

الاعتباطية الدبلوماسية تحول القمة العربية إلى عزلة للجزائر

الجزائر تخسر ورقة عودة سوريا إلى الجامعة

ودمشق تقرأ حساب الخليجيين قبل إعلان المقاطعة



الجزائر تقفّز على التوازنات العربية

في الشأن العربي، ولا يستبعد أن تكون قد قدمت تنازلا مبكرا في ما يتعلق بعودة سوريا إلى الجامعة العربية بسبب غياب الإجماع العربي حول الخطوة، الأمر الذي يفقد الخطاب الجزائري بريقه القومي والشعبي داخليا ويجعل القمة بمثابة العبء الذي يزداد ثقله تدريجيا على كاهلها.

ولم يقدم وزير الخارجية الجزائري تفاصيل أخرى حول الموقف السوري المفاجئ، غير أن متابعين للشأن الجزائري لفتوا إلى أن القيادة السورية ربما حصلت على معلومات أو نصائح من جهات عربية أبدت تحفظها على القمة العربية التي تتمسك الجزائر بعقدتها على أراضيها بسبب العديد من المعطيات منها

موقف الجزائر من إيران ومن حزب الله اللبناني والتقارب مع إثيوبيا. ويبدو أن سوريا، التي تسجل عودة الدفة إلى علاقاتها مع بعض العواصم العربية، لا تثق كثيرا في الموقف الجزائري الداعي إلى إعادتها إلى مقعدها في الجامعة العربية، وتكون دمشق بذلك قد مدت يديها لأطراف عربية تملك ثقلا

السياسية الجزائرية على بعض الأوتار القومية من أجل إنجاح القمة، وتسويقها للراي العام الداخلي على أنها مكسب يحسب للسلطة الجديدة في البلاد.

وحاول وزير الخارجية الجزائري رمطان لعمامرة استباق المفاجأة بالإعلان عنها قبل أن تكشف من خارج دوائر الدبلوماسية، حيث كشف أن دمشق "تفضل عدم طرح عودتها إلى جامعة الدول العربية خلال قمة الجزائر في نوفمبر المقبل"، وهو ما أبلغه به نظيره السوري فيصل المقداد في اتصال هاتفي جرى بين الرجلين، وخصص حسب الخارجية الجزائرية لـ"موضوع علاقة الجمهورية العربية السورية بجماعة الدول العربية".

وقال البيان بأن رمطان لعمامرة "أكد أن بلاده تفضل عدم طرح موضوع استئناف شغل مقعد سوريا بجماعة

الدول العربية خلال قمة نوفمبر، حرصا منها على المساهمة في توحيد الصف العربي في مواجهة التحديات التي تفرضها الأوضاع الراهنة على الصعيدين الإقليمي والدولي".

وقال البيان بأن رمطان لعمامرة "أكد أن بلاده تفضل عدم طرح موضوع استئناف شغل مقعد سوريا بجماعة

الدول العربية خلال قمة الجزائر في نوفمبر المقبل"، وهو ما أبلغه به نظيره السوري فيصل المقداد في اتصال هاتفي جرى بين الرجلين، وخصص حسب الخارجية الجزائرية لـ"موضوع علاقة الجمهورية العربية السورية بجماعة الدول العربية".

وقال البيان بأن رمطان لعمامرة "أكد أن بلاده تفضل عدم طرح موضوع استئناف شغل مقعد سوريا بجماعة الدول العربية خلال قمة نوفمبر، حرصا منها على المساهمة في توحيد الصف العربي في مواجهة التحديات التي تفرضها الأوضاع الراهنة على الصعيدين الإقليمي والدولي".

الجزائر- فاجأت السلطة السورية نظيرتها الجزائرية بعدم تحمّسها ل طرح عودتها إلى مقعدها في الجامعة العربية خلال القمة العربية المنتظر عقدها في الجزائر مطلع شهر نوفمبر القادم، وهو ما يشكل نكسة جديدة للدبلوماسية الجزائرية التي تعاني من الاعتباطية، في وقت دأب النظام الجزائري في الأشهر الأخيرة على استعلاء دول عربية مثل المغرب واستفزاز أخرى مثل مصر.

وقال مراقبون سياسيون إن الجزائر لا تملك الكثير من الرصيد كي تكون قمتها فرصة لعودة النظام السوري الذي كان يعرف أن التمثيل في قمة الجزائر سيكون متواضعا، وأن مشاركة بشار الأسد في القمة لن يكون لها تأثير في تاهيله عربيا، خاصة في ظل مؤشرات على غياب خليجي لافت يعزى في الغالب إلى رفض دول الخليج للتصعيد الجزائري مع المغرب، وأن سوريا لا تريد إغضاب الخليجيين مقابل كسب ود الجزائر، فالخليجيون أهم بالنسبة إلى الأسد خاصة أنهم هم من بدأوا خطوات لإعادة تاهيله عمليا.

ولا يعرف إن كان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي سيحضر القمة أم لا، أم سيرسل من نيويه، وهو شخصية مهمة بالنسبة إلى السوريين كذلك. والعلاقة بين مصر والجزائر لا تمرّ بوضع جيد بسبب استضافة الجزائر لرئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد وإلقائه الرئيس عبدالمجيد تبون ورئيس وزرائه أمين بن عبد الرحمن، وهو ما يقرأه المصريون على أنه انحياز لإثيوبيا في موضوع سد النهضة.

سوريا لا تثق كثيرا في

الموقف الجزائري لإعادتها

إلى الجامعة العربية وهو أمر

قد يتعارض مع علاقاتها

خليجيا ومصريا

وجاء الموقف السوري ليضع عصا جديدة في عجلة القمة العربية التي تراهن الجزائر على عقدها من أجل ما أسمته بـ"لم الشمل العربي"، ويؤشر إلى أن رهان الجزائر على إعادة سوريا إلى موقعها في الجامعة العربية لم يعد يفتح حتى السوريين أنفسهم، بسبب قلابة لدى بعض الأطراف العربية بلعب القيادة

الوضع الاجتماعي يضغط على قيس سعيد في ظل زيادة الأسعار

وسيتّم وضع مرسوم يتعلق بمسالك التجويع، حتى تتحول إلى مسالك توزيع في إطار القانون".

ومنذ أيام قليلة دعا قيس سعيد وزير الداخلية توفيق شرف الدين إلى بذل جهود أكبر في مجال مقاومة الاحتكار ومراقبة مسالك التوزيع.

وحذّر المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية الشهر الماضي من تدهور القدرة الشرائية للتونسيين، في ظل ارتفاع غير مسبوق لعجز الميزان التجاري الغذائي بسبب الحرب في أوكرانيا وتواصل إهمال المجال الزراعي، وسط توصيات بضرورة وضع خطط اقتصادية فعّلية ومراجعة منظومة الدعم في البلاد.

من الملفات أبرزها الملف الاقتصادي والاجتماعي كما حمل على الحكومة واتهمها بالعجز عن إدارة الملفات.

وانتقد نشطاء وسياسيون ونواب سابقون في البرلمان المنحل ما أسموه المعالجة السطحية للمشاكل التي تعيشها البلاد، معتبرين أن الرئيس سعيد كان يقابل غلاء الأسعار ونسبة الكثير من المواد الأساسية بالنفخ، وليجا دائما إلى اتهام "المحتكرين" و"المخربين"، وهو تفسير يري تسجيل المزيد من النقاط على خصوم افتراضيين لكنه لا يقدم أي حل للمشاكل.

وقال قيس سعيد في العديد من المرات إنه سيخوض "حربا دون هوادة ضد المحتكرين المجرمين في إطار القانون،

تدهور قدرته الشرائية والنقص الفاحش في تزويد الأسواق بالمواد الأساسية وتفتشي مظاهر الاحتكار والمضاربة والتلاعب بالأسعار في ظل غياب كلي لمقاربة واقعية وفعالة تخفف العبء عن عموم المواطنين".

وتحركات وجوه قيادية في الحركة لترديد هذا الخطاب في مواقع إعلامية مختلفة ضمن حملة تهدف إلى تبرئة النفس وفي نفس الوقت التأكيد على أن علاقتها بقيس سعيد ليست علاقة تبعية وإنما علاقة تقوم على النقد. وكانت أكثر المواقف وضوحا في تصريحات قياديي حركة الشعب ما جاء على لسان زهير المغراوي الأمين العام للحركة الذي قال إن هناك خلافات مع الرئيس في العديد

وعكس البيان الأخير لحركة الشعب محاولة في النأي بالنفس عن قيس سعيد، ولكن بشكل تدريجي، فالحركة ما تزال تنتقد "العشيرة السوداء" التي كانت جزءا منها وتعتبر أن قيس سعيد انقذ البلاد من الطبقة السياسية السابقة، لكنها لا تخفي نقدها الصريح للسياسات الاجتماعية للرئيس.

وجاء في بيان الحركة بعد عقد مجلسها الوطني (المركزي) أن "الوضع العام ما زال يعاني الاضطراب وعدم الاستقرار نتيجة الفشل في بلورة معالجة جدية وناجعة للملفين الاقتصادي والاجتماعي خاصة في ظل ما طرأ من ازمت دولية لم تكن تونس بمناى عنها، وهو ما يلهمه المواطن بشكل يومي في

السلطات بيده، في إخراج البلاد من هذه الأزمة وتحقيق الوعود التي كان قطعها بشأن تحسين أوضاع الفئات الفقيرة.

وأشار المراقبون إلى أن ماخذ من كانوا يقولون عن أنفسهم أنهم "حزام الرئيس" و"أحزاب الرئيس" بدأت تظهر إلى العلن حتى بدت الأمور وكأنها مقدمة للقفز من سفينة الرئيس إلى صف المعارضة التقليدية الذي تقوده حركة النهضة الإسلامية وبعض المجموعات القريبة منها أو المتحالفة معها، معتبرين أن هذه الأحزاب التي دعمت الرئيس سعيد بحماس كبير مثل حركة الشعب تعيش حاليا على وقع خلافات كبيرة بعد أن طالتها الانتقادات وحملتها مسؤولية الأزمة القائمة في البلاد.

تونس - نجح الرئيس التونسي قيس سعيد في كسب فئات واسعة إلى صفه في الحرب على الفساد والقطيعة مع الطبقة السياسية الماضية، لكن بطء التعاطي مع الملف الاجتماعي يدفع أحزابا وشخصيات عرفت بدفاعها عن الرئيس إلى توجيه انتقادات لبطء الخط الحكومية على هذا المستوى.

وقال مراقبون تونسيون إن تأثير الأزمة الغذائية المالية كان له وقع كبير على الأسعار ونسبة المواد الأساسية في السوق، ما خلق حالة من اللهفة والإرباك في العرض، وهي عناصر دفعت غالبية التونسيين إلى التساؤل عن دور الحكومة ومدى قدرتها على مواجهة الأزمة، وخاصة عن قدرة الرئيس سعيد، الذي استلم كل

تصعيد المقاومة ينذر بمواجهة فلسطينية – إسرائيلية جديدة

مدار سنوات ماضية لم تات أكهلا، وباتت صور الفشل تظهر في أكثر من بقعة وتحديدا في شمال الضفة“.

وزاد “إسرائيل ترى خطورة كبيرة في شكل المقاومة الفلسطينية والتي لا تبدو في صورة منظمة يمكن تتبعها، وبالتالي التحدي الأكبر لسلطات الاحتلال كيفية تتبع الأعمال في ظل عدم وجود سلسلة تنظيمية يمكن من خلالها التقليل من الهجمات وإحباطها“.

واعتبر أن “حالة الانتفاض بالضفة، والتي قد تصل إلى مواجهة أكبر تشكل عقبة في تنفيذ المخطط الإسرائيلي اليميني الذي يرى في الضفة الغربية جزءا من إسرائيل، وامتدادا طبيعيا له وغير معني من الانسحاب منها“.

ولفت أن “المستوى الأمني الإسرائيلي يتخوف من حالة التعاطف الشعبي مع المقاومة الفلسطينية، على حساب مسار التسوية السياسية“.

ويرى مدير مركز “بيوس” للدراسات السياسية (خاص)، سليمان بشارات أن هناك مجموعة دوافع تشير إلى إمكانية تحول الضفة الغربية إلى ساحة مقاومة مجددا.

وأوضح أن أبرزها “غياب الأفق السياسي الذي يقوم على منح الفلسطينيين حقوقهم، وبالتالي لم يعد هناك أمل شعبي في هذه المرحلة، وبدأت هذه الحالة تنتقل إلى صفوف المثقفين والنخب والتنظيمات حتى أبناء حركة (فتح) الذين يؤمنون بمبدأ عملية السلام وينخرطون في السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية“.



محمد أبووعان

إسرائيل ترى في الضفة الغربية الساحة المتفجرة والأكثر قلقا

ويبين أن “الواقع الأمني المتردي، الناجم عن عمليات الاقتحام اليومية للمدن الفلسطينية، وكذلك الحال مع محاولات المستوطنين اقتحام قبر يوسف بنابلس، تخلق حالة تحدّ من جانب، ومن جانب آخر خوف دائم يدفع الأجيال الفلسطينية الصغيرة للبحث عن قوة تواجه هذه الانتهاكات“.

وأضاف أن “انغلاق الأفق المستقبلي لدى الشباب الفلسطينيين المتمثل في عدم توفر فرص العمل والتعليم والتوظيف، أمر يخلق حالة اجتماعية مركبة يمكن أن تعزز البيئة الدافعة لتفريغ الضغط الداخلي الذي يولّده الاحتلال“.

وذكر أن “الضفة الغربية تحتل أهمية كبيرة ضمن المعادلة الأمنية لدى السلطات الإسرائيلية نتاج مجموعة من المحددات“.

ولفت أن أول تلك المحددات “التركيبية الجغرافية المتداخلة مع الوجود الإسرائيلي وتحديدًا المستوطنات المنتشرة على امتداد الضفة، والأمر الثاني المستقبل التوسعي الديموغرافي لإسرائيل حيث تعتبر الضفة الغربية إحدى منافذ“.

وأوضح أن المحدد الثالث هو “التماس المباشـر مع المدن الإسرائيلية المركزية مع الضفة وإمكانية أن ينتقل أي عمل مقاوم منظم إلى داخل هذه المدن وبالتالي العودة إلى أحداث الانتفاضتين الأولى والثانية“.

وأشار بشارات إلى أن المحدد الرابع يتمثل في “إعادة مفهوم المقاومة المسلحة من مسلحة قريبة مقصورة على مجموعات إلى عمل منظم تخرط به شرائح وتنظيمات تم تحييدها عنه منذ قرابة 17 عاما“.



انتفاضة ثالثة في الأفق

الخلاف البحري بين لبنان وإسرائيل يدخل مرحلة الحسم

هوكشتاين يحمل لبيروت ردا إسرائيلييا على المقترح اللبناني



احتياطات هيدروكربونية يحتاجها الطرفان

وبان المساحة المتنازع عليها هي 2290 كيلومترا، وهو ما رفضته إسرائيل وادّى إلى توقف المفاوضات.

وبين أكتوبر 2020 ومايو 2021 عقد الطرفان خمس جولات من المحادثات في مقرّ الأمم المتحدة بمنطقة الناقورة جنوبي لبنان، إلا أن المحادثات جُمِدت لاحقا بسبب خلافات جوهرية.

ويأمل سياسيون لبنانيون في أن تساعد الموارد الهيدروكربونية المحتملة قبالة الساحل اللبناني في انتشال البلاد المثقلة بالديون من أعنف أزمة اقتصادية تواجهها.

ومن شأن الاتفاق أن يجلب أرباحا للبلدين من مخزونات الغاز الموجودة في المنطقة المتنازع عليها، الأمر الذي سيساعد لبنان في التخلص من أزمته الاقتصادية.

ووفق الاتفاق البحري المحتمل، ستحصل شركات طاقة دولية على حقوق البحث واستخراج الغاز الطبيعي، ومن ثم يتفق الطرفان على وسيط دولي سيحدد مستوى الأرباح التي ستحصل عليها كل دولة.

ومنذ أكثر من عامين، يعاني لبنان أزمة اقتصادية حادة غير مسبوقة أدت إلى انهيار قيمة العملة المحلية “الليرة” وشح في الوقود والأدوية وسلع أساسية أخرى، إضافة إلى هبوط حاد في قدرة المواطنين الشرائية.

الآخيرة”، مشددا على أن “الاهتمام الأميركي بالغاز بشكل عام هو ما يحرك ملف الترسيم بين لبنان وإسرائيل“.

وحول الرد الأنسب للطرفين المنتظر من الوسيط الأميركي، تساءل ملاعب “هل سيأتي هوكشتاين بردّ أن إسرائيل تستخرج الغاز من حقل كاريش مقابل السماح للبنان بالتنقيب في حقل قانا؟“

وتوقع أن “هذا سيؤجل المفاوضات بين الجانبين إلى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية واللبنانية أيضا“.

والتقى هوكشتاين الإسرائيليين، واجتمع مع الفرنسيين، وهما هو يعود إلى لبنان بما يضع التسوية نظريا في المرحلة ما قبل الأخيرة، إلا إذا حصل ما لم يكن في الحسبان.

وكانت آخر زيارة لهوكشتاين إلى بيروت في أواخر يوليو لإجراء مناقشات مع مسؤولين لبنانيين.

وفي ذلك الوقت قال مسؤول إسرائيلي كبير تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته إن هوكشتاين سيقدم اقتراحا إسرائيليا جديدا “يتضمن حلا يسمح للبنانيين بتطوير احتياطيات الغاز في المنطقة المتنازع عليها مع الحفاظ على الحقوق التجارية لإسرائيل“.

وقال مسؤول لبناني إن الاقتراح سيسمح للبنان بالتنقيب في منطقة قانا بالكامل، وهي منطقة يمكن أن تحتوي على مواد هيدروكربونية تتجاوز الخط

واشنطن تسعى لتصويب أخطائها في السودان

ويستهدف تعيين سفير لدى الخرطوم بعد نحو 25 عاما من القطيعة على مستوى تبادل السفراء بين البلدين التعامل مع المشكلات التي واجهها مبعوثون أميركيون إلى منطقة القرن الأفريقي مؤخرا، فلم يتمكن المبعوث الحالي مايك هامر، والسابق جيفري غلنتمان، من إحداث تقدم في حل الأزمة السياسية الحالية بالسودان.

وقامت واشنطن بخفض تمثيلها الدبلوماسي في الخرطوم في عام 1997، وفرضت عقوبات اقتصادية على السودان واتهمته بـ”دعم الإرهاب“. وظل التمثيل الدبلوماسي سنوات على درجة قائم بالأعمال وبعد عزل البشير أعلنت واشنطن رفع تمثيلها.

وأوضح الدبلوماسي السابق بوزارة الخارجية السودانية السفير علي يوسف أن الولايات المتحدة ظلت حريصة على أن تستمر علاقاتها مع مختلف الأطراف الفاعلة حتى بعد قرارات أكتوبر الماضي، ما ساعدها على ممارسة ضغوط لتغيير الأوضاع بالصورة التي تعيد مسار التحول الديمقراطي إلى مجراه الطبيعي، لكنها لم تستطع، ما دفعها إلى التججيل بإرسال سفير لها على الأرض يملك حربة أكبر للحركة.

وذكر في تصريح لـ”العرب“ أن تعيين السفير غودفري يعني بشكل مباشر اعتراف الولايات المتحدة بالواقع، وهو أمر مقصود كي تكون خطواتها أكثر فاعلية، غير أنها تخشى أن يقود هذا الموقف إلى تراجع علاقاتها مع قوى مدنية، ولذلك يسعى السفير الجديد إلى

خلق توازن في مواقف بلاده بين القوى المختلفة.

وتسعى الولايات المتحدة إلى فرض رغبتها في الوصول إلى تسوية سياسية تقود إلى الاستقرار في السودان، باعتبار أن ذلك يخدم مصالحها الإستراتيجية ويمنع شيعو حالة من الرخاوة الأمنية والانسداد السياسي، وهما علامتان تدعمان تنفيذ مشروعات روسية وصينية سوف تشكل خطرا مباشرا على مصالح واشنطن.

وتعترض السفير الجديد جملة صعوبات تهدد تحقيق أهداف بلاده، لأن هناك علاقات راسخة بين السودان وكل من روسيا والصين، والآخيرة لديها الحضور الأكبر بسبب التعاون الممتد مع نظام الرئيس السابق في تصدير البترول إلى الخارج واستمرار العلاقات في تطور ملموس حتى الآن، كذلك الوضع بالنسبة إلى موسكو التي وصلت إلى الحد الذي سمح فيه السودان بالموافقة على إقامة قاعدة عسكرية لها بالبحر الأحمر.

ويقلل سياسيون من قدرة غودفري على إحداث تطور في العلاقة بين البلدين على مستوى التعاون الحكومي وتقديم الدعم التنموي وتعزيز الشراكات مع المؤسسات المالية، طالما استمر الانقلاب على السلطة.

ومن المتوقع أن يجذب وجود سفير أميركي في الخرطوم بعض الشركات الأميركية المصدودة التي تبحث عن استثمارات خارجية لتحقيق أرباح اقتصادية، لكن الأجواء العامة في السودان لن تمكنها من تدشين المزيد من التعاون فوق التقليدية.



علي يوسف

واشنطن تسعى إلى خلق توازن في مواقفها بين القوى المختلفة

الخرطوم - حملت توجهات السفير

الأميركي الجديد لدى الخرطوم جون غودفري بعد أيام من تسلم مهامه تأكيداً على أن واشنطن عازمة على تصويب أخطاء وقعت فيها بالسودان، قادت إلى تنامي نفوذ روسيا والصين في السودان ووسط أفريقيا على حسابها، وهو ما ظهر من خلال انفتاحه على جميع الأطراف ومغازلة قوى الثورة.

ودشن غودفري حضوره بلقاء أسر ضحايا احتجاجات وقعت في السودان ضد نظام الرئيس السابق عمر البشير، والتقى وفدا عن لجان المقاومة التي تقود الحراك الحالي في الشارع، وعقد اجتماعا مع تحالف المعارضة الرئيسي المتمثل في قوى الحرية والتغيير (المجلس المركزي) ركّز فيه على دعم التحول الديمقراطي بقيادة مدنية.

وأكد السفير الجديد بعد تقديم أوراق اعتماده إلى رئيس مجلس السيادة عبدالفتاح البرهان أن واشنطن لا تريد خسارة المكون العسكري، وتسعى إلى خلق قنوات اتصال مستمرة مع السلطة القائمة، وذلك بعد أن تمكنت من الصمود ما يقرب من عام عقب الانقلاب العسكري في أكتوبر الماضي.

وتحاول الولايات المتحدة تصويب الصورة الذهنية السلبية التي تشكلت عنها، وأنها لم تكن حاضرة بفاعلية حينما نجحت الثورة في الإطاحة بنظام البشير، ولم تقدم الدعم الكافي للقوى السياسية والثورية، وغابت عن الأطراف المؤثرة التي رعت اتفاق الشراكة بين المدنيين والعسكريين.

البيئة المجتمعية تؤثر على حظوظ المرأة الكويتية في الانتخابات

وقال الغانم في المقترح الذي عرضه "لقد ظلت المرأة في الكويت محرومة من حق الانتخاب منذ عام 1962، إلى أن صدر القانون رقم 41 لسنة 2006، الذي نصّ على تعديل المادة سائلة الذكر، حيث يكون الانتخاب حقاً لكل كويتي ذكر كان أم أنثى متى بلغ سنّه الحادية والعشرين". وأضاف الغانم "مع تمتّع المرأة بحق الانتخاب، صار لها الحق في الترشّح لعضوية مجلس الأمة، ومع دراسة واقع الانتخابات البرلمانية منذ عام 2006 وحتى الآن، فبت أن نسبة مشاركة المرأة في عضوية المجلس لا تتناسب مع النسبة العددية للنساء بالنسبة إلى الرجال، فعدد النساء في شهر يوليو 2021 بلغ 294000، وهو يجاوز عدد الذكور الذي بلغ في التاريخ ذاته 274000".

وأرجع رئيس المجلس المنحل ضعف مشاركة المرأة إلى "التقاليد الاجتماعية في المجتمع الكويتي، التي تحدّ من حرية المرأة المرشحة في الإعداد لعملية الانتخاب والتّحضير لها بعقد اللقاءات والندوات، وهو واقع اجتماعي لا يمكن تجاهله، لذلك صار لزاماً أن يتدخل المشرع ليحقق التوازن في المجلس التشريعي بين المرأة والرجل، وهو ما يسعى القانون المقترح إلى تحقيقه".

ولاقى مقترح الغانم تجاهل نواب، فيما اعتبر آخرون المقترح بأنه دعاية انتخابية لكسب أصوات الناخبات، مع الإشارة إلى أن الغانم لم يقدم حتى الآن أوراق ترشحه للانتخابات المقبلة.

وفي الثامن والعشرين من أغسطس صدر مرسوم أميري في الكويت حدد تاريخ التاسع والعشرين من الشهر الحالي موعداً لانتخابات مجلس الأمة الجديد.

ومجلس الأمة (البرلمان) هو السلطة التشريعية في الكويت ويختص بالتشريع والرقابة على تنفيذ السلطة التنفيذية للقوانين.

ويتألف من 50 عضواً ينتخبهم الشعب بطريقة الانتخاب العام السري المباشر، ولا يصدر قانون إلا إذا أقره مجلس الأمة وصدر عليه أمير البلاد.

ويأتي قرار تحديد موعد الانتخابات البرلمانية وفتح باب الترشح بعد أسابيع على مرسوم أصدره ولي العهد الكويتي الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح في الثاني من أغسطس الماضي، قضى بحل مجلس الأمة بهدف "تصحيح المشهد السياسي".

وفي انتخابات 2018 و2020 غادر طعم الانتصار في الاستحقاق التشريعي المرأة الكويتية، ويربط المراقبون الأمر بصعود نفوذ القوى المحافظة، والذي أثر بشكل ما على حضور المرأة في البرلمان. ويشير المراقبون إلى أن من غير المرجح حصول تغير في هذا الوضع في الانتخابات المقبلة، لافتين إلى أن المرأة الكويتية تتحمل جزءاً كبيراً من المسؤولية في ظل التراجع المسجل للحركة النسوية أمام تنامي النزعة المحافظة داخل المجتمع الكويتي.

وقالت مرشحة عن الدائرة الخامسة نجاة الجبراني إن سبب ترشحها للاستحقاق هو المطالبة بكامل حقوق المرأة الكويتية، مشيرة إلى أن من الواجب على الحكومة توفير سكن خاص للمطلقات بعدما ارتفعت أسعار العقارات، موضحة أن مبلغ القرض الإسكاني البالغ سبعين ألفاً بات لا يكفي، بالإضافة إلى ضرورة توفير فرص عمل لأبناء الكويتيات.



مرزوق الغانم
التقاليد الاجتماعية تحد من حرية المرأة المرشحة

ولا تبدو حظوظ الجبراني كما غيرها من المرشحات وافرة، وترى ناشطات كويتيات أن الإشكال يكمن في أن الغالبية من النساء في الكويت يفضلن التصويت لصالح الرجل، متأثرات في ذلك بأفكار البيئة المحيطة، التي ترى بعدم قدرة النساء على منافسة الرجال في إدارة الشأن العام.

ووفق آخر الإحصائيات، فإن النساء يمثلن نحو 52 في المئة من مجموع الناخبين في الكويت، وبالتالي هن يملكن القدرة على إحداث التغيير، لكن مع ذلك فإن نتائج الانتخابات تصب في صالح الرجال.

وتقول إحدى الناشطات إن هذا الوضع يدفع إلى ضرورة صياغة تشريع يقضي بوجود كوتة لصالح النساء، بما يخلق حالة من التوازن النسبي في البرلمان. وسبق وأن قدم رئيس مجلس الأمة المنحل مرزوق الغانم في يوليو الماضي، اقتراحاً باعتماد قانون يفتح الباب أمام تطبيق "كوتة" نسائية في مجلس الأمة، ونص الاقتراح على ألا يقل عدد الفائزات في كل انتخابات عن خمس المقاعد بكل دائرة.

الكويت - يسدل غدا الأربعاء الستار على باب الترشح لانتخابات مجلس الأمة الكويتي، المقرر إجراؤها نهاية الشهر الجاري، والتي ترنو من خلالها القيادة الكويتية إلى إنتاج مجلس ذي فاعلية، ويقطع مع المجالس السابقة التي شكلت عنصر تآزيم للوضع السياسي في البلاد.

وشهد الإقبال على الترشح للاستحقاق تفاوتاً في ظل ضعف نسبي لمشاركة العنصر النسائي، وسط ترجيحات بأن لا تتجاوز معدلات المشاركة الانتخابات السابقة (2020) التي انحصرت في تقدم 33 سيدة بأوراق ترشحن من بين 359 مرشحاً حينها، يتنافسون على 50 مقعداً موزعة على خمس دوائر انتخابية. وحتى الإثنين بلغ إجمالي عدد النساء اللاتي تقدمن بأوراق ترشحن 23 امرأة، ويرى مراقبون أن نسبة الإقبال الضعيفة نسبياً تعود إلى ضعف التقاليد المتعلقة بمشاركة المرأة الكويتية في الحياة السياسية، على الرغم من منحها حقها في الانتخاب والترشح منذ نحو ثمانى عشرة سنة.

وفتحت إدارة شؤون الانتخابات في الكويت في التاسع والعشرين من أغسطس الماضي أبوابها لاستقبال الراغبين في الترشح لانتخابات مجلس الأمة (البرلمان) لمدة عشرة أيام تنتهي في السابع من سبتمبر.

ويشير المراقبون إلى أنه ومنذ إقرار الحقوق السياسية في مايو 2005، ظلت نسبة مشاركة المرأة الكويتية في الانتخابات التشريعية أو البلدية متراجعة وغير ثابتة.

وكانت أول مشاركة للمرأة في الانتخابات التكميلية للمجلس البلدي التي جرت في أبريل من العام 2006، والتي شاركت فيها الوزيرة السابقة جنان بوشهري، والتي لم يحالفها الحظ حينها في الفوز.

وشهدت انتخابات مجلس الأمة التي جرت في ذلك العام ترشح 27 امرأة، لكن لم تستطع أي منهن تحقيق الفوز، لتصنع المرأة الكويتية الاستثناء في الاستحقاق التشريعي لعام 2009 بفوزها بأربعة مقاعد. وفي انتخابات ديسمبر من العام 2012، تمكنت ثلاث نساء من حجز مقاعد في مجلس الأمة، وفي العام 2013 نجحت اثنتان في الفوز، لكن في انتخابات العام 2016 لم يحالف الحظ سوى امرأة وحيدة، وهي النائب صفاء الهاشم.

نجاح الحوار الوطني في العراق رهين انخراط التيار الصدري

مقتدى الصدر: لن يحكمنا ابن الدعي كأننا من كان



رهانات على الحوار الوطني لتسوية الأزمة

واستحقاقاته، واحترام الاعتبارات الدينية والسياسية والاجتماعية." وشدد المجتمعون على "ضرورة تحقيق الإصلاح في بنية الدولة العراقية، وتمتين المطالب بمعالجة أي اختلال في أطر العمل السياسي أو الإداري من خلال التشريعات اللازمة، والبرامج الحكومية الفعالة، ويتعاون كل القوى السياسية، وبدعم من شعبنا العزيز، ومن ضمن ذلك مناقشة أسس التعديلات الدستورية، والتمسك بالخيارات الدستورية في كل مراحل الحوار والحل".

وشهد الاجتماع مشاركة لافتة لقيادات تحالف "الإطار التنسيقي"، وفي مقدمتهم هادي العامري زعيم كتلة "الفتح"، وعمار الحكيم زعيم "تيار الحكمة"، ونوري المالكي زعيم "ائتلاف دولة القانون"، وفالح الفياض زعيم "الحشد الشعبي" وكتلة "عطاء"، وزعيم كتلة "النصر" رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي.

كما حضر الاجتماع رئيس تحالف "السيدة" خميس الخنجر، ووزير الخارجية فؤاد حسين ممثلاً عن الحزب الديمقراطي الكردستاني، وبافل طالباني رئيس حزب الاتحاد الوطني الكردستاني.

وكانت الجلسة الأولى للحوار الوطني قد عُقدت في السابع عشر من أغسطس. ويرى مراقبون أن إطلاق الصدر "التبويرية" بالتزامن مع انعقاد الجلسة الثانية من الحوار الوطني، والتي أعلن من خلالها وبشكل غير مباشر عن عودته إلى الساحة السياسية بعد أيام من الاعتزال، تحمل أكثر من دلالة.

ويشير المراقبون إلى أن الصدر من خلال قوله "أنا وأصحابي لا شرقيين ولا غربيين.. ولن يحكم فينا 'ابن الدعي' كأننا من كان"، يمكن استنتاج أن الأخير قد يقبل حكومة جديدة شريطة أن تكون بعيدة عن هيمنة الإطار التنسيقي ولاسيما المالكي، تتولى التحضير للانتخابات المبكرة.

ويقول المراقبون إن ما يعزز هذا الرأي المبادرة التي كان طرحها حليفه رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي قبل ساعات من انطلاق جلسة الحوار والتي من المرجح أن الأخير عرضها بعد أن حصل على ضوء أخضر من الصدر.

ودعا الحلبوسي إلى ضرورة أن يتوصل قادة الكتل السياسية في الحوار الوطني إلى اتفاق يقضي بإجراء انتخابات برلمانية مبكرة في موعد اقصاه نهاية العام المقبل واختيار حكومة عراقية كاملة الصلاحيات متفقا عليها تمهد لهذه الانتخابات من خلال تعديل قانون الانتخابات وإقرار الموازنة العامة الاتحادية وتسريع قانون المحكمة الاتحادية العليا في العراق.

وعلى الرغم من أن دعوة الحلبوسي جمعت وجهات نظر جميع الأطراف السياسية بشأن حل الأزمة السياسية، فإنها لم تحظ بردود فعل واضحة من القوى السياسية، ولاسيما من الإطار التنسيقي. وجرّت جلسة الحوار فيما تستعد المحكمة الاتحادية العليا في العراق لعقد جلسة يوم الأربعاء المقبل لإصدار قرار بشأن الدعوى التي تقدم بها التيار الصدري لحل البرلمان العراقي بعد أن كانت أرجأت النطق بالقرار أربع جلسات سابقة.

أحيا انعقاد الجلسة الثانية من الحوار الوطني في العراق الآمال بشأن إمكانية التوصل إلى خارطة طريق لحل الأزمة السياسية التي تعصف بالبلاد منذ أكتوبر الماضي، واتخذت منحى خطيرا خلال الأسابيع الماضية، لكن يبقى الحكم على فرص نجاح هذا الحوار مرتبطا بموقف التيار الصدري.

بغداد - انتهت الجلسة الثانية من الحوار الوطني الذي دعا إليه رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي والتي غاب عنها التيار الصدري إلى ست توصيات أبرزها الاتفاق على تشكيل فريق فني من مختلف القوى لاستكشاف الرؤى والأفكار المشتركة حول خارطة طريق لحل الأزمة التي تشهدها البلاد، وتقريب وجهات النظر بغية الوصول إلى انتخابات مبكرة في البلاد.

ويرى مراقبون أن نجاح الحوار الوطني يبقى رهين انخراط التيار الصدري في العملية التفاوضية، وهذا الأمر خاضع لقرار زعيمه مقتدى الصدر، الذي من غير المستبعد أن يقبل في النهاية بهذا المسار مع اضمحلال خياراته لفرض أجندته.

بغداد - انتهت الجلسة الثانية من الحوار الوطني الذي دعا إليه رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي والتي غاب عنها التيار الصدري إلى ست توصيات أبرزها الاتفاق على تشكيل فريق فني من مختلف القوى لاستكشاف الرؤى والأفكار المشتركة حول خارطة طريق لحل الأزمة التي تشهدها البلاد، وتقريب وجهات النظر بغية الوصول إلى انتخابات مبكرة في البلاد.

ويرى مراقبون أن نجاح الحوار الوطني يبقى رهين انخراط التيار الصدري في العملية التفاوضية، وهذا الأمر خاضع لقرار زعيمه مقتدى الصدر، الذي من غير المستبعد أن يقبل في النهاية بهذا المسار مع اضمحلال خياراته لفرض أجندته.

بغداد - انتهت الجلسة الثانية من الحوار الوطني الذي دعا إليه رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي والتي غاب عنها التيار الصدري إلى ست توصيات أبرزها الاتفاق على تشكيل فريق فني من مختلف القوى لاستكشاف الرؤى والأفكار المشتركة حول خارطة طريق لحل الأزمة التي تشهدها البلاد، وتقريب وجهات النظر بغية الوصول إلى انتخابات مبكرة في البلاد.

الاتفاق على تشكيل فريق فني من مختلف القوى لاستكشاف الرؤى والأفكار المشتركة حول خارطة طريق لحل الأزمة

وعلى خلاف الجلسة السابقة لم يسارع التيار الصدري إلى التعليق على نتائج الحوار، في خطوة يراها المراقبون إيجابية. وكان التيار وصف نتائج الجلسة الأولى بأنها "لا تسمن ولا تغني من جوع".

وجاءت الجلسة الجديدة التي شاركت فيها الرئاسة الثلاث ممثلة في رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية برهم صالح ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي، وممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في العراق جين بلاسكارت، بعد أيام من



المرأة الكويتية لا تزال تتلمس طريقها لنيل حقوقها

في خطوة رمزية.. قاذفتان أميركيتان تحلقان فوق أجواء الخليج

الكويت - واعتبرت واشنطن في تعليق أولي أنها "غير بناءة". وبحسب البيان العسكري الأميركي، فإن واشنطن "لا تسعى إلى صراع ولكنها ملتزمة بالرد على أي طارئ في منطقة مسؤولية القيادة المركزية الأميركية". وكانت آخر مهمة طيران لقاذفات في الشرق الأوسط في يونيو الماضي، وقد نفذ الجيش الأمريكي هذا العام أربع طلعات لهذه القاذفات الإستراتيجية فوق المنطقة.

وتتميز "بي - 52" بقدرتها على حمل مجموعة واسعة من الذخائر، بجانب قدرتها على الطيران مسافات طويلة عبر القارات من دون توقف، وتستطيع إعادة التزود بالوقود في الجو.

المهمة تعبر عن "تمثيل قوي وواضح للالتزام الولايات المتحدة الدائم تجاه المنطقة". وأضاف "لن تمر التهديدات الموجهة للولايات المتحدة وشركائنا من دون إجابة. نُظهر المهمة قدرتنا على توحيد القوى لردع خصومنا، وإذا لزم الأمر، هزيمتهم". من دون أن يحدد الخصم. ويأتي عرض القوة في وقت تزداد فيه التوترات بين واشنطن وطهران على خلفية المحادثات النووية الهادفة إلى إحياء الاتفاق مع إيران.

وأكدت إيران الاثنين أنها لم تتلق بعد رد الولايات المتحدة على ملاحظات تقدمت بها الأسبوع الماضي بشأن النص المقترح لإحياء الاتفاق النووي مع القوى

الرياض - أعلن الجيش الأميركي الاثنين أنّ قاذفتين من طراز "بي - 52" القصار على حمل رؤوس نووية، حلقتا فوق منطقة القيادة الوسطى التي تشمل الشرق الأوسط، في عرض للقوة يأتي في خضم التوتر مع إيران بسبب برنامجها النووي.

وقالت قيادة المنطقة الوسطى في بيان على موقعها إنّ القاذفتين حلقتا إلى جانب طائرات مقاتلة تابعة لسلاتي الجو الكويتي والسعودي فوق شرق البحر الأبيض المتوسط وشبه الجزيرة العربية والبحر الأحمر.

وأوضح قائد القوات الجوية المركزية التاسعة في القيادة الوسطى اللفتات جنرال اليكسوس غرينويتش أن

الدببية يتخوف من المبعوث الأممي الجديد ويدعمه اضطرارا

هل يدفع باتيلي إلى حكومة ثالثة للإشراف على إجراء الانتخابات



مستقبل ضبابي

لرئيس البعثة الأممية في مالي (مينسوما)، والتي تشكلت في نفس العام بعد طرد القوات الفرنسية للجماعات المسلحة التي سيطرت على شمالي البلاد. لذلك ففرنسا تعرف جيدا من هو باتيلي الذي يتحدث الفرنسية وسبق لها وأن تعاملت معه عندما عمل في مالي، لذلك تعد من أكبر المتحمسين لتوليته رئاسة البعثة الأممية في ليبيا. والرجل السبعيني، وفوق أنه سياسي ودبلوماسي، حاصل على الدكتوراه من جامعة برمنغهام ببريطانيا، وله مؤلفات في التاريخ والسياسية، وممع ذلك لم تقنع هذه الخبرة مندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة الطاهر سني الذي برر اعتراض حكومة الوحدة على اختيار باتيلي برغبتهم في أن يكون المبعوث الأممي " مؤهلا أكثر".

وليس المقصود بالتأهيل الدرجات العلمية أو الخبرة السياسية والدبلوماسية، بقدر ما يعني فهم الأزمة الليبية بتعقداتها المختلفة والقدرة على إيجاد الحلول في ظروف غاية في التعقيد.

منسق للبعثة والعودة إلى النظام السابق القائم على مبعوث أممي ونائين. وكانت الولايات المتحدة أصرت على تقسيم البعثة الأممية بين مبعوث أممي ومنسق للبعثة، لمنع تولي شخصية أفريقية رئاسة البعثة الأممية في ليبيا، على أن تتولى شخصية أفريقية منصب منسق البعثة والتي عادت لزينينغا من باب ترضية الاتحاد الأفريقي.

وبعد تعيين باتيلي على رأس البعثة الأممية، فليس من المستبعد إلغاء منصب منسق البعثة وتعيين نائبين للمبعوث الأممي.

وليست هذه المرة الأولى التي يتولى فيها باتيلي رئاسة بعثة أممية، إذ سبق وأن عينه الأمين العام الأسبق بان كي مون في 2014 مبعوثا له في أفريقيا الوسطى. كما عين في نفس الوقت رئيسا لمكتب الأمم المتحدة الإقليمي لجمهورية أفريقيا الوسطى، وترأس في 2015 منتدى بانغي الوطني الذي نظمته الحكومة الانتقالية للمصالحة بين مواطنيها. وسبق أن جرى تعيينه في 2013 نائبا

ويمثل تعيين مبعوث أممي إلى ليبيا لأول مرة من القارة السمراء انتصارا للاتحاد الأفريقي الذي خاضت دوله معارك دبلوماسية في أروقة مجلس الأمن والأمم المتحدة لسنوات ضد الولايات المتحدة التي عارضت باستمرار وإصرار تعيين شخصية أفريقية لهذا المنصب.

لكن العبرة ليست فقط بتعيين أفريقي على رأس البعثة الأممية بقدر ما هي القدرة على امتلاك أوراق الضغط على الأطراف المتصارعة لإقناعها بالجلوس على طاولة المفاوضات وتقديم تنازلات قد تكون قاسية للتوصل إلى حلول واقعية للأزمة الليبية. وأمسك باتيلي أخيرا بزمام رئاسة البعثة الأممية التي بقيت شاعرة طيلة تسعة أشهر، حاملا معه 40 عاما من الخبرة السياسية والدبلوماسية كوزير وبرلماني ومرشح رئاسي ومبعوث أممي. وعلاقته باللف الليبي تعود إلى العام الماضي عندما أوفده الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش على رأس وفد لتقييم أداء البعثة الأممية، وأوصى حينها بالتخلي عن نظام مبعوث أممي ومعه

مستشارة الأمين العام الأممي في ليبيا.

بل ويسود اعتقاد أن تعيين مبعوث أفريقي مؤشر على تراجع الاهتمام الأممي والدولي بحل الأزمة الليبية. وكانت تجربة الزيمبابوي ريزدون زينغا، منسق البعثة الأممية في ليبيا، باهتة ولم تحقق ما يستحق الذكر. وحتى رئاسة رئيس الكونغو ساسو نغيسو للجنة الاتحاد الأفريقي بشأن ليبيا لم تمكن الأارقة من لعب دور فعال في حل الأزمة الليبية خارج الإطار البروتوكولي والرسمي.

ويتساءل كثير من الليبيين عبر شبكات التواصل الاجتماعي ماذا يمكن أن يحقق المبعوث الأممي الجديد في ما عجز عنه سبعة مبعوثين ومستشارة أممية؟ ويربط عضو مجلس الأعلى للدولة بلقاسم قزيط في تصريح صحفي نجاح باتيلي بحجم "الدعم الذي سيتلقاه من المجتمع الدولي، إضافة إلى الضغط على الأطراف المعرقلة محليا ودوليا".

يشعر عبد الحميد الدببية أن المبعوث الأممي الجديد قد تم اختياره ليكون داعما لمسار خصومه الساعي لمحاصرته ودفعه إلى الاستقالة بإرادته أو من خلال مبادرة جديدة لتشكيل حكومة ثالثة تتولى الإشراف على الانتخابات، وهو ما يعني رفع الشرعية عنه.

إسطنبول - في مفارقة لم تكن مستعدة رخب رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدببية بتعيين السنغالي عبدالله باتيلي مبعوثا أمميا إلى ليبيا، رغم أنه كان الوحيد الذي عارض تعيينه عندما جرى تداول اسمه في مجلس الأمن الدولي منتصف الشهر الماضي. ويأتي هذا في وقت يقول فيه مقربون من الدببية إن لديه مخاوف من أن يتحرك المبعوث الجديد نحو تشكيل حكومة ثالثة تتولى الإشراف على الانتخابات بدلا من حكومته.

وقال الدببية في تغريدة له "ترحب بتعيين باتيلي مبعوثا أمميا جديدا إلى ليبيا، ونؤكد من جانبنا دعمنا الكامل لعمله، وسندفع باتجاه الحل السياسي الشامل الذي يُعجل بإصدار قاعدة دستورية توافقية لإجراء الانتخابات". وفي الخامس عشر أغسطس الماضي، أعلن مندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة رفض حكومة الوحدة تعيين باتيلي، وقال إنه "يجب التشاور معنا بشأن ترشيح الممثل الأممي للتأكد من نجاح عمله كوسيط".

ترحيب الدببية بتعيين باتيلي يعكس فرضيتين؛ إما أنه لم يكن له خيار، أو أنه جرى تقديم تطمينات له

ولم تخف حكومة الوحدة تفضيها لتعيين وزير الخارجية الجزائري السابق صبري بوقادوم الذي اعترض عليه عقيلة صالح رئيس مجلس النواب في طريق. ويحظى باتيلي بدعم كبير من فرنسا ومن خليفة حفتر، وكذلك من الاتحاد الأفريقي الذي تترأسه السنغال حاليا. وما يثير قلق الدببية هو أن لعب باتيلي، بضغط فرنسي، دورا في ترجيح فكرة تشكيل حكومة ثالثة، بتسهيل اتفاق بين مجلسي النواب والدولة يُنهي ولاية حكومة الوحدة.

غير أن ترحيب الدببية بتعيين باتيلي مبعوثا أمميا بعد نحو أسبوعين من الاعتراض يعكس فرضيتين؛ إما أنه لم يكن له خيار سوى القبول به، أو أنه

تحركات محتشمة لتوحيد اليسار التونسي بعد سنوات من التششت

حصيلة سياسية «ضعيفة» بعد 2011 وفشل في تجاوز الخلافات الموروثة

وأشار إلى أن "هناك مخططا دوليا في تونس لتمكين الإسلام السياسي من حكم البلاد، لذلك اغتيل شكري بلعيد ولأنه أيضا مكن اليسار من كسب مساحة سياسية واسعة"، مضيفا "دائما بإمكان اليسار أن يوخد صفوفه ويعود إلى الخزان الشبابي، ولا تنقصه في ذلك العلاقات الخارجية ولا الرؤى في مواجهة التيارات الشعبوية، بل تنقصه الإرادة والقدرة على تجاوز سوء تفاهم قديم منذ الثمانينات (النزاع بين حزب العمال والوطد والتيار القومي)".

وأردف ثابت "لا بدّ من تحديد طبيعة المرحلة والرهانات المطروحة، والحزب الاشتراكي أيضا له طموحات، ويجب أن يبرز حزب جماهيري".

ومضى اليسار التونسي بخسائر انتخابية منذ الإطاحة بالنظام السابق، ولطالما تعرض إلى انتقادات لاكتفائه برود الفعل مع فشله في تحقيق نتائج انتخابية تؤهله للحكم بسبب عدم قدرته على صياغة خطاب سياسي واضح ومنسجم. ويبدو أن الخلافات داخل اليسار عميقة، وهو ما يعسر مساعي توحيد، ما جعل وجوها يسارية بارزة تبحث في سبل تشكيل بديل عن الجبهة الشعبية بهدف إعادة التوازن إلى المشهد السياسي.

وفي وقت سابق خاضت قيادات يسارية إضرابا عن الطعام مع قيادات إسلامية ضد إجراءات الرئيس قيس سعيد، في خطوة جعلت اليسار في مرمى الاتهامات والانتقادات بعد الصراع التاريخي والإيديولوجي مع الإسلاميين.

لبناء جسم سياسي صلب ومتماسك، عمّقتها مشاكل القيادة وبعض الخلافات السياسية المخارئة بين القيادات.

وقال المحلل السياسي المنذر ثابت "اعتقد أن اليسار يشكو من أزمة رؤية وتصور، والمسألة الأساسية هي تحديد طبيعة المرحلة"، مضيفا "لا تزال في نطاق التناقضات وتحت دكتاتورية الرأسمالية بكل تمظهراتها المحلية والعالمية".



وصرّح لـ"العرب" أن "الشروط الموضوعي لتوئع نشاط اليسار متوفر، لكن الإشكالية أن اليسار وجد نفسه بعد 2011 متزهدا بين تثبيت التجربة الديمقراطية ومواصلة الصراع مع اليمين المحافظ (الديني)، ولم يحدد أهدافا واضحة".

وأكد ثابت (انتمى إلى اليسار الراديكالي خلال الثمانينات) أن "اليسار لديه مشكلة قيادة بعد اغتيال السياسي شكري بلعيد في فبراير 2013، وبلعيد أعطى اليسار حجما مكنه من تمعد جماهيري كبير، ومشكلة القيادة اعتقد أنها حُلّت بعد الرابع عشر يناير 2011 بتأسيس الجبهة الشعبية التي كانت مكسبا لتوحيد اليسار، وكان من المفروض أن تقود إلى تكوين حزب سياسي وجماهيري موحد".

المعالم والأهداف، فضلا عن تجاوز المصالح الحزبية الضيقة وتحديد مسار سياسي موحد.

وأفادت مباركة البراهمي القيادية بالتيار الشعبي والناشطة السابقة بالبرلمان المنحل "ليس من مصلاحنا ومصالح الشعب التونسي أن تنفتت أحزاب اليسار إلى حُرُيبات صغيرة، ويسعدنا أن نتوحد في حركة الديمقراطية والتقدمية".

وقالت لـ"العرب" إن "توحيد الصفوف يجب أن يكون على برامج وخطط وعملية توحيد الجبهة الشعبية بعد 2011 كانت مبنية شكلا على منصب الرئاسة بين منجي الرحوي وحمّة الهمامي، وكان هناك اختلاف في العقب على مسارات عديدة". وتابعت البراهمي "هناك من خاض تجربة الحكم مع حزب حركة نداء تونس عندما تحالف مع حركة النهضة، وقيادات الجبهة الشعبية كانت في واد والشباب في واد آخر، وخرج العديد منهم نحو حزب العمال وحزب الوطد (الديمقراطيين الموحد)، وبعد إجراءات الخامس والعشرين يوليو هناك من وجد نفسه في نفس الخندق مع منظومة الإسلام السياسي، وهناك من ساند الرئيس سعيد". واستطردت "فكرة توحيد اليسار لا تزال ضعيفة، ويجب الحسم بشأن من يلتحم بالشعب التونسي في إلامه ومطالبه، ومن وجد نفسه في خندق واحد مع حركة النهضة لتصفية الحسابات مع الرئيس سعيد".

واعتبر منافعون للشان التونسي أن اليسار التونسي تنقصه الإرادة

ونريد أن نمضي بشكل عاجل في توحيد كل الوطنيين الديمقراطيين، والمهمة اللاحقة هي وحدة اليسار وسنمضي من أجل هذا".

وتابع "سنمضي في توحيد كل الوطنيين الديمقراطيين وفي توحيد كل مكونات اليسار وسنمضي من أجل هذا بكل إصرار وعناد بطلبه واقع تونس حتى تكون لنا أداة سياسية وكفاحية تمكننا بالفعل من أن نكون في طليعة النضال، وتمكّنا من فعل سياسي حقيقي ومن التحام بالشعب وأن نقدم ما يجب تقديمه لهذه البلاد والتي تنتظر الكثير من أبنائها، ونحن نجتمع اليوم وقد هبّ مناضلو الحزب من كل الجهات والولايات، وهؤلاء عاقدون العزم ومصرّون على أن يكونوا أداة حقيقية مع الشعب وسطما تتطلبه الاستحقاقات السياسية القادمة".

وكان حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد قد أعلن بداية يونيو الماضي عن سحب عضوية الرحوي بسبب مشاركته في أولى جلسات الحوار الوطني ضمن اللجنة الوطنية الاستشارية من أجل جمهورية جديدة التي أعلن عن بعثها الرئيس قيس سعيد.

وساهم تششتت المواقف السياسية في تراجع حضور الأحزاب اليسارية في المشهد

بالبلاذ وتقديم نفسها كبدايل، خصوصا بعد فشل المنظومة السابقة في إدارة شؤون

البلاذ.

وتقول اطراف سياسية إن محاولات توحيد الصفوف تظل صعبة، ما لم تُبن على خطط وبرامج سياسية واضحة

وسط غياب كلي للعمل الجماعي وفقا لخطط وإستراتيجيات سياسية واضحة المصالح والأهداف.

وأكد منجي الرحوي الناشط السياسي والنائب السابق بالبرلمان المنحل أن "حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد يعيش أزمة وصفها بال حقيقية".

وأضاف الرحوي في تصريح لإذاعة محلية على هامش مشاركته السبت في ندوة وطنية للحزب بمحافظة المنستير (وسط) "هذه ندوة وطنية لمناضلي ومناضلات الحزب الذين اتخذوا المبادرة من أجل عقد مؤتمرا في ظروف يعيش فيها حزبا أزمة حقيقية، ونحن نريد تجاوز هذه الأزمة إطار وحدة حزب الوطنيين الديمقراطيين



تمركات لتوحيد الوطنيين الديمقراطيين

ألمانيا تحيي ذكرى «مذبحة ميونخ» وتطلب الصفح من إسرائيل

وتحولت "العاب الفرخ"، التي كان من المفترض أن تجعل الناس ينسون تلك المنظة في برلين في عام 1936 في ظل النظام النازي إلى فشل ذريع، وقائمة الأخطاء طويلة، حيث تم تجاهل التنبيهات الواردة من أجهزة المخابرات حول خطر التعرض لهجوم خلال هذه الألعاب الأولمبية ولم يتم تشديد إجراءات الأمن. كما أن تدخل الشرطة لم يتم الإعداد له جيداً. وقال رئيس الموساد آنذاك زوي زامير بعد رفع السرية عن الملف في عام 2012، "لم يبدلوا أدنى جهد لإنقاذ الأرواح". وبينما كان الجدل حول فشل الشرطة محتدماً، قررت اللجنة الأولمبية الدولية عدم إلغاء الألعاب. وقال الرئيس الإسرائيلي إسحق هرتزوغ، "مستنكرنا "الرهائن كانوا في طريقهم إلى المذبحة بينما استمرت الألعاب".



فرانك فالتر شتاينماير

مجل أن يستغرق الأمر 50 عامًا لتحقيق المصالحة

وتابع أن أقارب الضحايا "اصطدموا بالحائط" في كل مرة حاولوا فيها الحصول على إجابات من ألمانيا أو اللجنة الأولمبية الدولية.

وصرحت إنكي سبيتزر التي كان زوجها أندريه أحد المدربين الذين قتلوا في ميونخ "لا يمكن تصور ما مررنا به طيلة 50 عاماً".

ووافقت حكومة أولاف شولتس على صرف مبلغ 28 مليون يورو دفعتة مقاطعة بافاريا ومدينة ميونخ جزئياً. وكانت برلين قد اقترحت 10 ملايين يورو تتضمن نحو 4.5 مليون يورو تم دفعها في 1972 و2002.

وقالت الحكومة الألمانية الأربعاء إنه بهذا الاتفاق الذي أبرم بعد سنوات طويلة من المفاوضات السرية، وفّت ألمانيا "بالترامها التاريخي تجاه الضحايا وعائلاتهم". وسيتم كذلك رفع السرية عن وثائق ذات صلة لبُتّاح للمؤرخين الألمان والإسرائيليين الاطلاع على تفاصيل ما حدث.

واعترف الرئيس الألماني بقوله "لوقت طويل جداً، لم نرغب في الاعتراف بأننا نتحمل أيضاً نصيبنا من المسؤولية"، مضيفاً أن "ضمان أمن وسلامة الرياضيين الإسرائيليين كان من مسؤوليتنا".

برلين - أحيت ألمانيا الاثنين ذكرى عملية احتجاز الرهائن خلال أولمبياد ميونخ في عام 1972 التي أسفرت عن مقتل أحد عشر رياضياً إسرائيلياً، وقدمت، بعد خمسين عاماً، اعتذارها عن الإخفاقات التي وقعت خلال هذه المساة وطلبت الصفح. وحضر مراسم إحياء ذكرى « مذبحة ميونيخ» كل من الرئيسين الألماني فرانك فالتر شتاينماير والإسرائيلي إسحق هرتزوغ بحضور حوالي 70 من أقارب وأهالي الضحايا. وكاد الاحتفال أن يفشل بعد تهديد بالمقاطعة من عائلات الضحايا التي كافحت لعقود من أجل الحصول من ألمانيا على تعويض مالي تقبل به. لكن التوصل إلى اتفاق الأربعاء أنقذ الموقف.

واعترف الرئيس شتاينماير خلال استقبال الرئيس الإسرائيلي في برلين بأنه "لأمر مخجل حقاً أن يستغرق الأمر 50 عاماً لتحقيق هذه المصالحة في الأيام الأخيرة".

وفي مواجهة عائلات الضحايا التي تطلب بالاعتذار، لبي شتاينماير المطالب المتوقعة، بعد خمسين عاماً من النهاية المأسوية لأحداث فجر الخامس من سبتمبر 1972، لما دخل ثمانية من أعضاء منظمة "أيلول الأسود" الفلسطينية شقة الوفد الإسرائيلي في القرية الأولمبية في اليوم الحادي عشر من الألعاب.

وخلا احتفال أول صباح الاثنين في القرية الأولمبية، اعتذر رئيس بلدية ميونخ ديتير ريتز عن "الأخطاء الكبيرة" التي ارتكبت في ذلك الوقت.

وقال "أنا أسف لذلك واعتذر أننا ببساطة لم نقم بعد الهجوم بما تطلبه الإنسانية، الاعتراف بالأخطاء وتحمل المسؤولية عنها".

وقتل المهاجمون اثنين من الرياضيين الإسرائيليين واحتجزوا تسعة آخرين كرهائن وطالبوا بالإفراج عن أكثر من 200 أسير فلسطيني. وبعد ساعات طويلة من المفاوضات، تدخلت أجهزة الأمن الألمانية في قاعدة فورستن فيلدبروك العسكرية على بعد حوالي ثلاثين كيلومتراً غرب ميونخ، وانتهت العملية بحمام دم.

وقتل الرهائن التسع خلال العملية بالإضافة إلى شرطي من ألمانيا الغربية. وقُتل خمسة من محتجز الرهائن الفلسطينيين الثمانية وأسر الثلاثة الآخرون.

واسفر احتجاز الرهائن عن مقتل 18 شخصاً. وتحدثت العديد من وسائل الإعلام في العالم عن "مذبحة ميونخ".

ليز تراس تفوز برئاسة وزراء بريطانيا تعهدت بخفض الضرائب ومواجهة أزمة الطاقة المتنامية



تحديات بالجملة تختبر وجهة اختيار تراس

خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست).

ومن جهتها، أعربت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين عن أملها في "الاحترام الكامل للاتفاقيات" بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي. وخلال الحملة الانتخابية، وعيت تراس بخفض كبير للضرائب متبينة خطاباً قاسياً جداً ضد النقابات.

ورغم تفضيله من قبل نواب حزب المحافظين، وجد ريشي سوناك المصرفي الفري السابق، صعوبة في اجتذاب قاعدة الحزب عبر الدعوة إلى الواقعية الاقتصادية. ونظر إليه لفترة طويلة على أنه تكنوقراط يعطي دروساً وغير قادر على فهم الصعوبات التي تواجهها الأسر.

والأحد، أكدت تراس لـ"بي بي سي" أنها ستتحرك في حال فوزها "من الأسبوع الأول" لمساعدة البريطانيين في موضوع فواتير الطاقة، لكنها رفضت توضيح الطبيعة الملموسة للإجراءات التي تعتزم اتخاذها. وذكرت وسائل إعلام بريطانية عدة أنها تنوي تجديد أسعار الطاقة.

وإذا كانت تراس قد اجتذبت قاعدة الحزب الحاكم في المملكة المتحدة منذ اثني عشر عاماً، فإن 52 في المئة من البريطانيين رأوا أنها ستكون رئيسة وزراء بالغة السوء وفق استطلاع آخر لمعهد يوغوف.

رئيس الحكومة المنتهية ولايته العودة إلى السياسة.

وخلال تقديمه التهئة لتراس، دعا جونسون إلى الوحدة بعد حملة كشفت الانتقاسات والاستياء بين المحافظين. ورد ريشي سوناك بشكل إيجابي على هذه الدعوة، بينما أشار إلى أنه سيتعين على رئيسة الوزراء الجديدة "قيادة البلاد في فترة صعبة".

ويسلم جونسون الثلاثاء استقالته للملكة إليزابيث الثانية في مقرها الصيفي في بالموال باسكتلندا، في سابقة بالنسبة إلى الملكة (96 عاماً) التي تتجنب التنقل ولن تسافر إلى لندن. وتبته خليفته إلى هناك بعد ذلك، لتصبح الرئيس الخامس عشر للحكومة خلال سبعين عاماً من الملكية. قبل أن تعود إلى لندن لتلقي خطابها الأول أمام مقر رئاسة الوزراء في داوونينغ ستريت، وتؤلف حكومتها.

وفي أول رد فعل رسمي أجنبي، أعرب المستشار الألماني أولاف شولتس عن "حرصه" على العمل مع رئيسة الحكومة البريطانية الجديدة، بينما قال رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي إنه "واثق" في تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين البلدين.

وكذلك، هنا مايكل مارتن رئيس الحكومة الإيرلندية تراس، في الوقت الذي تعرّضت فيه العلاقات بين البلدين لاختبار قاسٍ بسبب تداعيات

في الانتخابات التشريعية المقرر إجراؤها سنة 2024.

وبانتخابها زعيمة للحزب من قبل الأعضاء الذين شاركوا في التصويت، تتولى تراس الحكم بسبب الأغلبية التي يتمتع بها المحافظون في مجلس العموم، وفقاً للنظام البرلماني البريطاني.

وتواجه تراس قائمة طويلة ومكلفة وصعبة التنفيذ من المهام، ويقول نواب المعارضة إنها نتيجة إدارة المحافظين الضعيفة على مدى 12 عاماً. ودعا العديد منهم إلى إجراء انتخابات مبكرة، وهو أمر قالت تراس إنها لن تسمح به.

ووصف النائب المخضرم من حزب المحافظين ديفيد ديفيس التحديات التي ستواجهها تراس كرئيسة للوزراء بأنها "ربما ثاني أصعب فترة واجهها أي رئيس للوزراء في فترة ما بعد الحرب"، بعد مارغريت تاتشر المحافظة في عام 1979.

وأضاف "في الواقع لا اعتقد أن أيا من المرشحين، يدرك حقاً مدى ضخامة هذا"، مضيفاً أن التكاليف قد تصل إلى عشرات المليارات من الجنيهات الإسترلينية.

ومن جهة أخرى، سيتعين على تراس التعامل مع ظل بوريس جونسون الذي يفضلته عدد من أعضاء حزب المحافظين، خصوصاً الذكور والبيض وكبار السن، وذلك بينما لم يستبعد

تواجه ليز تراس رئاسة الوزراء البريطانية مجموعة من التحديات الاجتماعية والاقتصادية الهائلة المنجسة عن الحرب في أوكرانيا، في وقت يسعى فيه حزب المحافظين إلى إظهار أنه يمكن أن يحقق نتائج خلال العامين المقبلين.

لندن - فازت ليز تراس الاثنين في السباق إلى رئاسة وزراء المملكة المتحدة لتخلف بذلك بوريس جونسون بعد شهرين من استقالته، وسط تحدٍ فوري يتمثل في معالجة أزمة ارتفاع كلفة المعيشة التي تضرب البلاد. وستصبح تراس البالغة 47 عاماً ثالث امرأة تدبر الحكومة البريطانية، بعد مارغريت تاتشر وتيريزا ماي. وكما كان متوقعاً، فازت وزيرة الخارجية على زميلها وزير المالية السابق ريشي سوناك بعد تصويت بالبريد مخصص لأعضاء حزب المحافظين بدأ في أوائل يوليو، على إثر استقالة بوريس جونسون الذي حوصر بالفصائح المتكررة.

وحصلت تراس على 81326 صوتاً (57 في المئة) في مقابل 60399 صوتاً لمنافسها (43 في المئة)، وفقاً للنتائج التي أعلنتها غراهام بابدي المسؤول عن تنظيم التصويت.

ولكن تراس، التي ضلّت وفيّة حتى النهاية لبوريس جونسون في الوقت الذي سُجلت فيه استقالات بالعشرات من السلطة التنفيذية في بداية يوليو، ستدخل داوونينغ ستريت في سباق اقتصادي واجتماعي متفجّر يتميّز بتضخم يتجاوز 10 في المئة وارتفاع في فواتير الطاقة يخلق العائلات والشركات والخدمات العامة.



ديفيد ديفيس

تراس ستواجه ثاني أصعب فترة واجهها أي رئيس للوزراء

ويأتي توقيت هذه المهمة الصعبة قبل عامين من الانتخابات التشريعية، بينما تامل المعارضة العمالية التي تتفوق بشكل واضح في استطلاعات الرأي، في إزاحة المحافظين الموجودين في السلطة منذ العام 2010.

وبعد الإعلان عن فوزها، قالت تراس "سأقدم خطة جريئة لخفض الضرائب وتنمية اقتصادنا".

وأضافت "سأعالج أزمة الطاقة عبر الاهتمام بفواتير الطاقة لدى الناس، ولكن أيضاً من خلال الاهتمام بصعوبات إمدادات الطاقة على المدى الطويل". ووعدت بـ"فوز كبير" لحزبها

السخرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.. سلاح بيد الأوكرانيين لاستهداف معنويات الروس

والأفلام. وجمعت أفلام مثل "داندن أرمي" و"انجلوريوس باسترزن" وغيرهما بين موضوعات الحرب والفكاهة بطريقة مريحة بشكل فريد.

ولا تستثنى الإصدارات الرسمية من هذه الممارسة. ونشرت وزارة الدفاع الأوكرانية مفردات جديدة خلال الحرب. وأعلن أحد البيانات أنه "تم صد فرقة من المسوخ المتعششة للدماء". والاستشهاد بشخصيات خيالية وحشية شريفة هو طريقة مبتكرة لوصف العدو. ومما لا شك فيه أن أوكرانيا تكسب حرب "الميمز" للحفاظ على هويتها الوطنية وتحاضر العالم حول كيفية القيام بذلك. وخلافا لبيان بوتين، لا توجد دولة ذات سيادة مجرد خيال. إن دعم الحق في الهوية الوطنية التزام أخلاقي، وضمان عدم التشكيك في هذا الحق وانتهاكه على الإطلاق. أمر حيوي. لقد أثبتت الاستجابة الأوكرانية والعامية الهائلة لحرب بوتين لإغناء الثقافة والهوية الأوكرانية أن الاعتراف بالحق العالمي في الهوية الوطنية أمر بالغ الأهمية. إن الرموز الساخرة والفكاهة والسخرية من العدو هي إحدى الطرق للقيام بذلك وقد أظهرت أوكرانيا للغرب كيفية القيام بذلك.

الخاصة. وتفاعل أوكرانيا ذلك دفاعاً عن النفس للحفاظ على جمهورية مستقلة وعرابتها".

وتقاتل روسيا من أجل الماضي ولكن أوكرانيا تقاتل من أجل المستقبل. والسيادة مهمة ولكن الثقافة هي أيضاً جزء من الهوية الوطنية لأوكرانيا.

الفوز في الحرب الثقافية من خلال وسائل التواصل يتطلب هزيمة روسيا في حرب معلومات. إن الفكاهة هي أداة قوية. إنها تقرب الأشخاص من بعضهم البعض مع الحفاظ على مسافة آمنة من الكرملين والصور المزعجة للحرب. إنها طريقة للحماية الذاتية والحفاظ على الذات. إلى جانب ذلك، فإن الكوميديا الماساوية هي أداة قديمة غالباً ما توجد في الأدب

الشعارات والصور سريعة الانتشار دوراً بارزاً على الإنترنت، ومنها صورة للسيدة العذراء مريم تحمل صاروخاً مضاداً للدبابات من طراز "جافلين".

وقد وحدث هذه الرموز مجتمعاً عالمياً من المؤيدين. وابتكر كريستيان بوريس، وهو رجل أعمال كندي، "سانت جافلين" كمؤسسة خيرية "لإعادة بناء أوكرانيا" وأصبحت رمزاً للسخرية من الغزو الروسي. وتنتج هذه المؤسسة الخيرية القصص وغيرها من الملابس، وليس التسبب في نزوح لاجئين ومدن مدمرة.

و"سانت جافلين" هي أيضاً منصة لجمعية "إن.إيه.إف.أو" على تويتر لجمع التبرعات للفيلق الجورجي ومكافحة الدعاية الروسية.

وتعين على أوكرانيا، إلى جانب دول سوفيتية سابقة أخرى، إعادة تأسيس دولتها ذات السيادة وهويتها الوطنية منذ أن أعلنت استقلالها في عام 1991 وفي الوقت نفسه، تحاول روسيا محو الثقافة الأوكرانية.

وتقول الباحثتان "لا تخطئوا، لقد أثبتت أوكرانيا قدرتها على الدفاع عن نفسها وهزيمة روسيا بأسلحتها

سكاليا للقانون بجامعة جورج ميسون، إن أوكرانيا أظهرت للعالم كيفية مكافحة الدعاية المدمرة بنجاح والحفاظ على هويتها الوطنية من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

وسواء كان ذلك يسلط الضوء على الدمار الفاتك للحرب أو يعلن عن قرارات مهمة في السياسة الخارجية، فإن التغريدات والرموز الساخرة سريعة الانتشار (الميمز) الأوكرانية موجودة.

ولا يمكن نشر الفكاهة بشكل فعال في ساحات المعارك في شبه جزيرة القرم أو دونباس. ولكن يمكن أن تبقى أوكرانيا في دورة الأخبار، وتساعدها على التعبير عن هويتها الوطنية وسيادتها ضد روسيا، وحشد الدعم من تحالف دولي واسع النطاق.

إن الصور الخائقة للإبادة الجماعية في بوتشا، وأسرى الحرب الذين تعرضوا للتعذيب في أولينيفكا، والملايين من الأطفال والأمهات الفارين من الحرب ليست بالكأيد مسالة مضحكة. الحرب ليست كوميديا، ومع ذلك، استخدم الأوكرانيون النكات لكسب قلوب وعقول الأشخاص في جميع أنحاء العالم ومساعدتهم على التغلب على "التعب الأوكراني". وتلعب

لرفع من معنوياتهم وفي الوقت نفسه يستهدفون به معنويات الروس.

وتقول الباحثة مونيك بالواتي، وهي زميلة أبحاث زائرة في معهد هدسون، ومتخصصة في شؤون الاتحاد الأوروبي والقانون الدولي، وأمن الطاقة، والدكتورة ليلي نورا كيس، وهي باحثة زائرة في كلية أنتونين



سلاح بلا نيران

الثلث الذي تدفعه البيئة في تركيا مقابل الازدهار السياحي

وأظهر الرئيس أردوغان عدم اهتمامه بالموضوع عندما أطلق حملة لغرس الأشجار في شهر نوفمبر من عام 2019، والتي قال خبراء الغابات لاحقاً إنها ستنتهي بالفشل بسبب غرس شتلات لا يمكنها العيش إذا زرعت في أواخر الخريف. ويعكس مشروع "ورد كاونتس"، وهو مبادرة تعتمد على البيانات لإلهام الوعي بالتحديات العالمية، النمو المتسارع للسياحة كاحد التهديدات الرئيسية للبيئة، وكل عام يسافر 1.4 مليار سائح حول العالم، وقد تضاعف هذا الرقم ثلاث مرات منذ عام 1990.

وكانت تركيا واحدة من الدول القليلة التي ظلت مفتوحة أمام الزائرين الأجانب خلال جائحة كورونا، وفي شهر مايو 2021، انفجرت وسائل التواصل الاجتماعي التركية بغضب بسبب مقطع فيديو ترويجي من قبل وزارة السياحة في البلاد روج بلا خجل لتركيا كوجهة لقضاء العطلات، حتى عندما كان الأتراك أنفسهم ملزمين بالجلوس في بيوتهم، واحتلت تركيا المرتبة الرابعة بين الدول الأكثر زيارة في عام 2021، حيث زارها أكثر من 29 مليون زائر.



ليس من الصعب معرفة سبب افتراض الكثير من الناس أن حزب العدالة والتنمية يثمن السياحة أكثر من تدمير حماية البيئة

ومن المتوقع أن يرتفع هذا الرقم في السنوات القادمة، حيث تسعى تركيا إلى استضافة 100 مليون سائح بحلول عام 2028، ويقول وزير الثقافة والسياحة التركي محمد نوري إرسوي إن من المرجح أن يتم تحقيق الهدف (ويسبقه إرسوي من ذلك، فقد أمّن مؤخراً مشروعين فندقيين بالمليارات من الدولارات في أنطاليا). والسياحة هي مصدر دخل لا يمكن المساس به بالنسبة لنظام حزب العدالة والتنمية، وهو الأمر الذي يثير استياء دعاة حماية البيئة. واستخدمت تركيا قطاع السياحة على حساب مواطنيها، حيث تراجعت السياحة الداخلية هذا العام مع انخفاض الليرة وارتفاع الأسعار، وتواصل القيام بذلك على حساب بيئتها.

ومن المؤكد أن قطاع السياحة هو حل قصير الأجل يسمح بالحصول على نقود سريعة من الخارج، لكنه لن يحل مشاكل البلاد الكبرى، والاعتماد على قطاع السياحة للحصول على وظائف ورأس مال مستقر هو نموذج أعمال غير مستدام، ولكن مع الاقتصاد الضعيف الذي حرم المواطنين من الازدهار الاقتصادي تعد السياحة شراً لا بد منه. ويمكن التحدي في تحقيق التوازن بين تدفق السياح دون تدمير الأسباب التي دفعتهم إلى القدوم إلى تركيا، مثل الغابات البكر والمناظر البحرية الخلابة. إذا استمر حزب العدالة والتنمية في تليط مياه الريفيرا التركية لبناء فنادق من فئة الخمس نجوم، فلن يمر وقت طويل قبل أن يكشف الحزب أن السياح توقفوا عن القدم إلى تك الفنادق.



غابات تركيا تتعرض لتدمير ممنهج

ألكسندرا دي كرامر

صحافية مقيمة في إسطنبول



استخدمت الحكومة التركية قطاع السياحة للحفاظ على مصدر

مؤثوق للدخل بالرغم من سوء إدارة اقتصاد البلاد، مع الإخفاق في كبح التضخم وسط انهيار العملة. وللأسف فإن شبكة الأمان المالي المربحة والقائمة على السياحة، والتي قدرت بنحو 25 مليار دولار في عام 2021، جاءت على حساب النظام البيئي في تركيا.

ووقع أبرز الأزمات المثيرة للحنق لتلك المغايضة في شهر يوليو، عندما انتشرت أنباء عن بيع منطقة ساحلية ذات أهمية أثرية لشركة جنكينز إنسات، وهي شركة إنشاءات لها علاقات وثيقة مع الرئيس رجب طيب أردوغان. تقوم الشركة ببناء فندق بولغاري على قطعة أرض مساحتها 167.5 فدانا في خليج سينيت في بودروم، على الرغم من حقيقة أن مجلس الدولة رفض المشروع مرتين، لكن حتى الآن لم يستطع الرفض الشعبي إيقاف أعمال البناء.

والأسوأ من ذلك، أن هذه ليست المرة الأولى التي تكون فيها الجنان التركية تحت رحمة أعمال البناء والتشديد، حيث وقع نفس الشيء في عام 2012 وفي نفس الموقع، عندما تم بيع ما يقرب من 600 فدان لسلسلة فنادق "ماندرين أوريينتل"، حيث تمت إزالة حوالي 10000 شجرة زيتون في ذلك المشروع لإفساح المجال لبناء فنادق فاخرة.

وهناك أسطورة قديمة في تركيا مفادها أن الحكومة بدأت حرائق الغابات لإفساح المجال لبناء المرافق السياحية، وفي حين ظهرت تلك المؤامرة قبل حزب العدالة والتنمية الحاكم، الذي تأسس في عام 2001، فإن افتقار حكومة الحزب للسياسات البيئية حول تلك الأسطورة إلى حقيقة للعديد من الناحيتين. وكما أشار جيهان إردونمنز، وهو كاتب أكاديمي وكاتب عمود في "يسايل غازات"، حيث قال "لا شك في أن الحزب قد أزال الغابات بطريقة بيروقراطية من أجل قطاع السياحة".

وأشرفت وزارة الثقافة والسياحة على تنمية أراضي الغابات منذ شهر يوليو من عام 2021، وكانت صانع القرار الوحيد بشأن مقترحات المشاريع. وبحسب إردونمنز، فقد تم تخصيص 1.85 مليون فدان من الغابات، أي حوالي 3 في المئة من إجمالي مساحة الغابات في البلاد، باستخدام تلك الثغرات المختلفة.

وكما ذكر أردوغان سوزر، وهو صحافي في "سوزكو" في العام الماضي، فإن المعيار الوحيد لبناء المنشآت السياحية هو دفع ثمن الأشجار المقطوعة للحكومة.

والمشروعان "ماندرين أوريينتل" في بودروم والفندق المجاور له "بلغاري" ما هما إلا مثالان للعديد من الأمثلة. وتم إلغاء حماية ثمانية أحياء في منطقة بيكوز في إسطنبول في شهر يوليو، مما نشر الخوف حول المزيد من النهب البيئي.

وليس من السر أن حزب العدالة والتنمية لا يعطي أي اهتمام للبيئة، فطالما تجاهل القادة أخطار تغير المناخ، على الرغم من معاناة تركيا مع تلك العواقب.

بايدن يدير ظهره للعراق في إطار تفاهات مع إيران

فاز أو لم يفز فيها. إنها مسألة حصص مسبقة، تضمن إيران أن تكون هي صاحبة اليد الأعلى في العراق، سواء عبر "حصان طروادة" تملكه داخل "العملية السياسية" أو عبر منظومة من العقود والارتعاشات الاقتصادية التي تربط الحكومة العراقية بالمصالح الإيرانية. التعقيدات التي ترافق المفاوضات على العودة إلى الاتفاق النووي، تتزامن مع الأزمة الراهنة في العراق. ولكن إذا كان يتوفر لإيران سبب للدفاع عن مصالحها في العراق، في حال فُتلت المفاوضات، فإنه يتوفر لها سببان في حال نجحت المفاوضات.

السبب في حال الفشل، هو أن إيران ستعود تعتمد على ما "يضيع" و"يختفي" من ميزانية العراق، لمواجهة أعباء استمرار العقوبات. والولايات المتحدة تعرف مسبقاً أن عقوباتها كانت مصابة بقبب أسود في العراق، وكانت هي التي سمحت به، وسمحت بتوسيعه كلما اشتدت حاجة إيران إلى المال. لغابتين: الأولى هي احترام التفاهات التي منحت السلطة في العراق لإيران، وهو ما كان طوق نجاة، للمحافظة على "ما لقيصر" في العراق. والثانية هي أن أموال النفط الإيرانية التي تحتجز في المصارف الغربية، بقيت تغذي أمانتي "العودة إلى إيران"، بعقود لصالح الشركات الغربية.

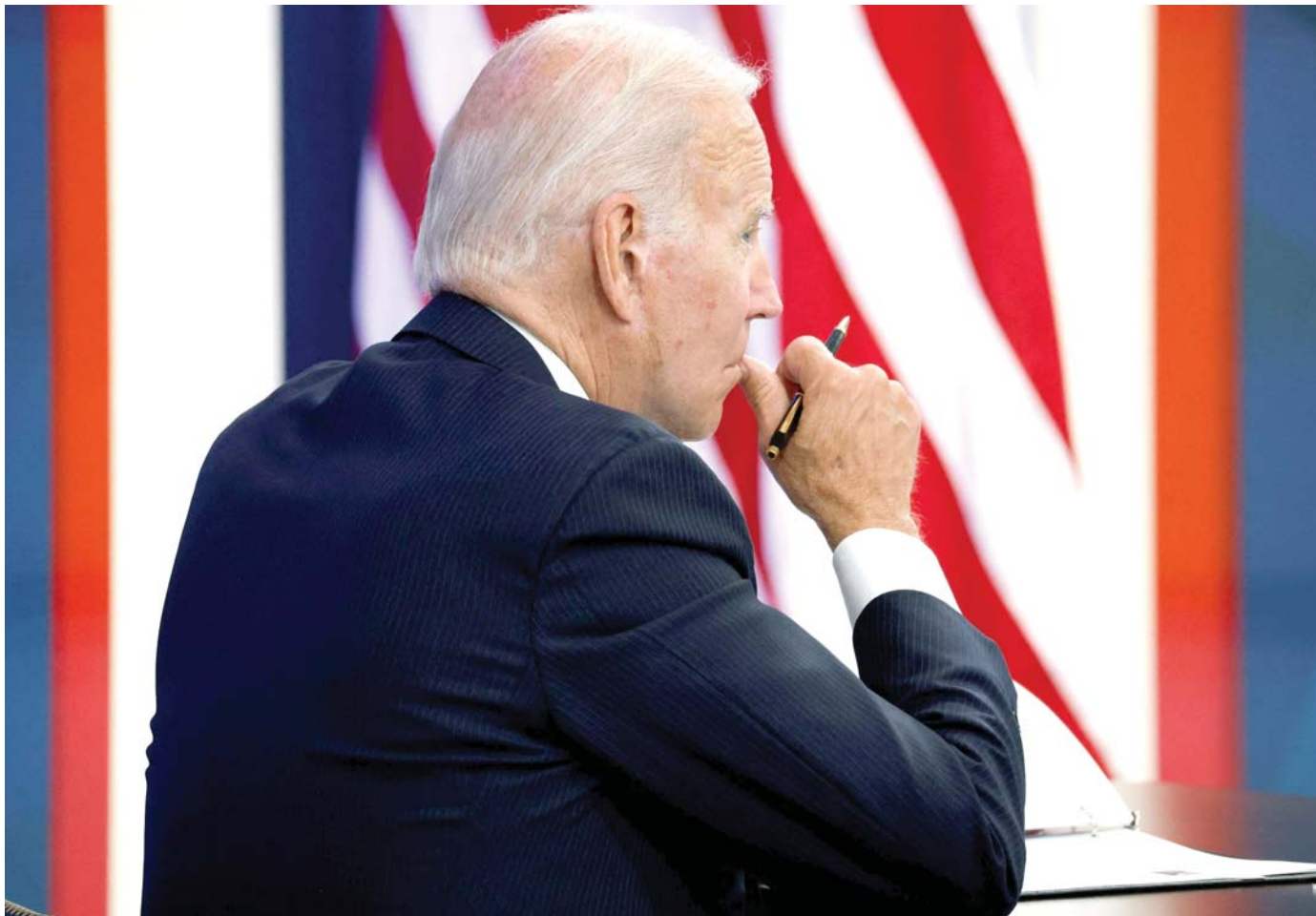
أما السببان في حالة النجاح، فأولهما أن إيران لن تستفيد كثيراً من أموالها المحتجزة، بموجب التعاقدات المنتظرة مع الشركات الغربية، وهي تشمل أعمال تحديث المشاريع النفطية وشراء طائرات مدنية، وبناء موانئ، ومنشآت لتطوير شبكة الكهرباء، مما يدفع إيران إلى التركيز على "شركاتها" التابعة للحرس الثوري وعلى التعاقدات الحكومية مع العراق لتكون هي مصدر التمويل الرئيسي.

وثانيهما هو أن الاتفاق النووي الذي لم يشمل أنشطة إيران المزعومة للاستقرار، أطلق يدها في المنطقة. وهذا أمر حيوي بالنسبة لسلطة الولي الفقيه التي لن تتخلى عن "تصدير الثورة"، وهناك ديون طائلة تنتظر إيران من العراق أن يقوم بتسديدها، 5 مليارات منها لقضاء وارداته من الغاز والكهرباء، بعد رفع العقوبات مباشرة ونقدا.

التيار الصدري، والحراك الشعبي المناهض لإيران، يبدو في ظل هذا الواقع، محاصراً بمعادلة واحدة تفرضها التفاهات بين إيران والولايات المتحدة. والسبيل الوحيد المنح هو "إعطاء إيران ما لإيران"، في السلطة والاقتصاد، ثم أم لم يتم توقيع الاتفاق النووي.

العراق جائزة إيران.. وقع الاتفاق النووي أم لم يُوقع

بايدن حريص في ملفات المنطقة على تنفيذ قاعدة «إعطاء إيران ما لإيران»



الضوء الأخضر للمحافظة على نفوذها في العراق. وهذا هو ما يفسر سبب الصمت "المدوي" الذي تعاملت به واشنطن مع تفجر الأزمة بين "التيار الصدري" الذي يطالب بمكافحة الفساد والتبعية لإيران وبين جماعات "الإطار التنسيقي" الموالية لإيران، وذلك لأن إدارة بايدن اعتبرت الأزمة في العراق "شأن داخلياً إيرانياً".

ولبرغم أن الولايات المتحدة تتدخل في نزاعات أهلية مماثلة، في السودان وليبيا، إلا أنها لا تتدخل في النزاع الأهلي في العراق، ولا حتى في النزاع بين ميليشياتها وأحزابها في دائرة السلطة من جهة أخرى.

وسواء تم التوقيع على العودة إلى الاتفاق النووي، أم لم يتم، فإن تلك التفاهات، اكتسبت زخماً بحكم الأمر الواقع. فقد ظلت سارية المفعول على امتداد رئاسة براك أوباما من العشرين من يناير 2009 إلى العشرين من يناير 2017، حيث كان جو بايدن نائباً للرئيس وهيلاري كلينتون وزيرة للخارجية، وهما اللذان تسلما إدارة الملف في العراق، وهما اللذان وفرا الضمانات لإيران بأن تحافظ على نفوذها ومصالحها في العراق.

إدارة بايدن منحت إيران الضوء الأخضر للمحافظة على نفوذها بالعراق. وهو ما يفسر التعاطي الباهت لواشنطن مع الأزمة

تقول إيران الآن إنها لن توقع على الاتفاق النووي ما لم يتوفر لها أمان، الأول "ضمانات قوية" بأن لا تعود الولايات المتحدة إلى فرض عقوبات على إيران، إذا ما تخلت عن برنامجها النووي. والثاني هو وقف تحقيقات الوكالة الدولية للطاقة الذرية حول اكتشافها نشاطات نووية سرية في ثلاثة مواقع غير معلنة، على اعتبار أنها "تحقيقات مدفوعة بأغراض سياسية".

أحد أوجه الضمانات القوية المطلوبة يتعلق بمصالح العديد من الشركات الإيرانية التابعة للحرس الثوري، وجانب منها يحظى بامتيازات مهمة في العراق. وهو ما حققت فيه المفاوضات "تقدماً" بإلغاء تلك الشركات من قيود العقوبات المفروضة على الحرس الثوري.

إدارة الرئيس بايدن، امتثالاً منها لتفاهات العام 2008 وما تأسس عليها خلال فترتي رئاسة أوباما، منحت إيران

التفاهات، التي يجري إعدادها قبل توقيع اتفاق معدل لاتفاق 2015 بشأن النووي الإيراني، بدل أن تقيد أنشطة طهران فإنها تطلق يديها في مختلف ملفات المنطقة، وخاصة في العراق الذي سيكون بمثابة جائزة لإيران وحلفائها من ميليشيات وأحزاب، حيث يتعامل الأميركيون وفق مبدأ أساسي هو رعاية مصالح طهران قبل كل شيء آخر.

بغداد - الاتفاق النووي يحتضر حول قضيتين رئيسيتين، أولاهما "الضمانات الاقتصادية القوية" التي تطالب بها طهران. والعراق هو أحد أوجه هذه الضمانات حتى وإن لم يتم طرح الموضوع فعلياً على الطاولة. والثانية تحقيقات الوكالة الدولية للطاقة الذرية حول النشاطات النووية السرية لإيران.

في العام 2008 توصلت إيران والولايات المتحدة إلى ما سمي "اتفاقاً آمناً" لتحديد العلاقة الإستراتيجية بين العراق والولايات المتحدة. إيران كانت هي الطرف غير الظاهر في هذا الاتفاق الذي وقعته حكومة نوري المالكي الأولى، بينما كانت إيران هي الراعي. ويقضي هذا الاتفاق ببقاء القوات الأميركية لمدة محدودة مع المحافظة على المصالح الاقتصادية الأميركية في العراق، مقابل السماح لإيران، عن طريق ميليشياتها والأحزاب التابعة لها، بأن تكون هي القوة التي تحكم العراق.

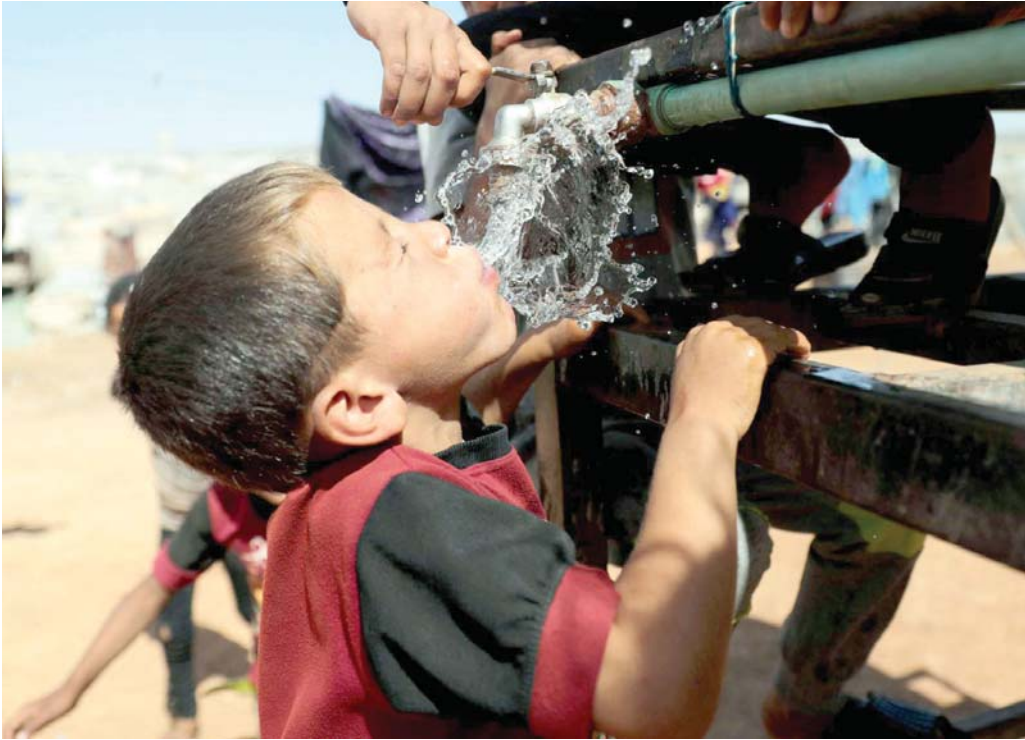
كان قد شكل الأساس لذلك الاتفاق. وهو ما سمح لإيران، بالرغم من أنها كانت لا تزال خاضعة للعقوبات الأميركية، بأن تحصل على امتيازات اقتصادية أدت إلى "ضياع" أو "اختفاء" أكثر من 400 مليار دولار من ميزانية العراق في غضون أقل من ثماني سنوات، حتى نهاية حكومة المالكي في العام 2014.

واستمرت هذه الامتيازات بعد توقيع الاتفاق النووي في ذلك العام. وبينما كان من المتوقع أن يؤدي رفع العقوبات عن إيران إلى تخفيف الضغط عما "يضيع" أو "يختفي" من ميزانية العراق، إلا أن ذلك الضغط ازداد في الواقع. فما كان نقاهات قائمة على الصمت، أصبح عقودا وشركات إيرانية تعمل بحرية والتزامات تخضع لها أي حكومة في العراق.

وكان الضامن الرئيسي لها هو شراكة الأحزاب والميليشيات الموالية لإيران في السلطة، وفقاً لنظام المحاصصة الطائفية، الذي أعيد تشكيكه في العام 2010. ولقد استند هذا النظام منذ ذلك الوقت إلى مفهوم جديد لـ"الكتلة الأكبر". فعلى الرغم من أن التكتل الذي قاده أباد علوي فاز بأغلبية 92 مقعداً، على أقرب منافسيه في تحالف "دولة القانون" الذي حصل على 89 مقعداً، إلا أن الجماعات الموالية لإيران انضمت إلى بعضها لكي تنشئ "كتلة أكبر" جديدة، وتم إبعاد علوي عن السلطة.

الجفاف آخر حلقة في مسلسل البؤس السوري

المياه النظيفة أو المعلبة أضحت «دواء» لا يشربه إلا الأثرياء أو المرضى



لا ينقصنا سوى الموت عطشا!

ونذكر الباحث المستقل أن "المياه النظيفة ليست أولوية بقدر الإجراءات والأدوية والغذاء".

وتعد أنظمة الترشيح لتنظيف المياه الملوثة قبل وصولها إلى المستهلكين باهظة الثمن بالنسبة إلى الكثيرين ممن يعيشون في المدينة.

وقال عبدالله، وهو صاحب محل سبائك محلي، ولم يكشف عن اسمه الأخير خوفاً من الانتقام، إن أسعارها تتراوح بين 30 دولاراً و200 دولار وتنتقل حوالي 7 دولارات للصيانة كل موسم، وهو أمر صعب بالنسبة إلى الكثيرين في المدينة المنكوبة بالحرب. وأكد أن البعض يجوع لانحار ما يكفي لشراء صفاة للمياه.

وأشار إلى أن السائل المتدفق من صانبر المدينة أصبح أحمر اللون، وتضاعف سعر المياه المفلترة في العام الماضي. وأضاف أن العائلات تستهلك المياه المعبأة كما لو كانت دواء لا تشربها إلا عند المرض وبناء على نصيحة الطبيب. وقال الباحث عمار الأحمد إن سكان المدينة الأكثر ثراء هم من يستخدمون المياه الصحية.

العامل في المجال الإنساني الذي لم يُصرح له بالتحدث إلى وسائل الإعلام. وتسببت أزمة المياه في زيادة الأمراض مثل الإسهال وسوء التغذية والأمراض الجلدية في المنطقة، وفقاً لمنظمة الصحة العالمية.

وأكدت منظمة الصحة العالمية إبلاغ مسؤولي الحسكة في أكتوبر من العام الماضي عن أكثر من ألفي حالة إصابة بداء البشمانيات، وهو مرض طفيلي يسبب آفات جلدية، وهو ما يشكل ارتفاعاً إلى 121 حالة في أكتوبر 2020.

ولم تتواصل سلطات الحسكة على الفور للرد على أسئلة حول الوضع المائي في المدينة.

وفي الآن نفسه، يعتمد معظم الناس في الرقة، وهي مدينة تقع على ضفاف الفرات، على النهر في الحصول على مياه الشرب والغسيل على الرغم من علمهم التام بعدم صلاحيته لأي من الغرضين، بحسب ما قال الباحث المقيم في المدينة عمار الأحمد.

وقال صندوق الأمم المتحدة للطبولة "اليونيسف" إنه بينما توفر وكالات الإغاثة المياه مجاناً للاجئين والنازحين داخلياً وبعض الأحياء، فإنها تتضرر أيضاً من ارتفاع أسعار الوقود والكهرباء والمواد الكيميائية لمعالجة المياه.

وأشار كريست كورمنسي، وهو مستشار المياه وتغيير المناخ في اليونيسف، إلى أن السعر تضاعف في سوريا.

وأضاف "ارتفعت التكاليف في جميع المجالات وعلى العائلات اتخاذ القرارات. يستخدم الناس كميات أقل من المياه، لذلك، فإن النظافة ستكون أقل وستنتشر الأمراض التي تنقلها المياه".

وقال مصدر من منظمة إغاثة تعمل في مخيمات اللاجئين المنتشرة في شمال شرق سوريا إن ارتفاع أسعار الوقود يعني تقليل كمية المياه التي يوفرها لكل شخص لضمان الوصول إلى المزيد من المجتمعات بشكل عام.

ومع ذلك، لا يوجد ما يكفي من التمويل أو القدرة أو الإرادة لمعالجة المشكلة بالحلول المستدامة، كما قال

وتحصل على معظم مياهها من بئر مواجه لمنزلها، لكنه يجف خلال الصيف ويتعين على أسرته الاعتماد على المياه المنقولة بالشاحنات لتلبية احتياجاتها.

وقالت هدى "إن المياه غير نظيفة في الغالب لكنها الحل الوحيد المتاح لدينا في الوقت الحالي. نحن نحاطر بالحصول على الماء من الصهاريج، لكن علينا أن نأكل ونطبخ".

وأدت ندرة مصادر المياه النظيفة والعنف المستمر والمناخ الصحراوي في المنطقة إلى نقص المياه في المجتمعات المحلية بينما أدى انهيار الليرة السورية إلى ارتفاع أسعار السلع وتزايد المصاعب.

وقال محللون ونشطاء محليون إن نهر الفرات، المصدر الرئيسي للمياه في المنطقة، أخذ في الجفاف، بينما أدى بناء السدود في تركيا إلى خفض إمدادات المياه الواردة. وتعد أنظمة البنية التحتية فاشلة، وتجاهلتها الحكومة المركزية لفترة طويلة، وأصبحت مهترئة بعد سنوات من الحرب والجفاف.

وتزود محطة مياه علوك الواقعة بالقرب من الحدود السورية - التركية حوالي مليون شخص في المنطقة بالمياه ولكنها كانت تعمل بنصف طاقتها 84 في المئة من الوقت بين أغسطس 2021 ومارس 2022، وفقاً لريتش.

ووفق مصادر في المنطقة فإن محطة المياه أصبحت عالقة في صراع بين الفصائل المدعومة من تركيا وقوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة. وقال ناشط في المنطقة طلب عدم الكشف عن هويته خوفاً من الانتقام "تواجه انقطاع المياه عندما يتقاتلون".

وعندما تجف الأنابيب، يلجأ السكان إلى نقل المياه بالشاحنات. وقال الناشط إن الأسرة متوسطة الحجم التي تعتمد على المياه المنقولة بالشاحنات قد تنفق كل شهر ما يصل إلى 150 دولاراً على الصرف الصحي والتنظيف، وما يقرب من 100 دولار على مياه الشرب. وإذا كانت الأسرة تعتمد على المياه المعبأة، فسيحتاجون إليها إنفاق حوالي 320 دولاراً في الشهر، مضيفاً أن "الوضع مأساوي وهناك عطش حقيقي".

ضرب الجفاف شمال شرق سوريا فعَمَّق أزمة شح المياه الصالحة للشرب والاستهلاك البشري، وضاعف معاناة السوريين الصامدين في وجه الحرب الدموية وقلة الموارد المالية، فصارت المياه المعدنية نادرة باهظة الثمن ويصعب نقلها إلى المخيمات والأحياء السكنية، ما جعل السوريين وجهاً لوجه مع الموت عطشا بعد أن واجهوا كافة احتمالات الموت الأخرى.

● بيروت - تواجه العائلات الفقيرة في شمال شرق سوريا التي اجتاحتها الحرب عقداً من الزمان بؤساً جديداً ومعضلة بسبب المياه. ويقول الخبراء إن الماء الصالح للشرب أصبح مكلفاً لدرجة أن المجتمعات تضطر إلى توفير الإمدادات النظيفة النادرة لكبار السن والشباب، مما يترك معظم الناس أمام الاختيار بين شرب المياه القذرة والمخاطرة بالمرض أو الانقطاع عنه ومواجهة خطر الموت.

وأجبرت أنظمة المياه المتهالكة التي دمرتها الصراعات منذ فترة طويلة على الاعتماد على المياه المنقولة بالشاحنات التي توفرها الشركات الخاصة أو وكالات الإغاثة. لكن الارتفاع الحاد في أسعار السلع الأساسية الناجم عن الغزو الروسي لأوكرانيا عقّد الوضع.

ولم يعد العديد من سكان مدن شرق سوريا وبلداتها قادرين على تحمل تكاليف المياه النظيفة، بينما حذرت المنظمات الإنسانية من أنها قد تضطر إلى قطع الإمدادات عن أولئك الذين يعيشون في مخيمات اللاجئين مع ارتفاع التكاليف اللوجستية وتداعيات الاقتصاد السوري.

وقال محمد محمود، وهو مدير مشروع المياه والمناخ في معهد الشرق الأوسط "إنه خيار مروء للناس. إما أنهم يشربون هذه المياه غير المعالجة، أو التي لا تتم معالجتها وفقاً للمعايير المناسبة، أو لا يشربونها... وربما يموتون".

وفي استطلاع أجري في يونيو نشرته مبادرة ريتش الإنسانية، قال 45 في المئة من حوالي 4600 مشارك معظمهم في شمال شرق سوريا إن تكلفة نقل المياه بالصهاريج تمثل تحدياً ويعني أنهم اضطروا إلى التخلي عن الضروريات الأخرى والاستحمام والتنظيف بشكل أقل.

ووجدت منظمة ريتش أن 99 في المئة من الأسر في مدينة الحسكة، نقطة

الموريتانيون يهربون من الجفاف ليواجهوا خطر السيول وأمطار الخريف

في نواكشوط، تصل تكلفته إلى 262 مليون دولار، فيما لا تتوفر معطيات عن تقدم الأشغال في المشروع.

وتتزايد المخاوف على نحو مطرد، من احتمال تعرض مناطق وأحياء واسعة من نواكشوط للغرق بفعل التغيرات المناخية. وتأسست نواكشوط، وآخر خمسينات القرن الماضي، حيث وضع المختار ولد داداه، أول رئيس لموريتانيا (1960 - 1978) إلى جانب الرئيس الفرنسي حينها شارل ديغول (1958 - 1969) حجر الأساس للعاصمة في 5 مارس 1958، أي قبل سنتين من إعلان استقلال البلاد عن الاستعمار الفرنسي عام 1960.

ومن نصف السبعينات نزح سكان الكثير من القرى والأرياف نحو نواكشوط، إثر موجات الجفاف التي ضربت أنحاء واسعة من البلاد، وذلك بحثاً عن مصر دخل بعدما فقد الكثيرون مواشيهم بفعل سنوات الجفاف.

وفي الوقت الحالي يسكن نواكشوط ربع سكان موريتانيا، البالغ عددهم نحو 4 ملايين نسمة. وفق تقديرات رسمية. وتقع أغلب أحياء العاصمة تحت مستوى مياه المحيط الأطلسي الذي يجدها من جهة الغرب.

وكانت مناطق واسعة من موريتانيا شهدت خلال العام الماضي نقصاً حاداً في الأمطار، تسبب بنقص شديد في المساحات الرعوية، واتساع دائرة التصحر في البلاد التي تعاني أصلاً تصحراً واسعاً وانحساراً في الغابات والغطاء النباتي وتضرر النشاط الزراعي.

ويومياً، يلتهم التصحر المزيد من المساحات الخضراء في موريتانيا بفعل موجات جفاف وقطع جائر لأشجار الغابات والحرائق، فيما تقول وزارة البيئة إن 84 في المئة من مساحة البلاد باتت تعاني من هذا الخطر البيئي.

وفي مؤتمر صحفي عقده في 27 أغسطس، اعتبر ولد سيدي، أنه "بات واضحاً أن أجهزة الدولة لم تكن جاهزة، رغم أن المختصين في الأرصاد تحدثوا ونهبوا وحذروا وطلبوا بالتهيئة لهذه الأمطار".

وأضاف "الآلاف من الأسر مشردة، والآلاف من الأفراد يبيتون في الشوارع يعانون البعوض والجوع والأمراض، والحكومة غائبة، للأسف هناك حالة تطبيع مع التقصير".

وفي مؤتمر صحفي عقده في 27 أغسطس، اعتبر ولد سيدي، أنه "بات واضحاً أن أجهزة الدولة لم تكن جاهزة، رغم أن المختصين في الأرصاد تحدثوا ونهبوا وحذروا وطلبوا بالتهيئة لهذه الأمطار".

وأضاف "الآلاف من الأسر مشردة، والآلاف من الأفراد يبيتون في الشوارع يعانون البعوض والجوع والأمراض، والحكومة غائبة، للأسف هناك حالة تطبيع مع التقصير".

وأضاف "الآلاف من الأسر مشردة، والآلاف من الأفراد يبيتون في الشوارع يعانون البعوض والجوع والأمراض، والحكومة غائبة، للأسف هناك حالة تطبيع مع التقصير".

وقال وزير المياه والصرف الصحي سيدي محمد ولد الطالب أعمر إن "الخطة الجديدة تعمل على تقوية وتعزيز مختلف آليات التدخل لشطف المياه عن نواكشوط". ولفت الوزير، في تصريح للصحافيين في 26 أغسطس، إلى أن عمليات شطف المياه في نواكشوط تشارك فيها "المنشآت العامة للأمن المدني وتسيير الأزمات (حكومية)، والمكتب الوطني للصرف الصحي (حكومي)".

وأضاف أن العمل سيواصل ليلاً ونهاراً حتى يتم التخلص من "المياه التي خلفتها التساقطات المطرية الأخيرة، وإعادة الحياة في مختلف أحياء العاصمة إلى طبيعتها".

وشدد وزير المياه والصرف الصحي على أن الحكومة "لن تدخر أي جهد في التخفيف من معاناة المواطنين في هذه الظرفية الخاصة".

وأشرفت السلطات على توزيع مواد غذائية وأفرشة على الآلاف من العائلات المتضررة جراء السيول والأمطار في عدد من المدن، بينها كيهيدي والنيكة، فضلاً عن نواكشوط.

وفي 31 أغسطس، أرسلت الجزائر طائرتين عسكريتين محملتين بالمساعدات الإنسانية إلى موريتانيا، لدعمها في مواجهة الفيضانات، وتضمنت مولات كهربائية، ومضخات لشطف مياه الأمطار، بالإضافة إلى خيم واليسة، ومواد غذائية، بحسب وكالة "الأخبار" الموريتانية. في المقابل، انتقدت المعارضة ما وصفته بالآداء الضعيف للحكومة بخصوص تعاملها مع أزمة السيول والأمطار، إذ قال رئيس حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية (إسلامي) محمد محمود ولد سيدي إن "مجموعة كبيرة من المدن والقرى غارقة، وتعرضت إلى موجة غير مسبوقة من السيول والأمطار".

وقال الخليفة ولد محمد، من سكان مقاطعة دار النعيم في نواكشوط، "منزلنا تحاصره مياه الأمطار منذ نحو أسبوع". وأضاف ولد محمد "البعوض منتشر، والجميع معرض للأمراض بفعل هذه البرك المائية التي تحاصر المنزل، والسلطات لم تقدم لنا أي دعم".

فيما طالب سيدي ولد إبراهيم، من سكان مقاطعة دار النعيم في نواكشوط، السلطات بتقديم مساعدات للسكان، لافتاً إلى أن "الكثير من الأسر تضررت منازلها بشكل كبير، ولم تتلق أي دعم حكومي". وتابع "نحتاج إلى مواد غذائية وأفرشة، وقبل ذلك كله نحتاج إلى إزالة هذه البرك المائية التي تحاصر منازلنا".

واستنفرت الحكومة من جهتها جهودها من أجل مساعدة المدن التي تجتاحها السيول، واعتمدت خطة لشطف المياه بشكل خاص في نواكشوط.

وانتشرت برك مياه الأمطار أمام منازل ومحال تجارية ومبان حكومية في العديد من أحياء العاصمة. وفي كيهيدي، غمرت مياه الأمطار أحياء وساحات وشوارع رئيسية، وتدخل الجيش لإجلاء المئات من العائلات إلى مدارس المدينة بعد أن باغتهم السيول.

وفي مدينة النيكة (وسط) تسببت الأمطار في تشريد المئات من العائلات وقطع طرق رئيسية. فيما تحدثت السلطات عن تآثر المئات من القرى بالسيول الناجمة عن الأمطار الغزيرة.

وعلى مدى الأسابيع الماضية، وجه عدد من سكان المدن والأحياء المنكوبة مناشدات من أجل اتخاذ إجراءات لشطف مياه الأمطار التي تحاصر منازلهم، وتقديم المساعدات لهم.



تألمون بين الجفاف والسيول

كلمة الرجل الصامت وجمهوره المهزوم

فاروق يوسف
كاتب عراقي

حين يُقال إن كلمة من على السيستاني منعت انزلاق العراق إلى حرب أهلية جديدة فذلك يُذكر بعام 2006 يوم تم تفجير ضريحي الإمامين في سامراء فقال السيستاني كلمة، نشبت إثرها حرب أهلية استمرت حوالي سنتين، سقط فيها الآلاف من الأبرياء من غير أن يتم الكشف عن تفاصيل عملية التفجير والجهات التي تقف وراءها ونفذتها. وكأي حرب أهلية رأينا القتلى ولم نر القتلة. خرج العراق من تلك الحرب بنسيج اجتماعي ممزق، حيث صار العزل الطائفي قاعدة لجغرافيا توزيعه السكاني ولا تزال تلك القاعدة قائمة حتى اليوم، من غير أن يجروا أحد على إحداث خرق ولو صغير فيها. هل كانت حرباً دينية أم حرباً قامت لأسباب عقائدية مفتعلة؟



في جملة واحدة تم اختصار
مصير العراق كله. قال
السيستاني كلمته فلم تقع
الحرب الأهلية. تلك جملة
كاذبة تخفي وراءها الرغبة في
إضفاء المزيد من العيبة على
الرجل الذي لا يتكلم

كل ما يُقال عن أسباب تلك الحرب لا يمكن أن يقود إلى المرجعية الدينية التي يصير البعض على أنها قد رُج بها في السياسة عنوة ولم تكن رغبة في ذلك. وذلك كلام يخلو من الحقيقة. ذلك لأن مرجعية النجف تدخلت غير مرة في السياسة متناغمة مع رغبة سلطة الاحتلال في أن تضع العراق على سكة تنفيذ مشروعاتها القائم أصلاً على بناء نظام سياسي طائفي لا يستند إلى أسس وطنية وليست المواطنة فيه إلا أسماء على ورق. لقد دعا السيستاني أتباعه مرتين إلى المشاركة في الإقتراع العام، كان أخطرها تلك الفتوى التي حرّمت عدم الاشتراك في الاستفتاء على الدستور. فإذا عرفنا أن ذلك الدستور قد تضمن فقرات هي أساس العراق الهزيل والهش القابل للانفجار في أي لحظة وهو ما شهدناه في غير مناسبة وليس الانقلاب الذي قام به الصدر مؤخراً إلا انعكاس لدستور كُتب من أجل أن يكون العراق دولة فاشلة، إذا عرفنا أن ذلك يمكننا القول إن ذلك الدستور هو قانون حرب لا شريعة سلام.

تكذب مرجعية النجف حين تدّعي التعفف عن التدخل في الأمور السياسية. تلك المرجعية تتدخل في الأوقات الحرجة التي يمكن



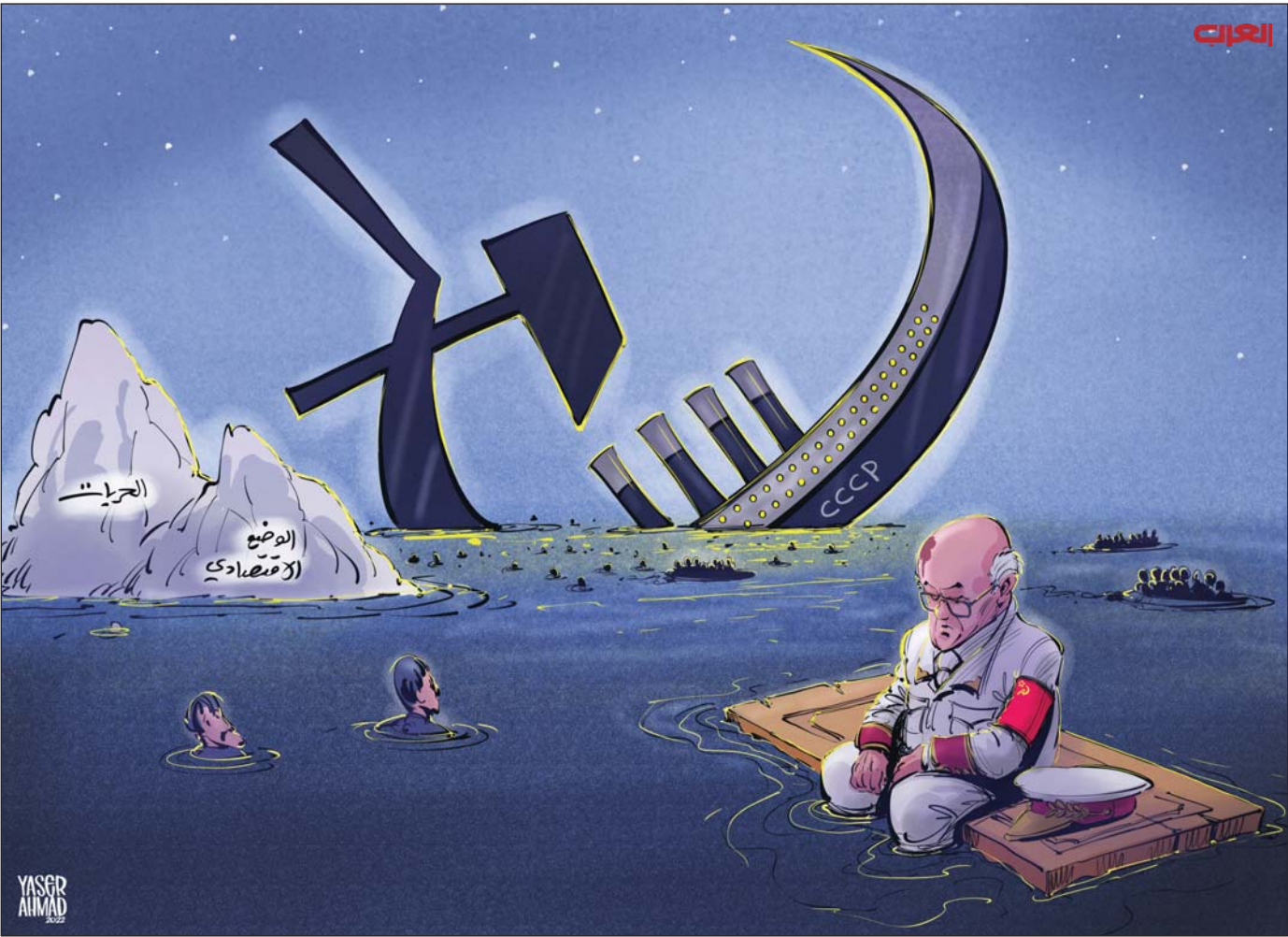
أن يتعرض فيها النظام السياسي للخطر. ففي بقاء ذلك النظام يكمن مصدر حماية مصالحها واستمرارها بأعظم صورها. النظام هو من يُلْمع صورة المرجعية من خلال إعلامه ويضفي عليها هالات القداسة ولطالما وقف الوزراء في باب السيستاني رغبة منهم في مباركته لمشاريعهم الوهمية التي ستكون للمرجعية حصة فيها قد تُسمى الخمس لتكون حالاً.

في جملة واحدة تم اختصار مصير العراق كله. قال السيستاني كلمته فلم تقع الحرب الأهلية. تلك جملة كاذبة تخفي وراءها الرغبة في إضفاء المزيد من العيبة على الرجل الذي لا يتكلم. أما لماذا عجز مقتدى الصدر عن إكمال انقلابه فتلك حكاية تتعلق بميزان القوى. لقد قُتل من الصدرين أكثر من ثلاثين ووقع أكثر من مئتين جرحى فيما لم يعلن الطرف الآخر وهو الحشد الشعبي عن قتلاه وجرحاه. كانت الهزيمة مؤكدة. لذلك كانت كلمة السيستاني التي هي ليست مؤكدة قارب نجاة للطرفين.

المختصر والمهزوم. فهما يرغبان في إكمال حوارهما من غير رصاص لكي لا يوصلا إلى الفضيحة. ليس من المستبعد أن الأحزاب تستعمل اسم السيستاني لتسويق مشاريعها. الصدر وخصومه بفعلان ذلك بالرغم من أن الصدر يعرف أن مرجعية النجف تكرهه، غير أنه يفضل ولاءه للنجف على الولاء لقم ليكون ثمنه انهيار شعبيته القائمة على الشعارات الوطنية. ما كان يبحث عنه الأميركيان في شخصية السيستاني عثر عليه زعماء الأحزاب والمليشيات الشيعية. وهو ما جرى تسويقه شعبياً. فالرجل الصامت الذي لا يتدخل في شؤون السياسة تعففاً عن الانخراط في الأمور الدينية يقول كلمته حين يشعر أن أمن المواطنين في خطر وهو في ذلك لا يرتكب خطيئة الخروج من مبدئه. فالمحافظ على حياة الناس هو جزء من ذلك المبدأ. ذلك ما ينبغي عليه القيام به.

أعتقد أن مقتدى الصدر مؤهل للكشف عن خبايا وأسرار لعبة سياسية اسمها السيستاني. أما وقد صمت عنها فذلك لأنه يخشى انكشاف الغطاء الديني كله. فما يغطي السيستاني ويحميه يغطيه هو ويحميه. وما يرجّح كفته على الآخرين يدخل ضمن المعيار الذي يحصل فيه السيستاني على الأرجحية. مقتدى هو صورة مصغرة من السيستاني وهو يحلم بأن يكون كذلك. لذلك فإنه لن يقول الحقيقة. يكذب على أنصاره لأنه يعرف أنهم يصدقونه في الحق والباطل.

أما السيستاني فإنه يظل قوة غامضة بالنسبة إلى جمهور لا يتساءل في شأن يتعلق بالدنيا، بل بالآخرة. لقد سحرته المرويات الطائفية ولم يعد قادراً على استعمال عقله في تفسير ما يحدث له. ذلك الجمهور هو من هُزم في النهاية.



ما الذي صنع من غورباتشوف، غورباتشوف

علي الصراف
كاتب عراقي

الحرب في أفغانستان، والحرب في أوكرانيا، زاويتان تسيطران على النظر في الإرث الذي خلفه ميخائيل غورباتشوف. هاتان الزاويتان تحصران زمناً يبلغ 43 عاماً بين "بداية النهاية" للإمبراطورية السوفياتية، و"بداية البداية" لعودتها. ولكن ثمة عاملين آخرين لا يمكن تجاهلهم في الحكم على هذا الزمن: الاقتصاد والحريات.

الإمبراطورية السوفياتية، كانت في أوج استقرارها في عهد ليونيد بريجنيف الذي تولى السلطة في العام 1964 حتى وفاته في العام 1982. هذا الزعيم، الأوكراني الأصل، كان الوحيد الذي ورث دولة عظيمة قوية ومستقرة وفخورة بنموذجها الاقتصادي وقادرة على النظر إلى المستقبل من دون اضطرابات نفسية أو رهاب من الغرب، ولا تقلقها حربه الباردة، وقادرة على أن تتوسع، وأن تخوض حروباً بالوكالة ضد الولايات المتحدة.

بريجنيف كان عهداً فاصلاً بين الثورة والدولة. بين فلاديمير لينين وجوزيف ستالين عرفت الثورة البلشفية من قبلين، الأول تحرري (بالمعنى الاقتصادي)، والثاني استبدادي (بالمعنى السياسي). ونيكيتا خروتشوف كان آخر الثورة، وإلى حد ما كان مصدر سخرية من مفارقاتها. القوة العظمى التي تجسدت في سلطة بريجنيف بدأت بالانهيار من أطرافها. حرب أفغانستان شكلت أول معالم الانهيار. في ديسمبر 1979 أرسل بريجنيف جيشه الأحمر إلى أفغانستان لنجدة الحكم الشيوعي فيها، لتبدأ حرب استنزاف انكشفت خلالها كل مكامن الضعف العسكري، والتزلزل السياسي، والعجز الاقتصادي للاتحاد السوفياتي، وهو ما لم يظهر بجلاء إلا بعد أن بلغ السيل الزبى، أي بعد رحيل بريجنيف الذي كانت سلطته بمثابة غطاء على قدر بدأت تغلي. في لحظة من اللحظات، بدا أن القيادة السوفياتية العجوز هي السبب. وكان غورباتشوف مبعث أمل من زاوية أنه واحد من أصغر تلك القيادة سناً.

كانت الحرب في أفغانستان في أوجها عندما تولى غورباتشوف السلطة في العام 1985. ولكنها كحرب استنزاف عسكرية لم تكن أثقل من عجز الاقتصاد السوفياتي عن حمل أعباء إمبراطورية خسرت سباق النمو، كما خسر نموذجها القائم على الكفاءة، أمام الثورة الاستهلاكية التي أعقبت الثورة الصناعية في الغرب، وخسرت سباق التسليح نفسه بتكنولوجيا ما تزال روسيا تفتقر إليها إلى اليوم.

النموذج الاشتراكي لم يكن فاشلاً بمستوى الفشل الذي تأسس على الجمود العقائدي والتشدد في اقتفاء أثر النصوص النظرية للماركسية اللينينية، والعداء المطلق لكل رأي آخر خشية أن تتسلل منه "الأفكار البرجوازية"، وهي العدوى التي أصابت كل الأحزاب الشيوعية في العالم حتى تحولت إلى حطب لا يلبق إلا بالحرق في مدافئ الشتاء الفكري القارس.



الغربيون يضعون نوعاً من حالة
تقديس على غورباتشوف ليس
لأنه قضى على إمبراطورية
عظمى كانت سائرة في
طريق الانهيار أصلاً وإنما لأنه
افتح أبواباً لعلاقات سياسية
وإستراتيجية من نوع آخر

طلب الحرية الذي نشأ تحت مظلة الإمبراطورية السوفياتية، بتنفس الصعاء من القضاء على إرث الاستبداد الستاليني، سرعان ما تحول إلى معركة حقيقية تستدعي استخدام الدبابات ضد "الثورة المجرية" في العام 1956، وضد "ربيع براغ" في العام 1968، وضد إعلان الاستقلال في ليتوانيا في العام 1991، قبل تسعة أشهر من انهيار الاتحاد السوفياتي وسقوط غورباتشوف نفسه.

معركة الحريات في روسيا نفسها فجرت التمردات داخل الحزب الشيوعي، وكانت بمثابة اعتراف داخلي، من جانب القاعدة السياسية للسلطة، بأن هذا الحزب لم يعد قادراً على مواكبة مطالب الحريات. البيروسترويكا، أو إعادة الهيكلة الاقتصادية، كانت هي جواب غورباتشوف على فشل نموذج الكفاية الاشتراكي. كما كانت "غلاسنوست" (الشفافية) هي جوابه على معضلة الحريات. إمبراطورية في أزمة، أمر يعني أنها في حاجة إلى إعادة النظر في أوضاعها الداخلية وفي علاقاتها مع العالم. غورباتشوف، فشل في الجانب الأول، ونجح في الثاني، إلى درجة أنه أعاد صياغة التاريخ والخرائط والتوازنات دفعة واحدة. الأول، كان هو سبب عدم الاحتفال

به في روسيا، حتى أنه عندما أراد منافسة بوريس يلتسين على الرئاسة في روسيا، حصل على أقل من 1 في المئة من الأصوات. وكانت تجربة خوضه الانتخابات تعبيراً مطلقاً عن سوء التقدير لموقفه الداخلي. ولكن الثاني، كان هو سبب الاحتفال به في الغرب، الذي نال به جائزة نوبل للسلام عام 1990.

الغربيون يضعون اليوم نوعاً من حالة تقديس على غورباتشوف، ليس لأنه قضى على إمبراطورية عظيمة كانت سائرة في طريق الانهيار أصلاً، وإنما لأنه افتح أبواباً لعلاقات سياسية وإستراتيجية من نوع آخر. وهي ما تجسد بسلسلة من المعاهدات للحد من الانتشار النووي وخفض الأسلحة الإستراتيجية والسماح بإعادة توحيد ألمانيا والقبول باستقلال الدول السوفياتية السابقة. وهو استقلال كان مدفوعاً بعوامل تتعلق بمطالب الحرية، وليس لأن الولايات المتحدة أرسلت جيوشها للتحريض عليه.

هذا الجانب هو ما صنع من غورباتشوف، غورباتشوف بين أولئك الذين لطالما اعتبروا روسيا عدواً أيديولوجياً وخصماً إستراتيجياً ومنافساً سياسياً. أين يمكن أن تضع فلاديمير بوتين في هذا الخضم؟ الحرب في أوكرانيا، أعادت تقديم الخصم الإستراتيجي. أحييت في الوقت نفسه تطلعات أمة لطالما نظرت إلى نفسها بقوة عظمى. بعض الأسئلة تتم الإجابة عنها الآن بطريقة مختلفة. "الحركة الأوراسية" التي يقودها وينظر لها ألكسندر دوغين، صاحب التأثير الأكبر على

بوتين، تزعم أنها بديل رابع، للليبرالية والشيوعية والفاشية. ولكنها مشروع لإعادة بناء الإمبراطورية الروسية على أساس أن هناك صراعاً "جيوبوليتيكياً" بينها وبين ثقافة العالم الغربي. على هذا الأساس اعتبر دوغين أوكرانيا كدولة "ليس لها معنى جيوسياسي"، وأن حرب بلاده فيها "هي حرب على الدمى الغربية التي تحاول السيطرة على العالم، وعلى النازيين الجدد الذين انقلبوا على إرادة الشعب الأوكراني في 2014". وهذا هو بالضبط، التفسير الذي يقود الحرب الروسية في أوكرانيا. إنها حرب "استعادة نفوذ جغرافي" ضد كيان لا معنى له، كما أنها حرب ضد القيم الغربية لصالح أن تكون لكل أطراف "المشروع الأوراسي" قيمه الخاصة به، بشرط ألا تأخذ بقيم الليبرالية الغربية.

الاقتصاد ليس اشتراكياً، ولكنه ليس رأسمالياً أيضاً. إنه نمط جديد من أنماط "رأسمالية الدولة" الخاضعة لسيطرة مُدير واحد، تحيط به مجموعة من الإداريين والأولغارشيا الذين تقوم العلاقة بينهم وبين الدولة على الولاء المطلق للمدير. بوتين، انطلاقاً من هذه الأسس، هو "طرس كبير" آخر. يستعين بقوة اقتصادية (قائمة على الربع النفطي)، وقوة عسكرية تجرّ على تحريك جيشها والتلويح بقوتها النووية، ويسعى لبناء نفوذ دولي "يحترم خصوصيات القيم الحضارية لكل مجتمع" (المقصود بالدرجة الأولى أنماط قيادته السياسية). أي أنه يستطيع التعايش مع الصين والهند كما يتعايش مع "الحضارة السورية" التي يمثلها بشار الأسد، والتي اعتبرها دوغين "خطناً الخارجي للدفاع عن الاتحاد الأوراسي"، أي بالضبط مثلما تعتبرها إيران خطها الخارجي للدفاع عن الثورة الإسلامية. أما العدو الوحيد فهو الحلف الأطلسي، لأنه القوة العسكرية المانعة لعودة الإمبراطورية الروسية، السوفياتية، أو "الأوراسية". تطلعات القوة العظمى، ليست مشكلة من ناحية الأسئلة التي يجب عنها دوغين. ولكنها مشكلة من ناحية الأسئلة التي لا تجيب عنها: الاقتصاد والحريات، إنها هي ذاتها المشكلة التي أسقطت إمبراطورية بطرس الأكبر، والاتحاد السوفياتي، وغورباتشوف.



ازدواجية المذهب الديني والسياسة أسقطت ثورة الصدر



الاجتهاد وصراعا ما بين المرجعيتين العربية في النجف والفارسية في قم، وتبلور في مواقف الراحل محمد والد مقتدى الصدر، لكنه لم يُحسم لأن من تسلموا هذا الموقع من بعده لم يسيروا على هذا الخط، وبعضهم انحرف عن خط محمد الصدر مثل الموصي به كاظم الحائري الذي استسلم وسلم رايته الحوزوية برخص وخيانة لعلي خامنئي وريث سلطة الخميني في طهران 1979 التي قدمت النموذج الرّث للحكم الأوتوقراطي الدكتاتوري للسلطة الإثني عشرية الصفوية، التي سعت وتوسّعي لاستقطاب عراق ما بعد 2003 وضمه إليها، وهذا ما حصل فعليا. لذلك لم تتعد نشاطات مقتدى السياسية بعد عام 2003 الظاهرة السياسية لأنه لم يكن مؤهلاً للتصدي للمعركة داخل مسرح المرجعيات الشيعية بالمافيات الكبيرة. لكن وضعه الشخصي فرض عليه هذه الازدواجية ما بين المذهب والدين والسياسة التي أسقطته في فشله عن إتمام مشروعه الثوري، وهو ما عوّق أيّ توجهات لقيام حكم شيعي عراقي بعيد عن هيمنة ولاية الفقيه الإيراني، وهذه إحدى المشكلات المباشرة لتعطيل مسيرة الصدر المذهبية ونهاية شوطها الثوري، لم يسمح له ولا يسمح بخيار قيام حكم شيعي عراقي مستقل.

العليا في العراق. هذا أدى إلى الشلل والفوضى المقصودة بعدم قيام دولة جديدة تحمي مصالح شعب العراق. الأزمة السياسية الكبيرة التي حصلت في العراق أكبر وأخطر في النوع والحجم من مشكلة تداخل الدين بالسياسة على خطورتها في منع قيام دولة المؤسسات، إنها الغموض المقصود في تداخل المذهب الشيعي الموالي لإيران بالسياسة العراقية، هذا الغموض سمح لمافيات الفساد في أعلى مراتب الأحزاب الحاكمة، وفي مقدمتها حزب الدعوة ومجلس الحكيم وغيرهما، بالبيع في رواية الحكم المطلق للشيعية للعملية السياسية وتوزيع المسؤوليات ورميها على الآخرين من شركائهم الكرد وتابعيهم من السنة. هل خدم هذا الغموض المُدبر في استمرار فعالية ازدواجية الدين والمذهب بالسياسة وعدم إنهائه لصالح دولة شيعية: الجواب نعم لسببين: أولاً، الغموض خدم جميع مستثمري الحكم للبقاء دائماً في المنطقة الضبابية المحمية، هذا الذي حصل خلال العشرين سنة الماضية. ثانياً، قيام أو التحضير لقيام دولة ذات منهج مذهبي شيعي في العراق يصطدم داخلياً بقصة صراع الحوزات التاريخي الذي ظل لعقود داخل دوائر

ومعطيات سياسية مهذت الطريق لهيمنة موالى إيران على سلطة العراق مجدداً، هو المزج ما بين الدين والمذهب والسياسة. ازدواجية الدين والعملية السياسية عام 2003 كانت واحدة من المعايير الرئيسة التي قدمها قادة الأحزاب الشيعية للحاكم المدني للاحتلال الأميركي بول بريمر ووافق عليها، أمثلتها الأولية كثيرة من أهمها تدخل المرجع الشيعي بالنجف علي السيستاني الذي أفتى إلى جانب علي خامنئي بطهران بعدم المقاومة المسلحة ضد الاحتلال الأميركي. لكن السيستاني بعد أربعة عشر عاماً أفتى بالجهاد ضد مجموعة عصابات "سنية" متطرفة تحت اسم داعش، التي رغم حجمها العددي المتواضع احتلت مدينة الموصل بتواطؤ حكومي مما مهد لنداءات قيام ميليشيات مسلحة خربت العراق وأهله تحت ظل "قدسية تلك الفتوى" رغم انتهاء زمنها بتحرير العراق من داعش. الجانب الآخر في تدخل السيستاني قراره المسموع من مظلية الأم المتحدة في العراق أوائل عام 2004، وحتى من بول بريمر، بضرورة الإسراع بسن دستور عراقي جديد لم تكن ظروف قيامه سياسياً ناضجة بعد في ظل بلد محتل عسكرياً من الولايات المتحدة ذات الولاية

هذا التطور الدراماتيكي أثار الكثير من علامات الاستفهام؛ لماذا وصل مقتدى الصدر وأوصل جمهوره المليوني إلى حالة الخيبة الكبرى والإحباط الكبير الذي فاق جميع حالات التراجع والاعتكاف السياسية الفردية السابقة التي ساعدت على تعزيز الأوصاف التقليدية ضد الصدر "بأنه رجل لا يمكن الاعتماد على مواقفه، وأنه ابن العملية السياسية، وأن الثورة الحقيقية هي ثورة أكتوبر 2019 التي تصاعدت فعالياتها الميدانية في الاعتصامات والمظاهرات بعد تاريخ نهاية ثورة الصدر". مع كل الذي حصل والاعتراف بحقيقة نهاية ثورة الصدر إلى حد اللحظة، لكن بعض الكتابات العراقية الوطنية المنصفة "لحالة الصدر" الاستثنائية تحاول إنصافه في جريئة تعطيله المؤقت للصدام الدموي "الشيعي - الشيعي" الذي حصلت بداياته المغرعة للكثيرين على أبواب المنطقة الخضراء وفي محافظة الناصرية معقل الصدرين. لكن ذلك لا يبرر موقف الصدر المفاجئ في أدق لحظة تغيير مُنتظرة. قراءتنا للنكسة الصدرية التي لا نعرف هل ستنتهي حياته السياسية أم أنه سيعود ثانية تحت تبريرات معينة لاحقة، هي أن كل ما حصل من نتائج

رئاسة الجمهورية والحكومة بعد مقر البرلمان يوم الاثنين 29 آب -أغسطس عن ملاجئ سريعة مُرتبة للهزيمة، شاهد أهل بغداد عملية إجلائهم إلى أماكن آمنة على طائرات الهليكوبتر الأميركية في تأكيد عملي على حماية واشتطن لهم من ثورة الشعب. تسربت الكثير من أصوات بعض الصدرين بعد دقائق من فشل ساعة صفر الثورة من تحقيق هدفها المُنتظر بإعلان انتصارها وإقامة النظام البديل، تحدثوا خلالها عن الإحباط المرير من عدم إعلان انتصار "الثورة الشيعانية" حسب ما أطلق عليها الصدر من تسمية. أحدهم قال: كانت الساعات ما بين الخامسة والثانية عشرة مساء الاثنين 29 أغسطس عصبية علينا نحن الثوار، لكن الصدمة والخيبة الكبرى كانت أوامر الصدر بإيقاف تنفيذ مراحل إعلان نجاح الثورة وإنهائها. ماذا حصل؟ ولماذا توقف مقتدى الصدر بصورة مفاجئة وغريبة؟ لم يُعطال الصدر قيام الثورة فحسب، بل ذهب إلى ما هو أكثر غرابة في إعلانه انتهاء ثورته، ورفع يده عن جمهوره الذي انتشرت صور تظهر درجة حماسه بالانتصار داخل المنطقة الخضراء وأروقة القصر الجمهوري، حيث يتمتع الثوار بمواقع رؤوس ورمز الطغمة الحاكمة، وهي أحداث شبيهة بالاعتصامات الشعبية الأخيرة لقصور الحكام في إندونيسيا أو أفغانستان. الأكثر حرارة في المشهد هي التطورات الميدانية في الصدامات العسكرية التي حصلت بين أنصار الصدر من ميليشيا سرايا السلام وميليشيات الإطّار، بعد ساعات من إعلان تعطيل وإنهاء ثورته، ونجم عنها وقوع أكثر من 22 قتيلاً قال عنهم الصدر "القاتل والمقتول في النار"، في لحظة الإحباط والهزيمة والتخلي عن جميع مواصفات الصدر التي وضعت في المكانة التي أصبح عليها قبل إعلانه نهاية ثورته، أراد لنفسه أن يكون مقتدى ابن محمد الصدر فقط، غسل يديه من كل الذي حصل، طوعاً وإرضاء للمرجعية الشيعية. هناك أكثر من تسريب لما حصل ساعة الصفر في تلك الليلة، أكثرها قريباً للتصديق ما قيل "إن مرجعية السيستاني بواسطة ابنه محمد رضا أمره بإيقاف ثورته وتعطيلها"، لم يتمكن من رفض الأمر والتمرد على قرار ولي المذهب في النجف وهو الذي أعلن طاعته له. ارتبط ذلك بمناخ أعدته طهران بحيث ومكر عن طريق مرجع محمد رضا كاظم الحائري الذي أعلن تخليه وتقاعده وإحالة جميع أتباعه من ضمنهم الصدر إلى ولي الفقيه الإيراني علي خامنئي وكانهم قطع من الأغنام.



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

بالمقاييس السياسية، ليست الدينية والمذهبية المحلية، كانت معالم الثورة على النظام القائم ببغداد ومظاهرها قد تكثفت منذ الاحتجاجات والاعتصامات في المحافظات العراقية الغربية عامي 2011 و2012، والتي ذاق أهلها في وقت مبكر - منذ احتلال 2003 - مرارة قتل وتغيب عشرات الآلاف من المدنيين الأبرياء لأنهم أبناء الطائفة العربية السنية المتهمه بأنها حكمت العراق لمئات السنين. جاءت ثورة أكتوبر الشبابية 2019 في بغداد والمحافظات الوسطى والجنوبية لتعطي مصداقية لما قبلها في المناطق الغربية، رغم عدم الربط والتواصل الشكلي المباشر لأسباب كثيرة. ثورة أكتوبر أخرجت الأحزاب الشيعية الحاكمة لأنها من ذات المذهب الذي ترفعه كذباً ودجلاً وخداعاً للناس البسطاء فالشيعية العراقيون كشفوا عن هويتهم الوطنية العالية لا المذهبية المختلفة.

الأزمة السياسية التي حصلت في العراق أكبر وأخطر في النوع والحجم من مشكلة تداخل الدين بالسياسة وفي منعها قيام دولة المؤسسات، إنها الغموض المقصود في تداخل المذهب الشيعي الموالي لإيران

ثورة مقتدى الصدر، خصوصاً بعد فوزه بانتخابات 2021 وما تلاها من أحداث، لخصت أغلب ما رفعه ثوار أكتوبر من مطالب تغيير النظام القائم وأزاله الفاسدين المتورطين بدماء أبناء العراق، لكن خيبة أغلب الثوار من خارج أنصار الصدر وغيرهم من الوطنيين في الداخل والخارج عدم ثبات الصدر على تلك الشعارات والمواقف حتى خلال عمليات اقتحام المنطقة الخضراء. كانت تحضيرات الصدر السياسية والإعلامية قبيل اقتحام المنطقة الخضراء تشير إلى عمل جدي على الأرض للتغيير، هذه ليست فرضية اجتهد سياسي، هي آليات معروفة مُطبقة في عالم الثورات الشعبية الحديثة خصوصاً في منطقتنا العربية. وضع اقتحام جمهور الصدر لقصري

قرار الستين دقيقة في المشهد العراقي

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

بلغت بساطته قد يُفضي بصاحبه إلى أضرار عكسية لا تحمد عقباه. ما تمخّض من تسريبات عن تعرض مقتدى الصدر لضغوط خارجية من دولة مجاورة لفض هذا الاشتباك خصوصاً بعد عزل، وليس اعتزال، المرجع كاظم الحائري الذي يُقيم في مدينة قم الإيرانية باعتباره المرجع الفقهي للصدر، ربما تُفضي إلى أن اللاعب الخارجي في إدارة خيوط اللعبة العراقية لازال مُحكمًا بموقفه في الساحة العراقية التي يابن أن يُغادرها لأنه يعتبرها الرئة التي يتنفس من خلالها، وليضع النقاط على الحروف أن هناك مساع لِفرض إرادات خارجية بالقوة يُمكن أن تبقى الوضع مازوما إلى حين انتصار الأقوى. في ستين دقيقة انتهى مشهد سياسي مُتوتر في العراق من حيث بدأ، انسحب الجميع من ساحة المواجهة، المتظاهرون والمسلحون، ورفعوا أحياءهم وأمتعتهم عائدن إلى بيوتهم تاركين الشعب ينتظر ويسأل مُستغرباً.. ماذا سيحدث بعد ذلك؟ وإذا كانت النتائج معروفة سلفاً فلماذا كانت كل هذه التضحيات وذلك التوتر والعناد وشدّ الأعصاب والساعات العصبية التي عاشها العراقيون من حياتهم؟ لماذا حدثت هذه الهزّات إذا كانت النتائج معروفة سلفاً ولم تُغيّر شيئاً؟ ولماذا يبقى الشعب دائماً هو الخاسر الوحيد والذي يدفع ثمن سياسات نظام فاشل؟

السياسي ومُطالباته بحل البرلمان وانتخابات جديدة ومُحاسبة الفاسدين وفتح صفحة جديدة لشهد سياسي عراقي بعيد عن الولاءات الخارجية عندما انتفض معه الكثير من فئات الشعب وأبناء العشائر الذين قديموا إلى محيط البرلمان مؤيدين لهذه الخطوة التي تضامن معها حتى الجالس في بيته. وكان بالإمكان أن يكون القرار الصدري بالإيعاز إلى انسحاب الجناح العسكري وترك المتظاهرين السلميين في محيط البرلمان مُستمرين في اعتصامهم كورقة ضغط أحدثت هزات سياسية في الوسط السياسي وأربكت المشهد، سبقتها خطوات مُستعجلة تضمّنت استقالة 73 نائباً من التيار الصدري من البرلمان العراقي كان بالإمكان أن يُفعل دورهم قرار حل البرلمان بواسطة هؤلاء المنسحبين. قرار مقتدى الصدر إلى الجميع بالانسحاب فتح الباب على مصراعيه للشروع من نقطة البداية والعودة من حيث ابتدوا بنظام المحاصصة والفساد والتوافق، وهو ما قد يدعو إلى الإدعاء أن الصدر قد استنفد جميع أوراق الضغط وذخائره السياسية فماذا أبقى منها؟ هل هي التظاهرات أم المواجهة، أو حتى العصيان المدني، التي قد لا تحدث نفس النتيجة والتأثير فيما لو تكرّر المشهد في الشارع لوصول المتظاهرين إلى حالة من الإحباط واليأس. في عالم السياسة قد يُحسب لكل خطوة جسائها، أما ذلك الخطأ ومهما

العراقي قد يُثير أكثر من سؤال عن جدوى هذه الخطوة، بالرغم من أنها جاءت لحفظ دماء العراقيين على حد سواء وهي بصمة تُسجّل لهذا الزعيم، لكن قراره المفاجئ في لحظة الانفعال بانسحاب أتباعه المتظاهرين السلميين من محيط مبنى البرلمان العراقي ربما أحدث صدمة أو مفاجأة غير مُتوقعة للكثير من العراقيين المؤيدين لخطوة الصدر بإحداث تغيير جذري في النظام

مُتسببة بذلك الارتداد العنيف الذي قد يُحدث ضرراً لا يمكن تغالفه أو تقاديه وتصيب شظاياها مُطلقها قبل غيره. خطوة مقتدى الصدر زعيم التيار الصدري التي أوجزها بمدة لا تتجاوز الستين دقيقة لانسحاب فصيله المسلّح من ساحة المواجهة في المنطقة الخضراء مع مُسلحي فصائل الأطراف المتناوئة له تزامنًا مع قراره بانسحاب أتباعه المعتصمين من محيط البرلمان



سمير داود حنوش
كاتب عراقي

من خطايا الممارسات في العمل السياسي تلك الأوقات التي تُعلن ساعة الصفر فيها وصول لحظات الانفعال وشدة الغضب وعدم إدراك النتائج، ما يجعل مُطلقها من الزعامات يتخذ قرارات تكون أغلبها مُتعبة



الأردن ينشئ صندوقاً لدعم الصناعة وتطويرها

وأشار الجبغير تحديدا إلى تكاليف الطاقة التي تنقل كامل الصناعة. وكانت الحكومة قد أقرت مؤخرا نظام صندوق دعم وتطوير الصناعة لسنة 2022 الذي سيتم بموجبه إنشاء كيان في الغرض تنفيذاً لبرنامج أولويات عمل الحكومة الاقتصادي للفترة بين 2021 و2023.

ويهدف الصندوق إلى المساهمة في تخفيف عبء كلف الإنتاج والتكاليف الأخرى التي تعانيتها الصناعة. وتقول الحكومة إن ذلك يعزز تنافسيتها لدخول أسواق جديدة وإعطاء المنتجات المحلية ميزة تنافسية في الأسواق المحلية والعالية.



فathi الجبغير
الصندوق سيوفر
ممكّنات دعم حقيقية
للقطاع الصناعي

كما يهدف إلى تنويع مصادر الدخل والتخفيف من الفقر والبطالة وزيادة الصادرات والمبيعات وتوفير فرص عمل إضافية إلى جانب مساهمته في زيادة معدلات النمو.

وتظهر التقديرات أن قطاع الصناعة يسهم بنحو 25 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بشكل مباشر، وترتفع لتصل إلى نحو 44 في المئة بشكل مباشر وغير مباشر. وسيتم تنفيذ أعمال الصندوق من خلال ثلاثة برامج رئيسية، تحديث الصناعة وترويج الصادرات، الحوافز المالية المبنية على المخرجات، إضافة إلى برنامج ضمان ائتمان الصادرات.

أوبك+ تصدم الأسواق بخفض إنتاج النفط

يشكل مفاجأة فعلية بعدد التكهّنات التي سرت في الأسابيع الماضية.“ وكان وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان قد أكد قبل عشرة أيام أنّ أوبك+ لديها الوسائل للتعامل مع تحديات سوق النفط المتذبذب، بما في ذلك إمكان خفض الإنتاج في أي وقت وبطرق مختلفة.

وأل في مقابلة نشرتها وكالة بلومبرغ إنّ “سوق البترول الأجلة وقعت في حلقة سلبية مفرغة ومتركة تتكون من ضعف شديد في السيولة وتذبذب في الأسواق“. وأوضح أن هذين العاملين “يعملان معا على تقييض أهم الوظائف الأساسية للسوق؛ ألا وهي الوصول بفاعلية إلى الأسعار المناسبة والصحيحة“.

لكن أمانة بكر الخبيزة في شركة إنبرجي إنتلجنسند دعو إلى عدم المبالغة في تفسير كلام الأمير عبدالعزيز الذي “أكد فقط أن التقلبات تضر بالسوق“.

وأشارت الخبيزة إلى أن ذلك يوجه رسالة “إلى كل الحكومات الغربية التي تدخلت في السوق“ منذ بدء الحرب في أوكرانيا.

وكانت الأسعار وبسبب الإفاق الاقتصادية القائمة، سجلت في الشهر الماضي ثالث تراجع شهري على التوالي بعيدا عن المستويات القياسية التي لامست 140 دولارا للبرميل.

وقال بيارن شيلدروب المحلل لدى سيب في معرض تفسيره قرار أوبك+ “من الأفضل التوقف الآن، من الأفضل توخي الحذر الشديد“.

عشان - فتحت الحكومة الأردنية اتفاقا جديدة للنشاط الصناعي بإشنائها صندوقا يهدف إلى دعم وتطوير القطاع لجعله قادرا على مواجهة التحديات بما يتيح له إمكانية ترسيخ نشاطه أكثر وحتى يكون دوره أكبر في نمو الناتج المحلي الإجمالي.

ورات الأوساط الصناعية في هذه الخطوة فرصة مهمة من أجل توفير مُمكنات دعم حقيقية للقطاع، ما يكفل توسعه وجعله أكثر قدرة على المنافسة محليا وخارجيا.

وأكد رئيس غرفة صناعة الأردن فتحي الجبغير أن الصندوق يعكس الاهتمام الحكومي بدعم القطاع لتطوير أعماله والنهوض بالصناعة المحلية، ورفع جاهزيتها للتصدير والترويج لمنتجاتها التي تصل لأكثر من 140 سوقا حول العالم.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الجبغير قوله الاثنين إن “دعم الصناعة يكمن باعتباره قائدا لعجلة النمو الاقتصادي والمحرك الأساسي للتشغيل“، كما أنه يعطي “المنتجات الوطنية ميزة تنافسية“ في السوقين المحلية والدولية.

وأضاف إن “كل دينار إنفاق في الصناعة يسهم بشكل مباشر وغير مباشر بمقدار 2.17 دينار (ثلاثة دولارات) في الناتج المحلي بفعل تشابكه مع مختلف الأنشطة الاقتصادية، ولما تشكله الصادرات الصناعية والتي تتجاوز نسبتها 95 في المئة من الصادرات الوطنية“.

وأوضح أن إنشاء الصندوق له أهمية كبيرة في تجاوز مختلف المصاعب التي تواجهها الصناعات المحلية عبر التخفيف من عبء تكاليف الإنتاج.

تركيا تمر بأسوأ موجة غلاء منذ ربع قرن

خطر حدوث تباطؤ اقتصادي مستقبلا أكبر التحديات أمام الحكومة



الرؤية قائمة لكن التضخم باق ويتمدد

ذلك، قد يكون الضرر طويل المدى من الأزمة في الطريقة التي تشهوه توقعات الأسعار.

وخلص مسح أجراه البنك المركزي التركي الشهر الماضي في أغسطس أن المستطلعين يتوقعون أن يصل التضخم إلى أكثر من 24 في المئة بعد عامين من الآن.

80.2 في المئة نسبة التضخم في أغسطس الماضي، قياسا بنحو 79.6 في المئة قبل شهر

ولكنه استدرك بالإشارة إلى أنه “مع ذلك، ومع ارتفاع أسعار الطاقة مرة أخرى مع حلول أشهر الشتاء، فإن مشكلة التضخم المرتفع لم تحل“. وتتمتع تركيا بأعمق معدلات فائدة سلبية في العالم عند تعديلها استنادا لأرقام التضخم، لكن خوفا من “فقدان بعض الزخم“ في الاقتصاد برز خلال الفترة الماضية بين أوساط المحللين وأيضاً الأتراك.

وطوال معظم العام، استمر الاقتصاد البالغ حجمه 820 مليار دولار في النمو رغم ارتفاع التضخم الاستهلاكي إلى المستويات التي شوهدت لأول مرة خلال فترة عدم الاستقرار السياسي قبل وصول أردوغان إلى السلطة.

وقد فاق نمو تركيا معظم أقرانها هذا العام حتى الآن، حيث ارتفع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 7.6 في المئة في الربع الثاني من هذا العام. وظل المسؤولون الأتراك حتى الآن غير متزعجين، ووصفوا مكاسب الأسعار بأنها عابرة، وألقوا باللوم على الحرب بين روسيا وأوكرانيا في التسبب في ارتفاع عالمي في أسعار المواد الغذائية والسلع.

وطلب أردوغان “بعض الصبر والمزيد من الدعم“، قائلًا الأسبوع الماضي إن “التضخم سيبدأ في الانخفاض في بداية العام الجديد“.

وحتى مع استبعاد العناصر المتقلبة مثل الغذاء والطاقة، ارتفع التضخم، حيث تجاوز المؤشر الأساسي 66 في المئة في أغسطس، وهو رقم قياسي في البيانات يعود إلى عام 2004. وتضاعفت أسعار التجزئة في إسطنبول المدينة الأكثر ثراء في تركيا، الشهر الماضي على أساس سنوي. ومع

116.87 في المئة على أساس سنوي، رغم انخفاض الأسعار في القطاع 1.78 في المئة على أساس شهري. وقفزت الأسعار في قطاع الأغذية والمشروبات غير الكحولية 90.25 في المئة.

واللافت أن هذه البيانات لم يكن لها تأثير يذكر على الليرة التي تم تداولها عند 18.2 مقابل الدولار دون تغيير عن مستوياتها السابقة. وتستبعد سيلفا بحر بازيكي المحللة في بلومبرغ أن تحقق العملة التركية مكاسب، ورجحت ارتفاع التضخم في الأشهر المقبلة وسط ارتفاع تكاليف الطاقة وبعد خفض البنك المركزي أسعار الفائدة.

وقالت إن “من المفترض أن يشهد هذا المستوى على أساس سنوي يصل إلى الذروة في أكتوبر المقبل قبل أن يتراجع إلى نحو 69 في المئة بنهاية العام“. وأبقى الرئيس رجب طيب أردوغان، الذي يعتقد أن تكاليف الاقتراض الأرخص يمكن أن تطبئ مسار التضخم بدلاً من دفعه إلى أعلى، الصادرات والتوظيف على رأس جدول الأعمال.

ويأتي ذلك حتى في الوقت الذي تشكل فيه أزمة تكلفة المعيشة التي تتكشف في تركيا تهديدا لاستثنائه قبل أقل من عام من الانتخابات.

ويمكن أن تتعرض أسعار المستهلك للضغط مرة أخرى إذا أطلقت السلطات المزيد من التحفيز أو في حالة حدوث صدمة أخرى لتكاليف الطاقة.

وقال بير هامارلوند كبير محللي الأسواق الناشئة في ‘سيب آي.بي‘ إن “التضخم الأقل من المتوقع إلى حد ما في تركيا في أغسطس هو نبا مرحب به للحكومة والبنك المركزي“.

80.2 في المئة نسبة التضخم في أغسطس الماضي، قياسا بنحو 79.6 في المئة قبل شهر

ورفعت الحكومة توقعاتها لنمو الأسعار إلى 65 في المئة هذا العام من 9.8 في المئة سابقا. وترى أنها تتباطأ فقط إلى حوالي 25 في المئة العام المقبل، وفقا لخطة جديدة مدتها ثلاث سنوات نشرت في الجصحيفة الرسمية الأحد الماضي. وليس من المتوقع بحسب الحكومة أن تكون أسعار الاستهلاك أقل من عشرة في المئة حتى العام 2025.

والتحدي الأبرز بالنسبة إلى السلطات التركية، التي خفضت سعر الفائدة الرئيسي بمقدار 100 نقطة أساس أخرى الشهر الماضي إلى 13 في المئة، هو خطر حدوث تباطؤ اقتصادي في المستقبل.

وفي حين أن البنوك الكبرى مثل غولدمان ساكس ومورغان ستانلي قد عدلت توقعاتها عند مستوى أعلى بعد نمو أسرع من المتوقع في الربع الثاني من 2022، فإن خطر حدوث ركود في أوروبا هو من بين العوامل التي يمكن أن تضغط على الاقتصاد التركي.

وجاء ذلك قبل ساعات من الموعد الذي كان مقررا لاستئناف الضخ في الخط بعد توقف ثلاثة أيام منذ آخر أيام أغسطس لإجراء عملية صيانة دورية.

في المقابل، يتعزز الدولار بصورة متواصلة مستفيدا من وضعه كعملة ملاذ، فيما تراجع الجنيه الإسترليني بنصف نقطة مئوية، إلى أدنى مستوى له في عامين ونصف العام عند 1.14 دولار إذ أن بريطانيا مكشوفة كثيرا على تقلبات سعر الغاز، وهو مصدر طاقة تعوّل عليه إلى حد كبير.

والعملات الأخرى التي تميل إلى الأداء السيء عندما تهتز ثقة السوق تراجعت أيضا، فقد انخفض الدولار الأسترالي الحساس للمخاطر بنسبة نصف نقطة مئوية باتجاه أدنى مستوى في سبعة أسابيع عند 0.67 دولار أميركي.

وساعدت جاذبية الدولار الأميركي باعتباره العملة المفضلة هذا العام على ارتفاعه حتى مقابل عملات الملاذ الآمن، وارتفع إلى 140.59 ين ياباني.

وتساهم الظروف الحالية على المدى البعيد بإضعاف اليورو، مع ارتفاع أسعار الطاقة الذي يقوض ميزانيات المستهلين ويهدد بالنسب بانكماش اقتصادي في الدول الأوروبية مع استمرار ارتفاع أسعار الغاز.



مايكل كاهيل
اليورو سيظل ينخفض
إلى دون التكافؤ مع
الدولار لأشهر

واستهلت أسعار العقود الأجلة للغاز الطبيعي في أوروبا تعاملات الأسبوع الجديد بالارتفاع الاثنين بعد القرار الروسي مما يهدد بتصاعد أزمة الطاقة في أوروبا وقد يدفع الاقتصاد لحالة ركود. وارتفع سعر العقود الأجلة الهولندية وهي العقود القياسية للسوق الأوروبية بنسبة 35 في المئة بعد إعلان غازبروم قيمتها في مقابل الدولار منذ مطلع العام عبر خط نورد ستريم 1.

ينسف استمرار التضخم بتركيا في مساره السعودي آمال الحكومة في تحقيق أهدافها وفق سياسة مثيرة للجدل تعتمد على خفض أسعار الفائدة، مما جعل البلد يمر بأسوأ موجة غلاء منذ قرابة ربع قرن، ما يترك الناس والشركات في موقف أكثر قلقا من دخول الاقتصاد في دوامة يصعب الخروج منها.

إسطنبول - يشكك المحللون في أن تتمكن تركيا من الوصول إلى نقطة كانت قد رسمتها لأسعار الاستهلاك هذا العام بعدما ظلت البيانات دون التوقعات حتى مع اتباع سياسة نقدية سلبية.

وتجاوز معدل التضخم 80 في المئة لأول مرة منذ سبتمبر 1998، إذ أدت السياسات التي أعطت الأولوية للنمو الاقتصادي والإقراض الرخيص إلى التأثير على الليرة واستقرار الأسعار.

ولدى المحللين قناعة بأن الوضع سيفاقم الضغوط على الأتراك وحتى الشركات الأمر الذي سيأتي بنتائج عكسية قد تكبح انتعاش نمو الناتج المحلي الإجمالي.

وتسارعت أسعار الاستهلاك للشهر الخامس عشر على التوالي إلى 80.2 في المئة في أغسطس الماضي، ارتفاعا من 79.6 في المئة قبل شهر، وفقا للبيانات الصادرة الاثنين من وكالة الإحصاء التركية.

وكان متوسط توقعات الاقتصاديين الذين شملهم استطلاعان أجرتها وكالات بلومبرغ ورويترز أن يكون مؤشر التضخم السنوي عند حوالي 81.2 في المئة.

وذكر معهد الإحصاء أن أسعار المستهلكين ارتفعت على أساس شهري 1.46 في المئة، مقارنة مع توقعات في استطلاع لرويترز عند اثنين في المئة.



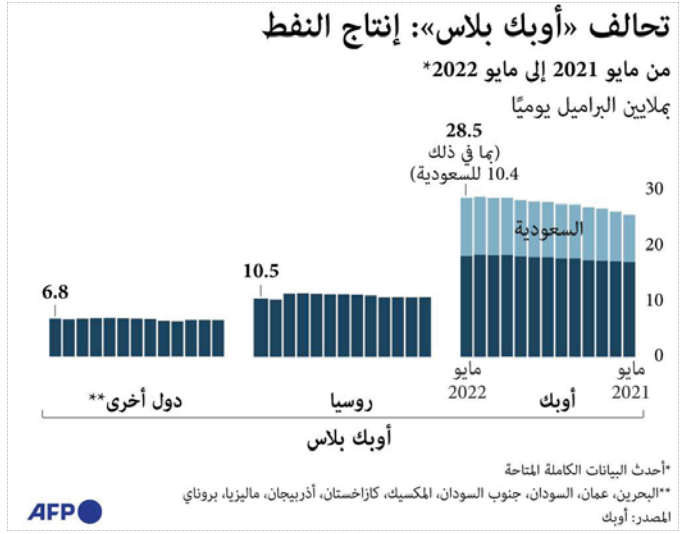
سيلفا بحر بازيكي
سنشهد ذروة ارتفاع
التضخم في أكتوبر
قبل أن يتراجع

بير هامارلوند
مع تكاليف الطاقة
فإن مشكلة الأسعار
المرتفعة لم تحل

وأظهرت الأرقام ارتفاع مؤشر أسعار المنتجين المحليين 2.41 في المئة على أساس شهري في أغسطس بزيادة سنوية قدرها 143.75 في المئة.

وتلك أعلى قراءة منذ أغسطس 1998، عندما بلغ التضخم السنوي 81.4 في المئة وكانت تركيا تكافح لإنهاء عقد من التضخم المرتفع المزمع.

وشهد النقل أعلى معدل سنوي للتضخم، إذ ارتفعت الأسعار بنسبة



التكاليف الباهظة للاقتراض تُفقد دبي زخم عقاراتها

وفرة المعروض حدث من اتجاه الأسعار في السوق إلى الارتفاع خلال الأشهر الأخيرة



تريثوا قليلا ثم اغتنموا الفرصة

وأظهرت بيانات المؤشر الرسمي لأداء المبيعات والإيجارات في دبي أن عدد الصفقات المنجزة عن بيع نحو 6652 عقار، ارتفع بواقع 51.6 في المئة بمقارنة سنوية.

وبحلول نهاية العام الجاري، ستدخل 50 ألف وحدة سكنية جديدة إلى السوق، وذلك من إجمالي نحو 88 ألف وحدة جديدة ستكون جاهزة بنهاية 2025. وقمة مشاريع عقارية كبرى بالإمارة قيد التنفيذ، مثل جزيرة "بلو ووتر" البالغة قيمتها 1.6 مليار دولار، وأيضا دبي "البالغة قيمتها نحو 3.7 مليار دولار.

وبالإضافة إلى ذلك، تم الإعلان عن تدفق استثماري بقيمة 3.7 مليار دولار من مؤسسة دبي للاستثمارات الحكومية وشركة بروكفيلد أسيت مانجمنت، حيث ستعكس هذه المشاريع انتعاشا في السوق.

بالإمارة الخليجية الثرية، إلا أن هناك ما يقرب من 10.3 مليار دولار من التمويلات الموجهة لجميع الأصول العقارية.

ويقول محللون إن نسبة تملك العقارات عبر الدفع الفوري "الكاش" ارتفعت على نحو كبير، وتعتبر أحد الأسباب الرئيسية وراء تراجع سوق الرهن العقاري، بالتزامن مع التوجه الكبير لتملك العقارات من قبل الروس عقب الحرب في أوكرانيا.

وبحسب نايت فرانك، فمن المتوقع أن يسجل عدد الصفقات العقارية هذا العام ثاني أعلى مستوى خلال السنوات الخمس الماضية، فيما تبقى مواكبة البنوك للطلب تحديا رئيسيا.

وشهد سوق العقارات في دبي نموا في عدد الصفقات خلال مايو الماضي بأسرع وتيرة منذ عشرة أعوام، مدفوعة بالطلب الكبير الذي أفرزته الحرب في شرق أوروبا وتخفيف الإغلاق.

إمارة دبي، خاصة في ظل الطفرة التي يشهدها السوق منذ بداية العام، عقب تخفيف قيود الإغلاق المنجزة عن كوفيد.

وأظهرت مؤشرات صادرة عن شركة نايت فرانك للاستشارات العقارية الشهر الماضي أن نسبة القروض العقارية انحصرت في أول خمسة أشهر من هذا العام بأكثر من النصف تقريبا قياسا بما كانت عليه قبل عام.

ووفق البيانات، فقد شكلت القروض من البنوك العاملة في الإمارة لشراء الشقق السكنية والفلل قرابة 18 في المئة من إجمالي المشتريات العقارية في الفترة الفاصلة بين يناير ومايو الماضيين.

وهذا الرقم يقل عن الرقم المسجل في الفترة ذاتها قبل عام والبالغ 40 في المئة، بينما كانت نسبة تمويل البنوك لشراء عقار في العام 2007 نحو 50 في المئة.

ومع أن هذا يبدو أنه يمثل انخفاضا في سوق الرهن العقاري

البناء إلى تراجع الطلب على الإسكان ميسور التكلفة.

والتضخم أخذ في الارتفاع في جميع أجزاء الاقتصاد، ومن المتوقع أن يؤثر بشكل أكبر على أسواق الإسكان والإيجارات.

ورفع مصرف الإمارات المركزي سعر الفائدة الأساسي 225 نقطة أساس إجمالا منذ مارس الماضي، بالتوازي مع مجلس الاحتياطي الاتحادي الأميركي (البنك المركزي) لأن عملة الإمارات مرتبطة بالدولار.

ويعكس تقلص حجم الرهون العقارية بسوق دبي ميل الكثير من المشترين إلى الدفع الفوري بفضل وفرة السيولة، وخاصة لرجال الأعمال والمستثمرين، لتجنب تكاليف إضافية على القروض الموجهة للقطاع الذي تحول عليه حكومة الإمارة كاحد محفزات النمو.

ولاحظ خبراء قطاع العقارات تحولا في تمويل شراء العقارات في

رجح محللون أن تفقد دبي زخم سوق العقارات بسبب التكاليف الباهظة للاقتراض، والتي جعلت الكثيرين يصرفون النظر أو يأجلون عملية الشراء إلى حين تحسن الأوضاع، ما يعني أن مستوى الطلب سيتراجع وقد يؤثر على قطاع تعول عليه حكومة الإمارة لتحفيز النمو.

دبي - أكدت أحدث التقييمات بشأن اتفاق مبيعات العقارات في دبي أنه قد يواجه تحديات نتيجة ارتفاع تكلفة الرهن العقاري وأزمة تكلفة المعيشة، واللذين سيؤديان في نهاية المطاف إلى تراجع الطلب، وخاصة من قبل الأجانب. وأشار استطلاع أجرته وكالة رويترز لآراء محللي القطاع إلى أن أسعار العقارات في الإمارة الخليجية سترتفع هذا العام والعام المقبل بوتيرة أبطأ مما كان يعتقد في السابق.

وفي ظل انتعاش اقتصادي مدفوع بارتفاع أسعار الطاقة، تعاقت سوق العقارات بدبي بقوة من انتعاشها الحاد في 2020، مع اقتناص المشترين للوحدات الفاخرة بعد أن خففت الإمارة القيود المفروضة لمكافحة الجائحة بشكل أسرع من معظم المدن في أنحاء العالم.

وعندما طُلب من المشاركين في الاستطلاع وصف مستوى أسعار المنازل في دبي على مقياس من واحد إلى عشرة، من رخيص جدا إلى مرتفع جدا، كان متوسط الإجابات عند ستة.

وقال أنوج بوري، رئيس مجلس إدارة شركة أناروك بروبرتي كوسيلتانتس، "بالنظر إلى أن دبي لا تزال سقوا للمشترين، فإن المطورين سيجمعون عن زيادة كبيرة للأسعار. لذلك، ربما تظل التكاليف مقبولة لبضع سنوات".

وأضاف "في الواقع، ونظرا لوجود فائض في المعروض في العديد من المناطق، لم تدفع السوق باتجاه ارتفاع الأسعار في الآونة الأخيرة".

وتابع "جعلت الأسعار المنخفضة السائدة سوق دبي جذابة لكل من المستثمرين الأجانب والمحليين أيضا". لكن شركات أستيكو وبروبرتي مانجمنت وديلويت وبروبرتي مونييتور ومورجانز إيترنالشاوونال ريلاتي وفالوسترات قالت إن متوسط "أسعار" المنازل يجب أن ينخفض ما بين 5 و20 في المئة حتى يكون الإسكان ميسور التكلفة".

ومن المرجح أن يؤدي ارتفاع أسعار الفائدة وارتفاع التضخم وزيادة تكلفة

دبي - أكدت أحدث التقييمات بشأن اتفاق مبيعات العقارات في دبي أنه قد يواجه تحديات نتيجة ارتفاع تكلفة الرهن العقاري وأزمة تكلفة المعيشة، واللذين سيؤديان في نهاية المطاف إلى تراجع الطلب، وخاصة من قبل الأجانب. وأشار استطلاع أجرته وكالة رويترز لآراء محللي القطاع إلى أن أسعار العقارات في الإمارة الخليجية سترتفع هذا العام والعام المقبل بوتيرة أبطأ مما كان يعتقد في السابق.

وفي ظل انتعاش اقتصادي مدفوع بارتفاع أسعار الطاقة، تعاقت سوق العقارات بدبي بقوة من انتعاشها الحاد في 2020، مع اقتناص المشترين للوحدات الفاخرة بعد أن خففت الإمارة القيود المفروضة لمكافحة الجائحة بشكل أسرع من معظم المدن في أنحاء العالم.



لكن معظم محليي السوق قالوا في الاستطلاع إن هذا التعافي هش وغير مستقر، وإن زيادة المعروض من العقارات السكنية إلى جانب ارتفاع أسعار الفائدة سيضغطان على الأسعار خلال الأشهر المقبلة.

ووفقا لمتوسط توقعات عشرة من المحللين شاركوا في الاستطلاع في الفترة بين الخامس عشر من أغسطس والثاني من سبتمبر الجاري، فإن من المتوقع أن يتباطأ ارتفاع أسعار المنازل. ومن المرجح أن يبلغ 6.5 في المئة في 2022 وثلاثة في المئة خلال العام المقبل، انخفاضا من 7.5 في المئة و4.5 في المئة على الترتيب في استطلاع أجري في مايو.

وتمثل التوقعات المستقبلية لسوق دبي تناقضا شديدا مع مخطاتها لأسواق

انحسار ضغوط التضخم يحفز أكبر اقتصادين في الخليج

وعلى النقيض من ذلك، أصبحت الشركات الإماراتية غير النفطية أقل تفاؤلا وانخفضت المعنويات إلى أدنى مستوياتها منذ عام ونصف العام تقريبا، ويرجع ذلك جزئيا إلى "عدم اليقين المتزايد بشأن صحة الاقتصاد العالمي".



ولكن البيانات أظهرت نمو القطاع الخاص غير النفطي في الإمارات الشهر الماضي بأسرع وتيرة منذ يونيو 2019 مدعوما بتحسين الطلب وانخفاض أسعار البيع وذلك على الرغم من تراجع المعنويات بشأن المستقبل إلى أدنى مستوى لها منذ 17 شهرا.

وارتفع مؤشر ستاندر أند بورز غلوبال لمديري المشتريات في الإمارات المعدل موسميا إلى 56.7 نقطة من 55.4 في يوليو ليقفز إلى أعلى مستوى له منذ 38 شهرا متجاوزا متوسط السلسلة منذ عام 2009 البالغ 54.2 نقطة.

وقال أوين إن الرقم الرئيسي يشير إلى "تحسن قوي في الأوضاع في الاقتصاد غير النفطي".

وأضاف أن "تكاليف المدخلات انخفضت بشكل ملحوظ للمرة الأولى منذ يناير 2021 بعد أن ساعد انخفاض أسعار الوقود في تخفيف العبء على مصروفات الشركات وشجع على انخفاض الأسعار لعناصر أخرى".

وأكد أن الانتعاش في المنطقة يأتي نقبضا للتباطؤ في الكثير من الاقتصادات العالمية. وأدت الزيادة القوية في طلبات التصدير الجديدة إلى زيادة الطلبات الجديدة، رغم ارتفاعها بوتيرة أضعف قليلا من يوليو عندما سجلت أعلى مستوى لها منذ ثمانية أشهر.

وارتفع مؤشر الإنتاج الفرعي، الذي يقيس النشاط التجاري، إلى 61.5 نقطة في أغسطس من 59.9 نقطة في يوليو بما يتماشى تقريبا مع متوسط السلسلة البالغ 61.4 نقطة.

وتباطأ الارتفاع في تكاليف المدخلات للشهر الثاني على التوالي بما يتماشى تقريبا مع متوسط السلسلة. وارتفع مؤشر التوظيف الفرعي للشهر الخامس تواليا وإن كان بشكل هامشي وبوتيرة أبطأ إلى حد ما مما كان عليه في يوليو.

وانخفض المؤشر الفرعي للإنتاج المستقبلي، الذي يقيس توقعات النشاط خلال الاثني عشر شهرا المقبلة، إلى أدنى مستوى منذ ثلاثة أشهر لكنه ظل إيجابيا. وقال التقرير إن "درجة الإيجابية تراجعت للشهر الثاني تواليا ولكنها ظلت من أعلى المستويات التي شوهدت خلال العام ونصف العام الماضيين". وأوضح أن الشركات التي أعطت نظرة مستقبلية إيجابية لاثني عشر شهرا المقبلة تستند في الكثير من الأحيان إلى زيادة تدفقات الطلبات الجديدة مع إشارة البعض إلى أن المشاريع القادمة وتحسينات الجودة يمكن أن تدعم النشاط أيضا.

وارتفع مؤشر ستاندر أند بورز غلوبال لمديري المشتريات في السعودية المعدل موسميا للاقتصاد بأكمله إلى 57.7 نقطة من 56.3 نقطة في يوليو، متجاوزا متوسط السلسلة منذ عام 2009 البالغ 56.8 نقطة وتشير القراءات فوق 50 نقطة إلى توسع في النشاط.

وقال ديفيد أوين الخبير في ستاندر أند بورز غلوبال إن ذلك "يشير إلى مرونة إضافية في الاقتصاد غير النفطي، مع استمرار ارتفاع النشاط التجاري والمبيعات بشكل حاد رغم التقارير عن احتدام الأزمة الاقتصادية العالمية".

وأضاف أن "إجمالي الطلبات الجديدة ارتفع بأسرع وتيرة منذ أكتوبر 2021 مدفوعا بتحسين طلب الزبائن وزيادة الصادرات وانتعاش واسع النطاق في الظروف الاقتصادية منذ الجائحة".

الرياض/أبوظبي - حفز انحسار الضغوط التضخمية في كل من السعودية والإمارات، وهما أكبر اقتصادين في منطقة الخليج العربي، من نمو الأنشطة التجارية والقطاعات غير النفطية بشكل واضح خلال الفترة الماضية. وبينما تباطأ ارتفاع تكلفة الإنتاج وسعر المنتجات المقدمة للمستهلكين في السوق السعودية، تراجعت أيضا أسعار الإنتاج التي حددتها الشركات غير النفطية في الإمارات خلال الشهر الماضي بدعم من انخفاض التكاليف.

وأظهر مسح الاثنین أن القطاع الخاص غير النفطي بالسعودية توسع في أغسطس بأسرع معدل له منذ أكتوبر الماضي بعد أن أدى تحسن ظروف الطلب إلى تعزيز النشاط التجاري.



عندنا أجود أنواع الملابس، انظروا بأنفسكم!

جهاز قطر للاستثمار يدرس شراء حصة في فودافون مصر

ستقوم بفحص وتقييم العروض بالتعاون مع مستشاريها الماليين والقانونيين. وعقب هذه الأنباء أوقفت البورصة التداول على أسهم الشركة 10 دقائق لحين الاطلاع على بيان المصرية للاتصالات، وفور عودة السهم للتداول قفز 10 في المئة.

وجمعت فودافون مصر، التي تضم أكثر من 43.7 مليون مشترك، أكثر من 8.6 مليار جنيه (450 مليون دولار) إيرادات خلال الربع الأول من العام المالي للشركة المنتهي في الثلاثين من يونيو الماضي. وكانت الشركة قد حققت إيرادات خلال الربع الأول من العام الحالي بقيمة 8.2 مليار جنيه (430 مليون دولار) لتكون بذلك قد جنت نحو 890 مليون دولار في النصف الأول من 2022.



صندوق الثروة القطري يتطلع إلى شراء 25 في المئة من أسهم الشركة المصرية

وفي يناير العام الماضي فشلت محاولة الاتصالات السعودية (أس.تي.سي) الاستحواذ على 55 في المئة من أسهم فودافون مصر البالغة قيمتها 4.35 مليار دولار.

وخلال الأشهر الماضية حصلت العلاقات المصرية - القطرية على دفعة مادية يمكن أن تؤدي إلى المزيد من تقرب المسافات السياسية بعد فترة من المرواح، حيث وجدت القاهرة في الدوحة داعما لها في ظل ظروف اقتصادية بالغة الحساسية.

الدوحة/القاهرة - كشفت مصادر مطلعة الاثنین أن جهاز قطر للاستثمار، وهو صندوق الثروة السيادية للبلد الخليجي، يدرس توسيع استثماراته في السوق المصرية من بوابة قطاع الاتصالات.

وتذكرت المصادر لوكالة بلومبرغ الشرق أن الجهاز يتفاوض مع الحكومة المصرية وشركة المصرية للاتصالات من أجل الاستحواذ على حصة بقيمة 25 في المئة في فودافون مصر.

وتتملك الحكومة 80 في المئة من أسهم المصرية للاتصالات، والتي تحوز بدورها على حصة تقدر بحوالي 45 في المئة من فودافون مصر، فيما النسبة المتبقية تملكها شركة فوداكوم المملوكة لمجموعة فودافون البريطانية.

وتعمل في مصر أربع شركات لخدمات الهاتف المحمول، فإلى جانب فودافون مصر والمصرية للاتصالات، هناك أورنج مصر التابعة لمجموعة أورنج الفرنسية واتصالات مصر التابعة لاتصالات الإماراتية.

ولم تعلق الأطراف المعنية بهذه الصفقة على تصريحات المصادر، التي لم يتم الكشف عن هويتها، نظرا لأن عملية التفاوض لا تزال في بدايتها.

وفي وقت لاحق نفت المصرية للاتصالات في بيان إلى البورصة المحلية تلقيها "أي عروض رسمية من أي جهة بخصوص هذا الشأن".

وقالت إنه "في حال تلقي الشركة أي عروض رسمية بشأن حصتها في فودافون

أول «حكمة» مصرية توقف التمرد في ملاعب كرة القدم

شاهدة المغربية

تضبط تجاوزات الأندية واللاعبين في حق الحكام



● المغربي تمنع اتحاد كرة القدم في مصر شهادة صلاحية جديدة، مقدمة له حلا يمكن وصفه بـ«السمري»



● وجود سيدة مصرية كحكم في ملاعب كرة القدم يحمل معاني عديدة، أبرزها انتفاء فكرة إقصاء المرأة

حصلت على رخصة دولية من الفيفا بمزاولة مهنة التحكيم عام 2016، واعتبرت ظهورها بالشكل الجيد في مباراة فاركو وسموحة مؤخرا بداية لطريق مليء بالإنجازات، على حد وصفها، وقالت إنها تحلم بإدارة مباراة بين فريقين الأهل في مصر، وغالبا ما يستعين فيها الفريقان بحكام أجانب نظرا لحساسيتها.

أطلق زملاء المغربي عليها لقب «كولينيا المغربي» في إشارة إلى قدرتها التحكيمية الفائقة وصرامتها التي تشبه الحكم الإيطالي بيبيرلويجي كولينيا، وهو من أشهر الحكام في العالم ويعمل حاليا رئيسا للجنة الحكام في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، وشهد له الجميع بالكفاءة أثناء إدارته للعديد من مباريات نهائيات كأس العالم.

يؤهلها التفوق الذي حققته في إدارة بعض المباريات لتصبح واحدة ممن يعتمد عليهم في المستقبل من النساء والرجال، وباتت مرشحة للمشاركة في دوري أبطال أفريقيا للسيدات، وغير بعيدة عن التواجد في كأس العالم المقبلة للسيدات، وعند التوسع في الاعتماد على النساء في إدارة مباريات الرجال يمكن أن تصبح شاهدة واحدة منهن قريبا إذا حافظت على تفوقها وجديتها وحماسها وصرامتها في التعامل مع اللاعبين.

تتميز المغربي البالغة من عمر ثلاثين عاما بدرجة من الجمال النسائي الراق، والذي دفع أحد المدربين للتغزل بها وطلب الارتباط بها عقب إدارتها لإحدى المباريات، حيث تقدم لخطبتها على العشب الأخضر، وهو ما قابلته بابتسامة خفيفة معتذرة للكابتن صاحب طلب الزواج العاجل، وبدأت تذكر الموقف في مقابلاتها الإعلامية ضمن باب الطرائف التي واجهتها في عالم كرة القدم.

كشف طلب الزواج، سواء كان حقيقيا أم مزحة، عن جانب آخر في عملية الاستعانة بسيدات في إدارة مباريات، حيث تحتاج هذه النظرة إلى تغيير، وإذا كان اتحاد كرة القدم المصري يريد ضمان نجاح الاتجاه نحو الاعتماد على سيدات أو التوسع في مشاركتهن لإدارة المزيد من المباريات عليه أن يضع ضوابط أشد صرامة عند التجاوز في حق إحداهن على أرض الملعب.

وبدلا من أن تتحول الحكمة إلى أحد عناصر الضبط والربط يمكن أن تصبح مصدرا للفوضى والتهكم والسخرية، وهو ما يفرض دراسة تجربة شاهدة المغربية ومشاركة أخريات للتأكد من أن هذه المسألة سوف تحقق مردودات إيجابية في ملاعب كرة القدم.

الجمهور واللاعبين وأسرته، ولن يستطيع أن يظهر تمردا على الحكمة مهما شعر أن هناك ظلما وقع عليه، فلا تزال بقايا الثقافة الذكورية مهيمنة.

منحت المغربي اتحاد كرة القدم في مصر شهادة صلاحية جديدة، لأنها قدمت له حلا يمكن وصفه بـ«السمري» يسهل مهمة الخبير البريطاني الجديد، وينهي عملية الاعتراضات الدائمة على اختيارات الاتحاد ولجنة الحكام لبعض الحكام، فعندما تكون شاهدة أو يارا أو غيرهما حكما للساحة ستخرج المباراة بسلام وتعبر بر الأمان.

شهادة جديدة للصلاحية

تتصب نكبة كرة القدم المصرية على حكامها الذين تعرضوا للكثير من أنواع الشتائم على مواقع التواصل الاجتماعي، وجرى توزيع بعضهم على الأندية وتصنيفهم وفقا لمدى خفية، هذا ينتمي لفريق الأهلي وذاك للزمالك، حتى تم تفريغ قيمة الحكم وعدالته من قيمته التي تكمن في الحياد وعدم التأثير بانحيازات معينة.

دخلت المغربي المولودة في مدينة الإسكندرية مجال التحكيم في كرة القدم من باب الممارسة المباشرة ك لاعبة شابة في عمر الرابعة عشرة، وانضمت إلى أندية سموحة والطيران ومصر للمقاصة، ثم اعتزلت قبل أن تواصل مشوارها في هذا الطريق الطويل، واستهوتها فكرة العمل كحكم ساحة.

بدأت تكتسب مهارات وتنخرط في دورات تدريبية حتى

زملاء المغربي يطلقون عليها لقب «كولينيا» في إشارة إلى قدرتها التحكيمية الفائقة وصرامتها التي تشبه الحكم الإيطالي بيبيرلويجي كولينيا، وهو من أشهر الحكام في العالم

ضمن إطار حملة عامة تقوم بها منظمات نسوية في مصر تتبنى فكرة المساواة بين الرجل والمرأة في كافة المجالات، من بينها كرة القدم وإدارة مباريات كبيرة، وتتبنى هذه المنظمات شعارات متباينة وجذابة جميعها تصب في صالح الحصول على مكتسبات جديدة للمرأة تؤهلها لتكون رقما مساويا للرجل، وبلغ التجاوز حد المطالبة بمنحهن حقوقا أكبر من الرجل والتفصل من واجباتهن الأساسية في المنزل، وهو شطط لا علاقة له بادييات الرياضة وما يجب أن يسودها من سماحة وروح معنوية عالية تظلل الجميع.

عرفت نساء كثيرات في مصر الرياضة منذ عقود طويلة، وهناك من حصلن على بطولات عالمية في ألعاب مختلفة، وجرى تشكيل فريق لكرة النسائية منذ أكثر من ثلاثين عاما، وتفوقت فتيات على مدار السنوات الماضية في الكثير من الألعاب الفردية.

تصريح مرور للنساء

حمل وجود سيدة مصرية كحكم في ملاعب كرة القدم معاني عديدة، أبرزها انتفاء فكرة إقصاء المرأة من بعض المجالات بحكم عدم مناسبتها أو تعارضها مع الأعراف والتقاليد، ويمثل كسر هذه النوعية من المحرمات خطوة على الطريق الصحيح وتصريح مرور لعموم النساء، وتحرك مناسب يتضافر مع خطة الحكومة الرامية إلى تهئية الأجواء للمساواة بين الرجل والمرأة.

لم تقبل جماعات سلفية في مصر قيام سيدة ترتدي الشورت بإدارة مباراة لكرة القدم، في المقابل شجع تيار علماني الخطوة، وحدثت تلميحات معارضة من الجانبين، وهو ما يخشى أن يتحول إلى تراشق

عندما يزداد انتشار الحكامات في ملاعب كرة القدم. يعتقد البعض من النقاد الرياضيين أن نجاح شاهدة المغربية في إدارة المباريات التي كانت فيها حكمة للساحة

شهادة ميلاد لزيادة الاعتماد على العنصر النسائي في المستقبل، خاصة أن وجود سيدة أشبه بالقاضية في الملعب يضمن عدم الخروج على اللوائح والقوانين التي يطالب اتحاد الكرة بالالتزام بها.

كما يقلل من الإنذارات الصفراء والحمراء للاعبين، فمن يحصل على أحدهما سيكون محرجا أمام

مضت المباراة في هدوء وبسلاسة ونعومة لم تعرفها كثيرا الملاعب المصرية، واثبتت المغربي قدرتها على ضبط الساحة ومنع حدوث احتكاكات، ربما لأن المباراة تحصيل حاصل بين فريقين يقعان في منتصف ترتيب الدوري ونتيجتها غير مؤثرة عليهما، وربما لأن كل فريق يريد أن يثبت رباطة جأشه وقدرته على استيعاب الأمر، والمساهمة في النجاح لفتح الطريق أمام مشاركة أخريات.

إفساح المجال للمرأة

في مباراة فاركو وسموحة التي انتهت بتعادل سلبي، وقفت المغربي حكما للساحة وعاونها منى عطاالله ومحمد شعبان كحكمين مساعدتين، وصيري العمري حكما رابعا، ومعهم في غرفة «الفار» حسني سلطان حكم فيديو، ويارا عاطف مساعد حكم فيديو، ولم تشهد المباراة أي علامة تعكر صفوها. أدارت المغربي مباريات سابقة في مسابقة كأس الرابطة في موسمها الأول في يناير الماضي، وظهرت حكما رابعا في إحدى مباريات الدوري العام الماضي، وشاركت في عدد من مباريات القسم الثاني للدوري المصري، ما يعني أنها اكتسبت خبرة تؤهلها لتكون واحدة ممن تعتمد عليهم لجنة الحكام العام المقبل.

يجد من يريد التعرف على المغربي وحياتها عبر الإنترنت ومحرك البحث غوغل فصولا من موضوعات تدور في إطار مكرر، مع صورة تبرز محاسنها كأنثى، وهي إشارة على أنها قليلة الكلام، فالتصريحات النادرة التي أدلت بها لبعض المواقع والبرامج تكاد تكون متشابهة وتدور في فلك شغفها بلعبة كرة القدم والتحكيم.

لم تعد المشاركة النسائية في إدارة مباريات لكرة القدم شيئا غريبا، فهناك دول تسند إليهن مباريات مهمة، وبدأت عملية الاستعانة بالسيدات تتسع في ملاعب الكرة، ومن بينها الملاعب المصرية التي يعتبر المسؤولون عن الكرة فيها أن إفساح المجال للمرأة يتجاوز بعده الرياضي التقليدي، ويندرج

القاهرة - تعاني لعبة كرة القدم في مصر من مشكلات عديدة، أبرزها عدم الثقة في حكم الساحة وعدم اليقين في عدالة نظرائهم في غرفة «الفار»، وأصبح من السهل على أي فريق يلقي هزيمة وضع المسؤولية على الحكام، وتحولت هذه المسألة إلى أشبه بالظاهرة للدرجة التي اضطر معها اتحاد الكرة المصري إلى الاستعانة بالخبير البريطاني مارك كلاتنبرغ ليشراف على تطوير لجنة الحكام التابعة له لفيض الاشتباك مع الأندية بعد أن تزايدت الخلافات بصورة شوهت صورة مسابقة الدوري العام.

قبل تولي المسؤول الإجنبي مهامه أعلن عن إسناد إدارة المباراة النهائية في بطولة الدوري الممتاز بين فريقين فاركو وسموحة في نهاية أغسطس الماضي إلى أول سيدة مصرية تعمل حكم ساحة، وهي شاهدة المغربية من دون أن تلقى معارضة من الفريقين أو جمهورهما أو ترتفع أصوات منددة بهذا التصرف التاريخي الغريب - الجديد على كرة القدم في مصر، والدوري الممتاز خصوصا.

وعلى العكس، تحولت الإدارة النسائية لهذه المباراة إلى مصدر فخر وارتياح، لأنها أرادت أن تثبت نفسها ولم تسمح بوقوع تجاوزات أو أخطاء، والأهم أن كونها امرأة أدى لكبح أي تمرد ومنع كل ألفاظ خارجة كانت تصدر من بعض اللاعبين أو طاقمهم الإداري، وتسببت كثيرا في تعكير أجواء واحدة من اللعبات الأكثر شعبية في مصر.

المشاركة النسائية في إدارة

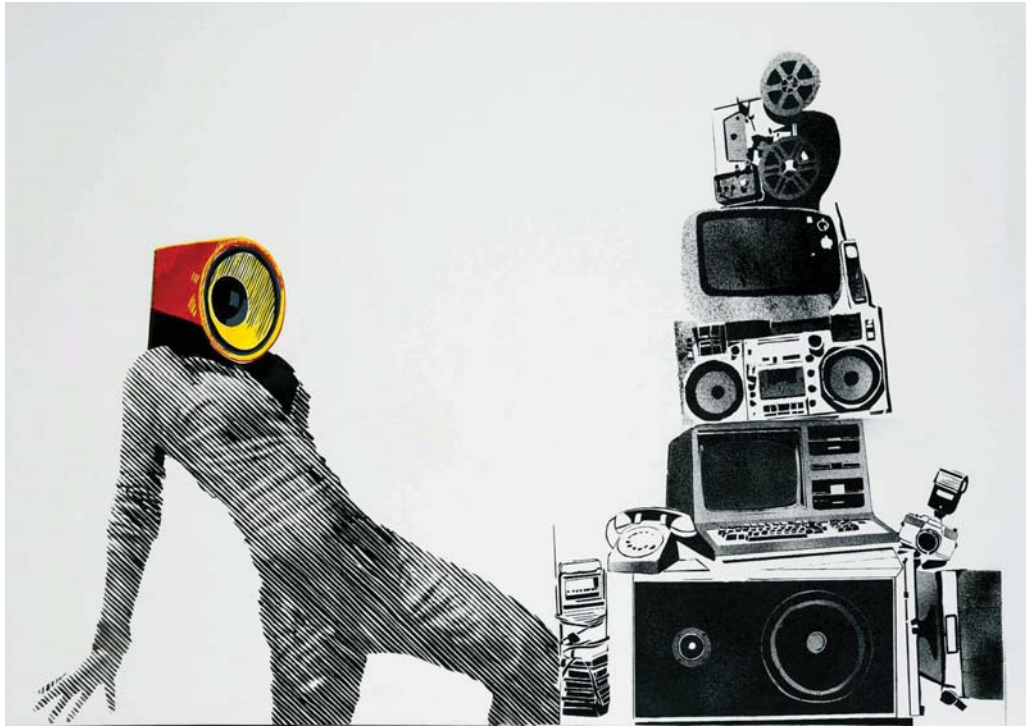
مباريات كرة القدم لم تعد شيئا غريبا، فهناك دول تسند إليهن مباريات مهمة، وبدأت عملية الاستعانة بالسيدات تتسع في ملاعب الكرة، ومن بينها الملاعب المصرية



● المغربي تمكنت من كبح أي تمرد وألفاظ خارجة كانت تصدر من بعض اللاعبين

النقد الثقافي يعلن موت ثقافة النخبة ويعيد الاعتبار إلى أدب الشعب

«بلاغة الشارع» لغسان عبد الخالق بحوث تطبيقية في النقد الثقافي



نهاية ثقافة النخبة وأساطيرها الأكاديمية (لوحة للفنان خالد تكرتي)

وكادت تصل إلى حد التقرير والمباشرة، لكنها لم تخل من مسحة أسطورية اقتربت بها من تخوم الواقعية السحرية.

وفي الخاتمة يوضح المؤلف أنه وقف في كتابه هذا عند الخط الفاصل بين التنظير وخشونة التطبيق، منتصرا لمواضعات النقد الثقافي، وحرصا على الانسجام مع منهجية النقد الثقافي وقابليته للتطبيق، سواء أكان الموضوع أو النص المقصود بالتحليل قديما أم معاصرا، وسواء أكان شعارا أم معجما أم رواية أم رحلة أم نقدا، وسواء قورب من منظور سياسي أم علمي أم تاريخي أم حضاري؛ لأن العول عليه في الموضوع أو النص هو "القبض على النسق الظاهر والنسق المخمر، واستنطاق هذين النسقين دون مبالغة أو تعسف".

وحاول عبد الخالق في هذا الكتاب تضيق الفجوة بين النظرية والتطبيق وربط الفكر بالواقع، مشرعا عوالم السياسة والتاريخ والجغرافيا والفيزياء والفلسفة، فضلا عن إيقاع الحياة الهادر في الشوارع والميادين.

دلف، أم على صعيد مدى دقة المعلومات الجغرافية التي اشتملت عليها، أم على صعيد إمكانية قيام أبي دلف بهذه الرحلة فعلا. مشيرا إلى أن أبا دلف الشاعر المغامر، هو نفسه أبو الفتح الإسكندراني في مقامات بديع الزمان الهمداني.

النظرية والتطبيق

يتناول الباحث إسهامات العلامة ناصر الدين الأسد، وما تنطوي عليه كتبه وأبحاثه الأدبية من رصانة وجدة وجدل حول التعليم أو السياسة أو الاقتصاد، وما تضمنته آراؤه من أفكار واستشرافات تمثل خلاصة خبراته في الإدارة الجامعية والثقافية، والعمل الدبلوماسي، والحوار بين الديانات والثقافات.

ويتناول كتاب ناصر الدين الأسد "نحن والآخر: صراع وحوار"، موضحا أن هذا الكتاب لازم الوضوح في اللفظ والمعنى، وتوجه به صاحبه إلى السياسي والاقتصادي والمثقف والقارئ الجاد وليس إلى الأديب أو اللغوي المتخصص، فجاء معجم خطابه

ويوجز عبد الخالق في التمهيد أبرز أطروحات النقد الثقافي، ومنها: إعلان موت الأدب بوصفه ثقافة النخبة، ثم إعلان موت النقد الأدبي بوصفه المنهج الوحيد لدراسة أدب النخبة وإعادة الاعتبار إلى الثقافة بوصفها أدب الشعب، ثم الإعلاء من شأن المقاربات غير الأدبية والعبارة للتخصصات مثل الاقتصاد السياسي وعلم الاجتماع وعلم النفس وعلم التاريخ، وأن الأدب المحض والنقد الأدبي المحض أسطورتان أكاديميتان، وأن النقد الثقافي في أبرز جوانبه يمثل انقلابا على المسلمات الأكاديمية التقليدية التي تضطلع بدور المرسخ والمبرر لسلطة المؤسسة الرسمية.

ومن أطروحات النقد الثقافي أيضا - بحسب المؤلف - توجيه طلبية ومؤسسات التعليم العالي في حقل الأدب لتفعيل منهجيات التحليل الثقافي بدلا من الاشتغال بأحاجي الشارع من خلال "مركباته وأبواقه وأرصفتة وأشجاره وروائحه وبيوته ومحلاته وواجهاته وأصوات ناسه وملابسهم وملامحهم". إنه - وفقا لعبد الخالق - "التمثيل الأعلى لثقافة الشارع والمصق والنكتة والمذيع، وهو التجسيد الحقيقي لتيار الحياة المتدفق دون انقطاع".

يتضمن الكتاب، الصادر عن "الآن ناشرون وموزعون"، تمهيدا تنظييا عمليا، اتبع بالفصل الأول "بلاغة الشارع ومعجم الفاظ الربيع العربي"، الذي حاول المؤلف فيه إبراز الجانب السياسي في البلاغي، والجانب البلاغي في السياسي.

ويتناول عبد الخالق نظرية الفوضى مشيرا إلى أن أكثر ما يمكن أن تقي هذه النظرية بتفسيره في موروثنا القديم يمثل في ذلك الكم الهائل من الاستطرادات والالتفاتات والاستدراكات والحواشي والهوامش التي قد تتمخض عن دراستها - بوصفها أنظمة أو أنساقا أو أنشطة فوضوية - نتائج مفيدة في الحد الأدنى، إضافة إلى الكثير من القيم التي يمكن أن تتحقق جراء التشبيك المطلوب بين الأدب من جهة والعديد من حقول العلوم التطبيقية البحتة والإنسانية الاجتماعية من جهة أخرى.

ويقدم المؤلف دراسة لـ"الرسالة الأولى" للرحالة أبي دلف مسعر بن مههل الخزرجي اليبوعي، مشيرا إلى أنه، على الرغم من الإيجاز الشديد الذي اتسمت به هذه الرسالة / الرحلة، إلا أنها أثارت العديد من التساؤلات، سواء على صعيد مدى صحة نسبتها لأبي

يتميز النقد الثقافي باستخدامه وتوظيفه للمفاهيم والنظريات التي قدمتها المدارس الفلسفية، واللسانية، والاجتماعية، والنفسية، والسياسية والأنثروبولوجية وغيرها، إذ يجمعها ويجعلها تعمل معا من أجل فك الشفرات الظاهرة والمضمرة، وهو ما يكسبه أهميته البالغة اليوم، ولكنه من ناحية أخرى يصبغه بنوع من الصعوبة في ربط النظري بالتطبيقي.

طلال المعصري

عمان - يتضمن كتاب "بلاغة الشارع"، الذي صدر مؤخرا للناقد غسان إسماعيل عبد الخالق، مجموعة من البحوث التطبيقية في النقد الثقافي، يمكن للقارئ العام والباحث المستجد - على حد سواء - أن يسترشدا بها بيسر وسهولة، إذ يتضمن الكتاب دراسات يمكن من خلالها تجسير الفجوة الواسعة بين النظرية والتطبيق.

ويعتبر النقد الثقافي الذي ظهر في فترتي السبعينات والثمانينات من القرن العشرين بعد أن عممه الناقد الأميركي فنسنت ليتش، نشاطا فكريا ومعرفيا متعددًا من حيث الأسس النظرية والمقاربات المنهجية التي يستخدمها، كما أن إستراتيجياته في



الكتاب يضيق الفجوة بين النظرية والتطبيق ويربط الفكر بالواقع، مشرعا نوافذ البحث الأكاديمي وأبوابه على عوالم مختلفة

تونس «ضيف شرف» معرض الرياض الدولي للكتاب



وتفتتح الهيئة المعرض كنافذة ثقافية تجمع صناع الأدب والنشر والترجمة من المؤسسات والشركات المحلية والدولية مع القراء والمهتمين. وقد أكد الرئيس التنفيذي للهيئة الأدب والنشر والترجمة الدكتور محمد حسن علوان في تصريح سابق له أن معرض الرياض الدولي للكتاب له إسهامات عميقة في المشهد الأدبي السعودي، وله دور بارز في نهضة الأدب والثقافة والعلوم والفنون بالملكة.

ووصف المعرض بأنه الجسر الثقافي لفهم الآخر، وأنه مساهم رئيسي في الحراك الثقافي الوطني، مشيرا إلى أنه يعد ثاني المعارض بعد المدينة المنورة التي تأتي ضمن مبادرة "معارض الكتاب" لهذا العام، والتي ستختتم بعرض ثالث في جدة نهاية العام.

الثقافي للمعرض الذي ستعلن تفاصيله خلال أيام.

ويقام معرض الرياض الدولي للكتاب بشكل سنوي في مدينة الرياض، حيث يعد منصة للشركات والمؤسسات والأفراد العاملين والمهتمين بقطاعات الأدب والنشر والترجمة؛ لعرض مؤلفاتهم وخدماتهم، إضافة إلى دوره الأساسي في تعزيز وتنمية شغف القراءة في المجتمع، وزيادة الوعي المعرفي والثقافي والأدبي والفني، وذلك من خلال تحفيز الأفراد على زيارة معرض الكتاب للاطلاع واقتناء المصنفات الثقافية والأدبية والتعليمية، وحضور المؤتمرات وورش العمل والندوات والمحاضرات الثقافية والأدبية والفنية والمبادرات المصاحبة للمعرض.

ويشكل المعرض حدثا ثقافيا مهما في المشهد الثقافي العربي، بوصفه أحد أهم معارض الكتب العربية من حيث عدد الزوار وحجم المبيعات وتنوع برامجها الثقافية، ومن حيث مشاركة أبرز دور النشر العربية والإقليمية والدولية. وبعد تأسيس هيئة الأدب والنشر والترجمة ضمن الهيئات الثقافية التابعة لوزارة الثقافة، انتقلت لها مسؤولية تنظيم وإشراف المعرض، حيث تعمل على تعزيز مكتسبات ومكانة معرض الرياض الدولي للكتاب في خارطة معارض الكتب الإقليمية والدولية، وإضافة التطوير اللازم لمواكبة رؤية المملكة 2030 المعززة والمحفزة لصناعة الثقافة باعتبارها من مقومات جودة الحياة.

وفي وقت سابق قالت الهيئة إن برنامج المعرض سيضم عقد مؤتمر الناشرين في دورته الثانية يومي 27 و28 سبتمبر، والذي يناقش مستجدات صناعة النشر محليا وإقليميا ودوليا وسبل تطويرها.

وأضافت أن البرنامج سيضم أيضا تنظيم ورش عمل في مجالات القراءة والنشر وصناعة الكتب والترجمة إلى جانب الأساليب الشعرية والأنشطة الفنية.

وكان المعرض قد عاد إلى الانتظام في العام الماضي بعد توقفه بسبب جائحة فيروس كورونا تحت شعار "وجهة جديدة، فصل جديد" بمشاركة أكثر من 1000 دار نشر من نحو 30 دولة واستقبل أكثر من 900 ألف زائر.

ويأتي المعرض في فترة مختلفة عن النسخات السابقة وفي حلة جديدة، محاولا أن يوفر مناخا معرفيا متكاملًا لزواره، إذ يكرس توجهه نحو الانفتاح بشكل أكبر على الفنون الأخرى وعلى المثقفين والمبدعين السعوديين والعرب والعالميين، طارحا برنامجا ثقافيا ثريا يقدمه جنبًا إلى جنب مع أهم عناوين الكتب.

وكانت الهيئة قد فتحت باب التسجيل أمام جميع دور النشر المحلية والدولية الراغبة في المشاركة، خلال الفترة من الأول إلى العشرين من يوليو الماضي، واستقبلت خلالها مئات من الطلبات للمشاركة في المعرض، جرى معالجتها والمفاضلة بينها، بالإضافة إلى تصميم البرنامج

الثقافة التونسية تقدمه مجموعة من الكتاب والمثقفين التونسيين لجمهور المعرض.

ويقام المعرض، الذي تنظمه هيئة الأدب والنشر والترجمة للعام الثاني على التوالي، في الفترة من التاسع والعشرين من سبتمبر الجاري وحتى الثامن من أكتوبر المقبل.



جسر ثقافي متين

«لوحة، نحن، سيراميك».. معرض مشترك لتجارب فنية متنوعة

عمان تقدم نظرة بانورامية لآخر منجزات الفن التشكيلي العربي المعاصر



سبهان آدم من التجارب الفنية الفريدة في المعرض

إسماعيل الذي نقل عبر لوحاته تفاصيل المدن السورية الغنية بتراتها وبحب الحياة المخترن في وجوه ساكنيها. وتشكلت لوحات عبدالوهاب عبدالمحسن من استلهم مفردات الطبيعة التي استقاها من أجواء مدينة «كفر الشيخ» المصرية، وقدمها بأسلوب تجريدي يحاول أن يستكشف العلاقة بين المكان بكل ما فيه والإنسان الذي يسكنه.

أعمال عدنان يحيى التي تعبر عما تجره الحروب من مأس على الإنسان، وما تتركه النزاعات المسلحة من ندوب في ذاكرة الأجيال. ويبرز المكان السوري في أعمال ناصر أغا، التي رسم فيها نوافذ مدينة حلب مبرزا باللون مبهجة الأقواس والزخارف، محتفيا بالنوافذ والأبواب التي تطل على الحياة. وهو ما اشتغل عليه أيضا نذير

الهندسة، سواء في موجودات الطبيعة أو في الخط العربي. أما لوحات سبهان آدم فتركز على رسم الكائن الإنساني مع إبراز التشوهات في بنيته الجسدية لتعكس تشوهات النفسية الداخلية. وفي معظم أعماله يقدم الفنان ما يشبه صرخة قوية في وجه الممارسات التي تنطوي على العنف والتطرف. وتلك الصرخة الاحتجاجية نراها أيضا في

وتشكيلها كما لو أنها أشكال ثلاثية الأبعاد.

ويقدم الفنان عايش طحيمر لوحات منفذة بتقنية النحت النافر مع اعتماد اللون تمنح الشكل لمسة من التعتيق، وخاصة تلك التي يتناول فيها حارات الشام القديمة وأحياء المدينة التراثية. ويضم المعرض كذلك عددا من اللوحات، فنجد لوحات بتول فكيكي، التي تعبر عن تجليات روحية بعيدة عما يحمله الإنسان من هواجس ومخاوف، وقد اختارت الفنانة الجسد بوصفه مكانا للسعادة والألم، واعتمدت على الشكل بوصفه الجسد والمضمون والروح والذاكرة، مستحضرة في هذا السياق الأجساد الأسطورية، كجسد عشتار، لتعبر من خلالها عن أحزانها ومسراتها. وعموما، تقدم فكيكي أعمالها وفق تيارات ما بعد الحداثة، مهتمة في الوقت نفسه بثرأ السطح الذي تنتشر عليه الرموز والمنمنمات لتؤثت الجسد الأنتوي ومحيطه.

أما حسان علي أحمد، فتتبع لوحاته مدرسة الخرطوم الجديدة في الفن، تلك التي تعنى بتقنيات الحداثة والمفردات التشكيلية التي تقارب الرمز والإشارة، إذ تنتشر البقع اللونية ذات الدلالة والخطوط المتشابهة أو غير المتشابهة، والتي تتداخل كما لو أنها في حوار مع السطح.

وتجمع لوحات الفنان خوسيه فنتورا بين التشكيل الطفولي، الذي يحاكي خيال الصغار وعالمهم التقى، وبين الموضوعات المتصلة بالحياة والدعوة إلى مواصلة الشغف بها. لذا تتسم لوحاته بالألوان المشعة والمبهجة، وتنج برسومات تنتمي إلى الخيال والفانتازيا، وتستحضر الخطوط الملونة أو السوداء التي تضع حدود شكل الشخصيات والمفردات التي تتوزع على السطح، كالزهار والنباتات والأشجار والقطط والحيوانات المشردة، وغير ذلك مما يمكن إحالته إلى أجواء الواقعية السحرية.

وبالقدر نفسه من البساطة والعمق، تقدم رجوة بنت علي لوحات روحانية تدعو إلى التأمل واكتشاف أسرار علم

يقدم معرض «لوحة، نحن، سيراميك» نظرة بانورامية هامة حول آخر منجزات الفن التشكيلي العربي بدرجة أولى والغربي بدرجة ثانية، عارضا أعمالا نحتية ولوحات كل منها مشغول بطريقة الفنان الخاصة، إذ تمثل الأعمال المعروضة منذ مطلع سبتمبر الجاري في عمان مزيجا فنيا فريدا من نوعه.

وفي النحت، تبرز أعمال اكسم سلوم المعتمدة، في معظمها، على خامات طبيعية كالحجر والرخام والبرونز والخشب، وتتنوع الأساليب التي ينتهجها الفنان والمدارس التي ينتمي إليها، فمن أعماله ما يندرج ضمن المدرسة التعبيرية، ومنها ما يتبع الواقعية أو التجريدية. وعلى صعيد الموضوع، تتمحور هذه الأعمال حول فكرة الدفاع عن الوطن والتصدي لأي عدوان قد يقع عليه.

أما النحات عماد الظاهر، فيستلهم منحوتاته من الإرث الحضاري للعراق، وكذلك من الحروفية العربية والرموز الدالة على البيئة كالخيول والطيور. وفي بعض أعماله يظهر الاحتفاء بالمرأة الشرقية.

وتتسم أعمال الخزاف محمود صادق بالتجريد اللوني والتجريد في الشكل، بينما يستوحي التشكيلي إباد المصري في لوحاته مفردات من حضارات قديمة، ويبرزها عبر تراكم الألوان على السطح ليلبدو كأنه يحتضن كرنفالا للألوان الحارة والقوية، وخاصة البني، والتي تتسجم مع رموز وإشارات منها ما هو مستمد من الحضارة النبطية وأيقونتها مدينة البترا الأثرية، ومنها ما يعبر عن الحضارة الفرعونية بما تتميز به من مسلات، ومنها ما ينهل من الحضارة الكنعانية وما اشتهرت به من اختام وقطع نقدية.

وبتقنية الحفر النائي، تبرز أعمال عبدالحى مسلم، الذي وفق الحياة اليومية في الريف الفلسطيني واستلهم الميثولوجيا الشعبية المتغلغلة في الطقوس والعادات والأهازيج والأغاني، منفذا أعماله بمزج الغراء وتشارة الخشب ثم الصاق العجينة المتكونة على السطح، وبعد ذلك نحتها

عمان - يشتمل معرض «لوحة، نحن، سيراميك» المقام في جاليري «رؤى 32» للفنون بعمان حتى التاسع والعشرين من سبتمبر الجاري، على مجموعة من اللوحات التشكيلية التي تنتمي إلى أجيال ومدارس وتقنيات متنوعة.

وتتمثل الأعمال المعروضة فرصة للاطلاع على أبرز التجارب التشكيلية العربية والأجنبية بمختلف تقنياتها وتوجهاتها، والتي تمثل كل واحدة منها مدرسة خاصة.

أعمال نحتية منجزة بتقنيات مختلفة منها الحفر النائي والنحت النافر معتمدة على خامات طبيعية للتعبير عن قضايا حضارية



سوريا تحتفي بالذكرى المئوية للفنان التشكيلي فاتح المدرس

الفيلم الذي يقوم ببطولته براد بيت 86.6 مليون دولار حتى الآن. وهناك أيضا فرصة لفيلم الرسوم المتحركة (دي.سي ليج أوف سوبر بيتس) (دي.سي رابطة الحيوانات بيتس) الألفية الخارقة» لأن يحتل المرتبة الثالثة. وبناء على تقديرات أولية، جمع الفيلم العائلي 5.4 مليون دولار من 3115 دار عرض، ويتطلع إلى إنهاء عطلة نهاية الأسبوع بجمع نحو ستة ملايين دولار. وحتى الآن، حقق الفيلم إيرادات قدرها 80.9 مليون دولار.

وأخيرا، تراجع فيلم «ذا انفيتيشن» (الدعوة) الذي تصدر شبك التذاكر نهاية الأسبوع الماضي إلى المركز الخامس محققا 4.7 مليون دولار من 3114 دار عرض. وبحلول الاثنين، من المتوقع أن يجمع الفيلم 5.7 مليون دولار، مما يرفع مبيعاته من التذاكر إلى 14.7 مليون دولار.

جمع إيرادات مجموعها 700.42 مليون دولار، ليكون خامس أعلى فيلم تحقيقا للإيرادات في تاريخ شبك التذاكر المحلي.

تفوق فيلمي «سبايدرمان: لا عودة إلى الديار» و«توب جان: مافريك» يكشف قتامة المشهد في شبك التذاكر بأميركا

ويهدف فيلم «بولت ترين» (القطار الطلقة) إلى الحصول على المركز الثالث بنهاية العطلة بعدما حقق إيرادات قدرها 5.4 مليون دولار من 3117 دار عرض، بانخفاض 10 في المئة فقط من عطلة نهاية الأسبوع الماضية. وجمع

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة الأميركية) - مع عدم طرح أي أفلام مهمة في الأونة الأخيرة، تمكن فيلم «سبايدرمان: نو واي هوم» (سبايدرمان: لا عودة إلى الديار) الذي كان عرضه الأول في ديسمبر 2021 من العودة إلى المركز الأول في شبك التذاكر في أميركا الشمالية، خلال عطلة نهاية الأسبوع التي تزامنت مع عطلة عيد العمال. وأعادت شركة سوني إصدار الفيلم مع إضافة 11 دقيقة من المشاهد الجديدة التي جذبت بعض محبي القصص المصورة، ليحقق الفيلم ستة ملايين دولار لدى عرضه في 3935 دار عرض خلال عطلة نهاية الأسبوع. ومن المتوقع أن ينهي الفيلم عطلة نهاية الأسبوع الطويلة الاثنين بجمع إيرادات تبلغ 7.6 مليون دولار.

وفي المركز الثاني، صمد فيلم آخر في شبك التذاكر بعد 15 أسبوعا من طرحه، وهو فيلم «توب جان: مافريك»، وحقق الفيلم الذي يقوم ببطولته النجم توم كروز 5.5 مليون دولار بين يومي الجمعة والأحد، وقد تزيد إيراداته إلى سبعة ملايين دولار بحلول الاثنين. وبشكل عام، فإن تفوق الفيلمين بسط الضوء على قتامة المشهد في شبك التذاكر، نظرا لأن الفيلمين متاحان للمشاهدة على نطاق واسع عبر خدمات الترفيه المنزلي.

ومع إعادة إصداره، حقق «سبايدرمان: نو واي هوم» 812.3 مليون دولار في أميركا الشمالية، مما عزز مكانته كالثالث أعلى فيلم في تاريخ شبك التذاكر المحلي. وإيرادات عطلة نهاية الأسبوع، حقق الجزء الثاني من سلسلة «توب جان» 700.33 مليون دولار حتى الآن، مما يجعله واحدا من ستة أفلام فقط تجاوزت هذا الحاجز محليا. كما أنه أصبح على بعد إيرادات قليلة من إراحة فيلم «بلاك بانثر» (النمر الأسود) الذي

لم تات التجربة الفنية للمدرس من فراغ، فحياته كانت حافلة بالماسي منذ مجيئه إلى هذا العالم في قرية حريتان شمال حلب عام 1922، حيث شهد مقتل والده وهو طفل صغير، وتحملت والدته عبء تربيته مستعينة بأخواله تارة وبعمامه تارة أخرى، ولكنه ظل شديد التعلق بها حتى بعد وفاتها، فقال في سنواته الأخيرة «أمي وشقائق النعمان هما أكثر ما أحببت في هذا العالم، فكنت دائما وأنا طفل أطف هذه الزهور من البرية وأحملها إليها».

وعبر دراسته العميقة لأعمال كبار الفنانين، ولأسيما الحداثيين منهم، توصل إلى أن اللوحة نتاج انفعالات محددة ومكان وزمان معينين، لذلك وجد نفسه غير قادر على تقليد نفسه ورسم لوحة تشبه سابقتها. وعبر مسيرة حياته نال المدرس الكثير من الجوائز والأوسمة محليا وخارجيا من وسام الاستحقاق السوري الذي منحه له بعد وفاته سنة 2005، وجائزة الدولة للفنون سنة 1985 والجائزة الأولى من أكاديمية الفنون الجميلة بروما والميدالية الذهبية لمجلس الشيوخ الإيطالي وميداليات عديدة فنية عربية وأجنبية.

وظافت لوحات المدرس في 20 معرضا فرديا في سوريا والعالم، فتقلت بين أميركا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا ولبنان والإسارات. كما واطب على المشاركة في جميع المعارض الجماعية داخل البلاد وخارجها، ولأسيما التي أقيمت للتعريف بالفن السوري.

كان المدرس يقول عن نفسه «لست تعبيريا في اتجاهاتي التشكيلية ولست سرياليا ولست تجريديا، بكل بساطة أنا رسام سوري عربي حديث أرفض الأخذ بالمفاهيم المستوردة أو مسبقة الصنع، أنا شاهد على جمال الأرض والإنسان كما أنا شاهد على أحزان عصري».

بشكل متكامل نحو التجدد من ناحية والتجذر في بيئته من ناحية أخرى. وعرف الفن التشكيلي السوري المعاصر العالمية من بوابة أسسها فاتح المدرس (1922 - 1999)، فهذا الفنان كان العلامة السورية الأكثر حضورا في عالم الفن التشكيلي، بأنيا لنفسه ولغيره مدرسة فنية جمعت عملية الغرب وروحانية الشرق، ثم انغمست في أكثر تفاصيل البيئة والحياة السورية خصوصية.

المدرس وصف بأنه فنان متعدد الثقافات يعمل في سياق السريالية العالمية بوصفها حركة فكرية تجاوزت الغرب والشرق، ليكون نتاجه حصيلة تجربة حياتية طويلة وغنية وخلاصة دراسة للتفكير التجريدي والمفاهيمي والفلسفي وقرآته للواقع الاجتماعي السياسي، فضلا عن تأثره بالبيئة والحضارة السوريتين ومكوناتهما الغزيرة وشديدة التنوع.

دمشق - أصدرت المؤسسة السورية للبريد طابعا بريديا تذكريا بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد الفنان التشكيلي فاتح المدرس.

وأوضحت المؤسسة في بيان لها أن قيمة الطابع ألف ومئتا ليرة سورية، وبإمكان هواة جمع الطوابع الحصول عليه من مراكز البريد في المحافظات. وتواصل مؤسسات ثقافية سورية الاحتفاء بالرسام والكاتب الذي يعد من رواد حركة الفن التشكيلي في سوريا، ومن أوائل من فتحوا لها الأبواب نحو العالمية.

ويعتبر التشكيلي الراحل فاتح المدرس من أهم الشخصيات الثقافية على المستويين السوري والعربي، ليس فقط على صعيد التشكيل، الذي قدم فيه بصمة سبغت تأثيرها مائلا إلى اليوم، بل على أصعدة ثقافية متعددة ومتنوعة كالأدب والموسيقى وفلسفة اللون والضوء، ومساهمته في الدفع بالمشهد الثقافي



بصمة مازال تأثيرها مائلا إلى اليوم



الفيلم أضاف لقطات جديدة

«حكايات بصرية» تشخص واقع المسرحيات القصيرة في سلطنة عمان

● مسقط - ينظّم النادي الثقافي بحجى القرم في مسقط ندوة "سوالف بصرية" (حكايات بصرية) التي تعرّف بالقواعد العامة لإعداد وكتابة المسرحيات القصيرة المأخوذة عن القصص العمانية القصيرة، بمشاركة مجموعة من الكتاب والباحثين في الشأن المسرحي العماني والعربي، وهم سعيد بن محمد السيابي وسمير بن فايل العريمي، ومن المملكة المغربية عبد اللطيف فريوس.

وتشهد الحركة المسرحية في سلطنة عمان حالة تطور دائم، ويوما بعد الآخر تساهم في الكشف عن مواهب فنية جديدة ومناقشة قضايا اجتماعية مهمة. كما يسعى كتاب القصة القصيرة لتعزيز حضورها غير النمطي في الساحة الأدبية في السلطنة، وتلاقحها مع الإنتاج المسرحي.

وتهدف ندوة "سوالف بصرية" التي تستقطب عددا من الشباب العمانيين في الفترة الممتدة من الرابع حتى السابع من سبتمبر الجاري، إلى الاستفادة من الإنتاج العربي في مجال القصة القصيرة في سلطنة عمان، مع التركيز على أسس الإعداد المسرحي للقصص القصيرة وصولاً إلى مرحلة كتابة المسرحيات القصيرة وأسس الكتابة المسرحية وكيفية إعداد النص الأدبي للمسرح، ويتبع كل ذلك تقديم مشاريع كتابية.

كما تسعى الندوة لدراسة آليات تحويل الإنتاج القصصي إلى أعمال مسرحية، والمراحل التي يمر بها، فهناك عناصر مشتركة تجمع النص القصصي القصير مع النص المسرحي مما يسهل تحويل التجربة السردية إلى نوع كتابي آخر يعتمد على الحوار، وأن مثل هذه التجارب الكتابية التي تستفيد من بعضها البعض تكون أكثر نضجاً وقوة كونها تدخل أكثر من عملية إنتاج وقراءة وإعادة كتابة.

وتهتم الندوة بالبحث في تقنيات عملية التحويل من جنس أدبي إلى آخر والذي يأتي بالاعتماد على الأسس الكتابية وقواعدها والنص المسرحي الذي يقوم على الموضوع الذي تصل رسالته عن طريق الحوار، وهو العنصر الأهم بين نص قصصي يقوم على السرد والمسرح الذي يقوم هو الآخر على الفعل، ويستعمل على العناصر الدرامية من الصراع بانواعه الداخلي النفسي والخارجي وصراع الفرد مع الفرد وصراع الفرد مع الجماعة والمجموعة مع المجموعة، مروراً بعناصر الحكمة والعقدة والنهاية بأنواعها.

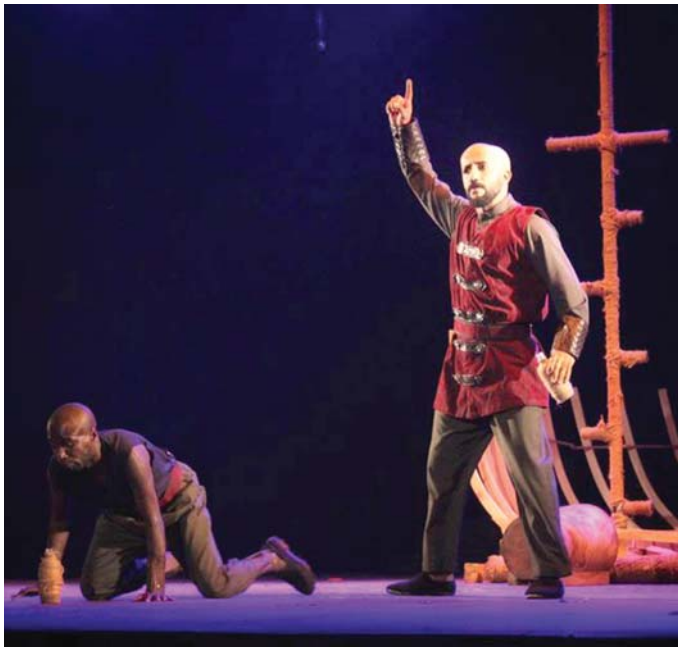
وفي السياق ذاته تقترب الندوة من النص القصصي العماني، كونه وصل إلى النضج ليكون حكاية مسرحية تطرح قضايا متعددة تواكب الواقع المعاش، فالنصوص العُمانية تشكّل في إطار بيئتها وتحرك في ظل هذا المجتمع الذي يعيش في الماضي المتوارث من عادات وتقاليد وأعراف، ويتطور مع الواقع ويتأثر بما يدور حوله من تطورات متسارعة وبعض كتاب القصة ذهب للتفكير في المستقبل وما سيكون فيه من تغيرات وطموحات براها الكاتب ويرويها بلسان شخصياته، وهكذا هو المسرح الذي يُعتبر مرآة



● الندوة تسعى لدراسة آليات تحويل الإنتاج القصصي إلى أعمال مسرحية والمراحل التي يمر بها

وتبرز الندوة النقاط التي تشترك فيها القصة القصيرة في سلطنة عمان مع ما يقدمه السرد القصصي أيضاً في الوطن العربي، فالكاتب العماني وصل إلى مكتبات العالم العربي وصفحاته الثقافية ومجالاته العربية المهمة بالسرد، ويشارك في المنتديات والندوات العربية بالحضور بدايةً ومن ثم مشاركاً ككاتب وضيّف يحضر ويتفاعل مع ما يُقدم، بل وأصبح منافساً مثله مثل بقية الكتاب العرب، واستطاع الحصول على جوائز عربية في الكتابة السردية، وهذا التفاعل ليس غريباً عن الثقافة العمانية العميقة منذ قرون، فهي ثقافة منفتحة وتتلاقح مع جذورها وثقافتها العربية الأصيلة.

واستطاعت مؤسسات الدولة المعنية، بدعم المنتج الثقافي على مدار عقود، أن تكون حلقة وصل بين الكاتب العماني وغيره في الإقطار العربية، وهناك جوائز محلية مجدية على رأسها جائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب التي تعد من أرفع الجوائز العربية قيمة ومكانة للكتابات السردية وأهمها.



ورشات تمهّد لتطوير المسرح

عودة مهرجان مسرح الهواة في الجزائر تنهي حقبة من التأويلات

أعرق مهرجان مسرحي يُئن تحت الصراعات وشح الإمكانيات



عروض مسرحية افتقدتها الهواة

وأضاف "لقد فتح لنا المحافظ السابق الراحل جمال بن صابر الأبواب كشباب هواة في أولى تجاربنا الإخراجية وثمّن مجهوداتنا هو ومن كان معه في المحافظة.. كان حقيقة مهرجاناً وازناً ولا أحد يقول يا وليد أنت تتكلم عندما كانت الجبوجة، صحيح ربما الغلاف المالي تغير لكن 500 مليون (35 ألف دولار)، يمكن أن ننظم دورة محترمة جداً دون الدخول في تفاصيل أخرى".

ولفت المتحدث إلى أنه لا يعقل ألا تمتلك الوزارة الوصية لجنة متخصصة للرقابة والتدقيق ومعرفة السبب وراء الديون التي تراكت على كاهل المهرجان الذي يعتبره الهواة قبلتهم الوحيدة منذ العام 2019، وكانت من بين أسباب غيابه. وإذا كانت مدينة مستغانم هي الثابت الوحيد في المهرجان الذي تأسس العام 1967، فإن المحفل عرف الكثير من التغيرات التي أثرت على مساره وجعلت منه تظاهرة مذبذبة بين أن تكون للمسرحيين الهواة في البلاد، أو في المغرب العربي أو العالم العربي، وذلك بسبب الصراع على الوصاية بين من يريد أن يكون مهرجاناً رسمياً تابعاً لوزارة الثقافة وبين من يريد أن يكون مستقلاً وفاء لروح مناضلي الفن المسرحي في المنطقة.

وتابع الفنان في منشوره "أنا اتكلم بصفتي واحداً من الشباب الهواة الذين بدأوا خطواتهم في هذا المهرجان، وأضرب بيد من حديد على كل من يحاول أن يحجب هذا المهرجان الوحيد بالجزائر الخاص بنا.. لا يهم من سيواصل ومن سيقود المحافظة ومن سيستمر، المهم أن المهرجان لا يخرج عن إطار الهواة".

وتأسس المهرجان الوطني لمسرح الهواة بمدينة مستغانم في الغاتح من سبتمبر 1967 تحت مسمى "المهرجان الوطني للفن الدرامي" على يد الفنان الراحل الجيلالي بن عبدالحليم، وأصبح في ما بعد يُعرف باسم المهرجان الوطني لمسرح الهواة، والذي يعد أقدم وأعرق المهرجانات في أفريقيا، كما ظل يعتبر خزاناً ضخماً لصناع العروض أمثال محمد أدار، عمر فطموش، محمد فلاق وغيرهم.

وأقام المهرجان اثنتي وخمسين دورة بين 1967 و2019، وفي 2004 تم إنشاء محافظة للمهرجان وتم تعيين محمد نواري محافظاً له، ثم تعاقب عليه بعد ذلك كل من الممثل والمخرج الراحل جمال بن صابر، ثم رشيد جرور ومحمد نواري قبل عودة محمد نواري مجدداً منذ العام 2016.

تاريخ الدورة، بناء على توجيهات وزارة الثقافة الحريصة على إحياء السيتينية بعدة تظاهرات ثقافية وفنية، وقد عرف اللقاء إجماع الحضور على إنجاح الدورة وعبرها بأربعين عرضاً مسرحياً ستتنافس الارتفاع المسرحي".

وقد تم تعيين لجنة تتكون من الأستاذة والمختصين في الفن المسرحي محمد قادة والفنان عبد الرحمن هوش وخولة بوجمعة، وذلك بغرض مشاهدة وتقييم الأعمال المرشحة للعرض ويقدر عددها بأربعين عرضاً مسرحياً ستتنافس على تأشير المصير إلى العرض في الطبعة الثالثة والخمسين.

المهرجان عرف تغيرات جعلت منه تظاهرة متذبذبة بين أن تكون جزائرية أو في المغرب العربي أو العالم العربي

وكانت محافظة المهرجان قد أعلنت العام الماضي على موقعها الإلكتروني عن فتح باب الترشيحات أمام الفرق المسرحية الهاوية للمشاركة في الدورة الثالثة والخمسين، غير أن المهرجان تم تأجيله بسبب جائحة كورونا، ليكون جمهور المسرح الهواة بدون مهرجاناتهم للمرة الثانية على التوالي.

وعرفت الطبعة الثانية والخمسين عرض 22 عملاً مسرحياً من بينها 12 مسرحية ضمن المنافسة الرسمية والباقي خارج المنافسة، فضلاً عن تنظيم ثلاث ورشات في فن التمثيل والسينوغرافيا بالتعاون مع الهيئة العربية للمسرح وفي فن الكوريوغرافيا فضلاً عن عرض فيلمين وثائقيين عن فقيد المسرح ولد عبد الرحمن كاكى وبلقاسم عبد القادر للمخرج عبد اللطيف مزاح.

وتم تنويع العرض المسرحي "الخيش والخياشة" من إخراج فارس عبد الكريم وأداء فرقة "ملائكة الخيشة" لجمعية نجدة شباب الباهية من مدينة وهران بالجائزة الكبرى "سي الجيلالي بن عبد الحليم".

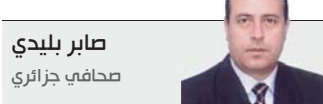
وفي دلالة على تعلق الجمهور المسرحي بالمهرجان الذي ارتبطت به مدينة مستغانم الساحلية في غرب البلاد، كتب الفنان وليد عبدالله في منشور له "تعرفت على أجيال المسرح في هذا المهرجان وشخصياً عرفني الجمهور المسرحي كمنشط على خشبته".

لم يسلم المهرجان الوطني الجزائري لمسرح الهواة من الخلافات الداخلية التي كانت، ومعها جائحة كورونا، سبباً في تأجيل انعقاده لسنوات وحرمت هواة الفن المسرحي من موعد سنوي يصقل مواهبهم ويفتح أمامهم أبواب الاحتراف والانتشار العربي. وقرار عودته للانعقاد هذا العام ينهي حقبة من الضبابية والتأويلات التي كانت ترهن مصير المهرجان للخلافات والصراعات الداخلية والمصالح الذاتية الضيقة.

خفية لتوقف التظاهرة الوحيدة في البلاد لمسرح الهواة. واختارت إدارة المهرجان الموعد المذكور لاستغلال رمزية العيد السنوي لثورة التحرير (الأول من نوفمبر)، وإعطاء الطبعة زخماً تاريخياً لسيتينية الاستقلال التي خصصت لها تظاهرات فنية وثقافية عديدة، الأمر الذي ينهي الشائعات التي راجت حول خلافات ومصالح ضيقة وفساد في التسيير وتبديد للمال العام.

وتعتبر العودة المنتظرة للمهرجان بعد عدة أسابيع عودة إلى الحياة في مختلف الفعاليات الفنية والثقافية في البلاد بعد انتفاء زريعة الجائحة الصحية والعودة التدريجية إلى الوضع الصحي الطبيعي في ربوع البلاد، ولو أن الدورة جاءت متأخرة لأن الجمهور ألف تنظيمها في شهر أغسطس من كل عام، فإنها تشكل خاتمة المهرجانات الوطنية العائدة كـ"تيمقاد" و"جميلة" الموسيقيين ومهرجان "الكازيف" الترفيهي، والمهرجان الوطني للمسرح المحترف وغيرها.

وحسب بيان أصدرته محافظة المهرجان، فإن "هيئة التنظيم عقدت اجتماعاً لتقييم ما تم إنجازه واقتراح



الجزائر - تنفس عشاق المسرح

الهاوي في الجزائر الصعاء بعد إعلان إدارة المهرجان الوطني لمسرح الهواة عن تنظيم الدورة الثالثة والخمسين خلال شهر أكتوبر القادم، وذلك بعد شكوك تسربت إلى جمهور الفن الرابع حول أقول نجم أعرق المهرجانات الثقافية في البلاد، والذي يعود تأسيسه إلى منتصف ستينات القرن الماضي، خاصة في ظل المشاكل التنظيمية والمالية وتداول الوصايات عليه، وهو ما كان سيثير ضجة لدى النخب المسرحية الهاوية التي لا تملك من الفضائل إلا هذا المحفل الوحيد.

وكشف محافظ المهرجان الوطني لمسرح الهواة محمد نواري عن تنظيم الطبعة الثالثة والخمسين نهاية شهر أكتوبر وبداية شهر نوفمبر القادمين، حسب المقترح الذي تقدم به إلى السلطات المحلية لمحافظة مستغانم، وهو ما يؤكد عودة المهرجان إلى النشاط بعد سنتين من التوقف ترددت لئلاهما العديد من الروايات حول إرادة



استعراض لتجارب الهواة المسرحية

حكاية الطفل شنودة علمتنا أن اللي يتولد لقيط فى أى حتّه فى العالم،

التهاب الحوض الكلوي.. الأسباب والأعراض

الدم، وغالبا ما يتم علاج التهاب الحوض الكلوي بواسطة المضادات الحيوية. تعتبر الأمعاء الغليظة المصدر الرئيسي للإصابة بالتلوث الذي يسبب التهاب الحوض الكلوي، أما أكثر أنواع الجراثيم التي تحدث التلوث فهي الإشريكية القولونية، والبكتيريا الكلبسية، والبكتيريا المتقلبة. وتخترق هذه الأنواع من البكتيريا الغشاء المخاطي للمعدة إلى الدم، أو تتكاثر في محيط فتحة الحالب ثم تتسلل إلى المثانة، وتكمل الجراثيم طريقها من المثانة وعبر الجهاز البولي إلى الكلى. وتوجد لبعض أنواع البكتيريا الفتاكة مميزات تمكنها من الوصول إلى الكلى والتسبب في المرض كالبكتيريا المعروفة بأشعار أو شعرات، وهي عبارة عن نقائل تنغرس في النسيج الضام الخاص بالجهاز البولي، وتقوم البكتيريا بإفراز سموم تعمل على إذابة النسيج ويمكن البكتيريا من الاختراق. توجد للجهاز البولي عند الطفل المعاكس البات دفاعية خاصة تعمل على إبطاء تراكم وتكاثر البكتيريا، مثل تعديل درجة الحموضة والقاعدة في البول، وتركيز اليوريا، وإنتاج أجسام مضادة تمنع تالاصق البكتيريا المجسام، وجريان البول بصورة كثيفة وبطريقة تضمن تفكيك أو تقسيم الجراثيم.

برلين - قالت الجمعية الألمانية لأمراض الكلى إن التهاب الحوض الكلوي هو التهاب بكتيري يحدث بسبب البكتيريا، التي تدخل المسالك البولية وتتكاثر هناك. وأوضحت الجمعية أن الأشخاص الأكثر عُرضة للإصابة بالتهاب الحوض الكلوي هم الأشخاص، الذين يعانون من اضطرابات في تدفق البول مثل مشاكل الحصى وتضخم البروستاتا وداء السكري والفشل الكلوي وسرطان المثانة، بالإضافة إلى الأمراض، التي تصيب وظيفة المسالك البولية، التي تتحكم فيها الأعصاب مثل الشلل النصفي أو التصلب المتعدد. وتتمثل أعراض التهاب الحوض الكلوي في الرغبة الملحة والمستمرة في التبول والشعور بالحمى أثناء التبول ومشاكل الإفراغ النام للمثانة والشعور بالحمى في منطقة المثانة (فوق عظم العانة) ومنطقة الكلى (أسفل الظهر على الجانب). وعادة ما تكون هذه الأعراض مصحوبة بأعراض عامة مثل الإعياء والحمى والارتجاف والغثيان والقيء. وينبغي استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب لتجنب الإصابة بتسمم

العلاج بالخلايا التائية أمل جديد لمرضى سرطان الدم

تعديل الخلايا التائية وراثيا يمكن من التعرف على الخلايا السرطانية وتدميرها



سرطان الدم من أكثر أنواع السرطان

الليمفاوية من المرضى ومن ثم إدخال فايروس غير نشط يقدم تعليمات وراثية جديدة للخلايا التائية لبدء إنتاج مستقبلات مستضدات خيميرية (وهيئة) تستهدف البروتينات، التي تعيش على الخلايا الخبيثة. وبعد ذلك يأخذ الباحثون مجموعة صغيرة من الخلايا التائية المعدلة حديثا ويحقنوها على النمو والتكاثر حتى يكون هناك ما يكفي لاستهداف الخلايا السرطانية بشكل فعال. ويقوم بعد ذلك الأطباء بتجميد هذه الخلايا وتخزينها حتى يكون المريض جاهزا لاستقبالها. ويتم خلال عملية التحضير للتسريب الوريدي للعلاج، إعطاء المريض شكلا مخففا من العلاج الكيميائي لمنع الجهاز المناعي من رفض الخلايا التائية ذات مستقبلات المستضدات الوهمية.

ولفت الدكتور سوتر إلى أن "معظم المرضى يحتاجون إلى البقاء في المستشفى لمدة أسبوع إلى أسبوعين حتى يتمكن من مراقبة استجابتهم للعلاج والتعامل مع أي آثار جانبية". وتعتبر متلازمة إطلاق السيروتونين والمشكلات العصبية مثل الصداع أو الارتباك أو صعوبة التحدث خلال فترة العلاج أكثر الآثار الجانبية شيوعا للعلاج باستخدام الخلايا التائية ذات مستقبلات المستضدات الوهمية.

وأشار الدكتور سوتر إلى أن العلاج بالخلايا التائية ذات مستقبلات المستضدات الوهمية لا يزال في مرحلة مبكرة، لكنه متفائل بحذر بشأن إمكاناته. واختم قائلا "ربما في المستقبل ونتيجة المزيد من الأبحاث والدراسات، التي تجري بعناية، تكون هناك فرصة لتحديد المجموعات المعرضة للخطر من المرضى، والتي قد تستفيد من العلاج بالخلايا التائية ذات مستقبلات المستضدات الوهمية بدلا من العلاج الكيميائي في المراحل الأولى من برنامج العلاج. كما أن إمكانية توسيع نطاق تطبيق هذا العلاج على أشكال أخرى من مرض السرطان تُعد أمرا مثيرا للغاية".

العلاج المناعي وعلم الأورام المناعي الدقيق في كليفلاند كليك يُعد العلاج بالخلايا التائية ذات مستقبلات المستضدات الوهمية علاجا متخصصا يقوم على استخدام الخلايا التائية من المريض ذاته، والخلايا التائية هي نوع من خلايا الدم البيضاء، التي تشكل جزءا من جهاز المناعة. ويتم خلال برنامج العلاج استخراج الخلايا التائية وتعديلها وراثيا حتى تتمكن من التعرف على الخلايا السرطانية وتدميرها قبل أن تتكاثر وتعود إلى مجرى الدم.

وأضاف الدكتور ميلينهورست "في حين أن العلاج بالخلايا التائية ذات مستقبلات المستضدات الوهمية قد منح العديد من المرضى أملا جديدا في الشفاء، إلا أنه لا يزال هناك العديد من التحديات، التي يجب التغلب عليها في إدارة العلاج، ولاسيما فيما يتعلق بتكلفته، التي ربما تكون أعلى مقارنة بالعلاجات الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، من المحتمل أن يكون لهذا النوع من العلاجات آثار جانبية خطيرة. وقد يحد ذلك من إمكانية الوصول إلى العلاج، لذا يجب أن يُعطى للمرضى الداخليين ضمن مركز متخصص يمكن فيه إدارة الآثار الجانبية، التي قد يعاني منها المريض".

ويعمل الدكتور ميلينهورست وفريقه، أيضا على تحسين فعالية العلاجات الحالية بالخلايا التائية ذات مستقبلات المستضدات الوهمية، إضافة إلى تطوير أشكال جديدة لمجموعة واسعة من أنواع سرطان الدم وأمراض أخرى من السرطان. ومن جانبه أوضح الدكتور كريغ سوتر، أخصائي أمراض الدم ومدير زراعة الدم والنخاع في مستشفى كليفلاند كليك، الذي استخدم بنجاح العلاج بالخلايا التائية ذات مستقبلات المستضدات الوهمية لمعالجة العديد من مرضى "اللوكيميا" وأنواع أخرى من مرض سرطان الدم بعد فشل علاجات أخرى "ببقي العلاج الكيميائي السام

اكتشف الخبراء أن الخلايا التائية، وهي نوع من خلايا الدم البيضاء التي تشكل جزءا من جهاز المناعة، يمكن أن تكون علاجا لمرضى سرطان الدم وذلك عبر استخراجها وتعديلها وراثيا حتى تتمكن من التعرف على الخلايا السرطانية وتدميرها قبل أن تتكاثر وتعود إلى مجرى الدم. ويُعد العلاج بالخلايا التائية علاجا متخصصا وأملا للمرضى الذين فشلت العلاجات في مداواتهم.

كليفلاند (الولايات المتحدة) - يعمل خبراء من "كليفلاند كليك"، منظومة الرعاية الصحية العالمية، على تطوير علاجات مناعية جديدة لأنواع معينة من مرض سرطان الدم مثل "اللوكيميا"، إلى جانب توسيع خيارات هذا العلاج لمنح الأمل للمرضى، الذين فشلت العلاجات الأخرى في إحراز تقدم على صعيد علاج المرض لديهم.

ويشير مصطلح "اللوكيميا" إلى مجموعة من الأورام الخبيثة، التي تتصف بالنمو السريع وغير المنضبط لخلايا الدم غير الطبيعية، التي تسمى خلايا اللوكيميا. ووفقا للصندوق العالمي لأبحاث السرطان، يمكن أن يصيب هذا المرض الأطفال والبالغين، كما أنه يحتل المرتبة 13 بين أكثر أنواع مرض السرطان شيوعا على مستوى العالم.



وأشار الدكتور جان جوزيف ميلينهورست، أخصائي المناعة المتعدية ومدير برنامج العلاج الخلوي والهندسة المناعية، الذي تم إنشاؤه مؤخرا في مستشفى كليفلاند كليك، إلى أن العلاج بالخلايا التائية ذات مستقبلات المستضدات الوهمية (CAR T) يساهم في إحداث تحول ملحوظ في المشهد العام للعلاج؛ إذ يمنح العديد من المرضى المصابين بسرطان الدم مثل اللوكيميا أمل الشفاء بصورة دائمة من المرض.

ووفقا للدكتور ميلينهورست، الذي يشغل أيضا منصب نائب رئيس مركز

سر فقدان الوزن يكمن في الدماغ

العصبي الحسي، بدأ الجهاز العصبي الودي في تحويل الخلايا الدهنية البيضاء إلى دهون بنية، والتي يمكنها بعد ذلك حرق السعرات الحرارية من خلال عملية تسمى التوليد الحراري وتسريع عمليات حرق الدهون في الجسم. وقبل الدراسة، اعتقد الباحثون أن الأعصاب في الدهون تنتمي في الغالب إلى الجهاز العصبي الودي وتتحول إلى مسارات حرق الدهون عندما يكون الجسم متوترا أو عند ممارسة الرياضة.

والآن، يتكهنون بأن إشارتين عصبيتين متعارضتين قد تعلمان جنبا إلى جنب مع الجهاز العصبي الودي لتشغيل عمليات حرق الدهون بينما يوقف مسار الخلايا العصبية الحسية العملية.

إشارتان عصبيتان متعارضتان قد تعملان جنبا إلى جنب مع الجهاز العصبي الودي لتشغيل عمليات حرق الدهون

وأوضح بي "هذا يخبرنا بأنه ليس هناك مجرد تعليمات ذات مقاس واحد يناسب الجميع بأن الدماغ يرسل الأنسجة الدهنية. إنها أكثر دقة من ذلك، ويعمل هذان النوعان من الخلايا العصبية كدواسة غاز وفرامل لحرق الدهون". وفي الثدييات، تخزن الأنسجة الدهنية الطاقة في شكل خلايا دهنية وتطلق تلك المخزونات عندما يحتاج الجسم إلى الطاقة، كما تتحكم في الهرمونات وتصدر إشارات إلى الجزيئات المتعلقة بالجوع والتمثيل الغذائي. وغالبا ما يتم خلط تخزين الطاقة والإشارات في أمراض مثل مرض السكري وأمراض الكبد الدهنية وتصلب الشرايين والسمنة.

وأشار موقع "ساينس ديلي" إلى أن الفريق لا يعرف حتى الآن بالضبط الرسل التي تنقلها الخلايا العصبية الحسية إلى الدماغ من الأنسجة الدهنية، فقط أن الاتصالات والإشارات هما المفتاح للخفا على صحة الدهون".

واشنطن - قال باحثون إن سر فقدان الوزن يمكن أن يكون في الدماغ، بعد أن كشفوا النقاب عن الخلايا العصبية الحسية التي حدودها حديثا، والتي تنقل الرسائل من الأنسجة الدهنية إلى الدماغ. ووفقا لموقع "ساينس ديلي" قال الدكتور لي بي، الأستاذ المشارك في علم الأعصاب في معهد سكريبس للأبحاث، والذي كان المؤلف الرئيسي المشارك في دراسة جديدة "الآثار المترتبة على هذه النتيجة عميقة".

ووجدت الدراسة، التي نُشرت في مجلة "نيتشر"، أن الرسائل الموجهة إلى الأنسجة الدهنية يمكن أن يبسطها الدماغ، وأنه يمكن أن يرسل رسائل مباشرة إلى الأنسجة الدهنية ويؤثر على عمليات التمثيل الغذائي في الجسم بدلا من الاستجابة للإشارات الهرمونية في الدم.

وبقيادة فريق من معهد سكريبس للأبحاث، طور المؤلفان المشاركان بي وأردم باتابوتيان طريقتين جديديتين للتحقق من العلاقة بين الخلايا العصبية الحسية والأنسجة الدهنية. واستخدموا أولا، طريقة تصوير تسمى "هبريد" جعلت أنسجة الغراران شفافة وسمحت لهم بتتبع مسارات الخلايا العصبية من خلال الدهون أو الأنسجة الدهنية. ولمعرفة كيفية عمل الخلايا العصبية في الأنسجة الدهنية، استخدم الباحثون ثانيا، تقنية جديدة، أطلقوا عليها اسم "روت"، من أجل "ناقل رجعي محسن لتتبع الأعضاء"، وسمح لهم ذلك بتقديم أجزاء صغيرة من الخلايا العصبية الحسية في الأنسجة الدهنية بشكل انتقائي لملاحظة الجسم إلى الطاقة، كما تتحكم

واكتشف الباحثون أن ما يقارب نصف هذه الخلايا العصبية لا يتصل بالجهاز العصبي الودي - شبكة الأعصاب التي تساعد الجسم على تعبئة استجابة "القتال أو الهروب" - ولكن بدلا من ذلك، وفقا لما ذكره تقرير موقع "ساينس ديلي"، بالعقد الجزيرية الظهرية، "منطقة" من الدماغ تنشأ فيها جميع الخلايا العصبية الحسية، وهي المسؤولة عن إطلاق وإرسال الإشارات إلى بقية الجهاز العصبي حول المعلومات التي تلقوها. وعندما تم إسكات الاتصال

الصين تجيز استخدام لقاح كانسينو

المزيد من الدراسات لتقييم مأمونية اللقاح واستمناعه عند الحوامل. وفي الأثناء، توصي المنظمة باستخدام لقاح كانسينو لدى الحوامل عندما تفوق فوائد التطعيم لديهن مخاطره المحتملة. ولمساعدة النساء الحوامل في إجراء هذا التقييم، ينبغي تزويدهن بمعلومات عن مخاطر كوفيد - 19 على الحمل؛ والمنافع المحتملة للتطعيم في السياق الوبائي المحلي؛ ومحدودية بيانات المأمونية حاليا لدى الحوامل. ولا توصي منظمة الصحة العالمية بإجراء اختبار للحمل قبل التطعيم، ولا توصي بتأخير الحمل أو النظر في إجهاضه بسبب التطعيم. وتوصي المنظمة باستخدام اللقاح بالطريقة نفسها لدى النساء المرضعات وغير المرضعات، ولا توصي بوقف الرضاعة الطبيعية بعد تلقي التطعيم. يُعد وجود سوابع لفرط الحساسية

لا زالت في طور التجارب السريرية. ويأتي هذا فيما تشهد الصين تزايدا في تفشي فايروس كورونا. وفرضت مدينة شنتشن، مركز التكنولوجيا في الجنوب، إغلاقا في عطلة نهاية الأسبوع في معظم مناطقها. وكانت منظمة الصحة العالمية قد أكدت أن هذا اللقاح مأمون وفعال لجميع الأفراد البالغين من العمر 18 عاما فما فوق.

ولا تتوفر حتى الآن بيانات كافية عن تطعيم الحوامل بلقاح كانسينو المضاد لكوفيد لتقييم فعالية اللقاح أو المخاطر المحتملة المرتبطة به في حالات الحمل. ولكن يتوقع، استنادا إلى الخبرة السابقة في استخدام لقاحات أخرى أثناء الحمل، أن تكون فعالية اللقاح لدى الحوامل مماثلة لفعاليتها التي لوحظت عند غير الحوامل من نفس العمر. ويتوقع إجراء

هونغ كونغ - أعلنت شركة كانسينو بيولوجكس الصينية أن الجهات التنظيمية في البلاد وافقت على الاستخدام الطارئ للقاح مضاد لفايروس كورونا طورته حديثا وذلك ضمن الجرعات المعززة، الأمر الذي من شأنه أن يصب في صالح أعمالها.

وقالت الشركة، إن اللقاح الذي يتم تناوله عبر الاستنشاق حصل على الضوء الأخضر من الإدارة الوطنية للمنتجات الطبية.

وأشارت إلى أن "الموافقة سيكون لها تأثير إيجابي على أداء الشركة، إذا ما جرى لاحقا شراء اللقاح واستخدامه من قبل الجهات الحكومية ذات الصلة".

وحذرت الشركة في الوقت نفسه من أنها ستواجه منافسة شرسة من اللقاحات الأخرى في البلاد، والتي حصلت أيضا على موافقة حكومية أو

الإيزيديون يعانون في أرمينيا أيضا

وطالبت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان أرمينيا بسحب التهم الجنائية التي وصفتها بـ"التخويف". وقال سلطانيان من مكتبه في يريفان إن التمييز "حقيقي مثل تلك الكليشيهات حول مجتمعه التي يكرها التلفزيون ووسائل الإعلام بلا هوادة"، فهم يصورون دائما على أنهم فلاحون أو رعاة آميون.

وذكر بخصوص قضية الأراضي أن "الصلوص هم الأوليغارشية وليس الأرمن كما جاء في ترجمة المقابلة". ثم هناك أيضا قضية اللغة. فعلى الرغم من تقديم دروس في الكرمانجية في مدارس الأطفال الإيزيديين، فإنها ليست جزءا من المنهج الرسمي.

إلى جانب ذلك، فإن الكتب المدرسية مكتوبة بالحروف السيريلية بينما الأمر الأكثر منطقية، كما يصر سلطانيان، هو استخدام الأبجدية اللاتينية التي يعتمدها أكراد تركيا وسوريا.

وأضاف سلطانيان "عندما نتحدث عن حقوق الإنسان نصر على ضرورة توشي الحذر على أساس يومي. لسوء الحظ، لا يفهم الكثيرون الأمر بهذه الطريقة. إنهم يرفضون أن يكونوا أقلية لأنهم يخشون أن يؤدي وضع خاص إلى إلحاق الضرر بأخوتهم مع الأرمن. لكن الأخوة لا يمكن أن توجد دون مساواة".

وأبرزت حرب قررة باغ في 2020 المجتمع الإيزيدي الذي خسر الكثير من أبنائه الذين قاتلوا في صفوف الجيش الأرمني خلال الصراع الذي استمر 44 يوما وانتهى بانتصار ساحق لأذربيجان.

الإيزيديون البالغ عددهم 700 يعانون في أرمينيا من مصادرة أراضيهم بذرائع قانونية وعدم احترام حقوقهم اللغوية والثقافية

كان أحد هؤلاء صمد سلويان الذي يقيم والداه، يوري ونيشا، في قرية زارتونك قرب المعبد الإيزيدي. وحولت الأسرة غرفة المعيشة إلى ما يشبه الصريح لإحياء لذكرى الابن، مع صور له عندما كان طفلا، أو مرتديا زي جندي، كما يوجد علم إيزيدي (أبيض وأحمر مع شمس في الوسط) بالإضافة إلى مجموعة من أوسمة الجيش والميداليات التي تحل انتصاراته الرياضية.

جند أبنها وهو في الثامنة عشرة من عمره، وكان على وشك التخرج عندما اندلعت الحرب. ونجا لمدة 42 يوما ثم قتلته قبلته من طائرة مسيرة بمعية ثلاثة آخرين.

ويؤمن الإيزيديون بالتناسخ المتكرر لتقنية الروح حتى تتوحد مع الله. لكن هذا لا يريح عائلة سلويان، ولم يكن ممكنا تغيير الموضوع قبل أن يجف السيل الأول من الدموع.

هل يذهبون إلى المعبد؟ هل يمارسون الاحتفالات الإيزيدية؟ "نعم. نوعا ما". وكيف كانت حياتهم هذا العام؟

أشار يوري إلى قلة هطول الأمطار وشح في المياه والمحاصيل. وأصبحت تلبية الاحتياجات تحديا حقيقيا. ومن يستطيع أن يضمن لهم أن حربا أخرى مع أذربيجان لن تندلع؟ حيث تتركز الحوادث المسلحة بشكل متزايد على طول الحدود. ورفعت نينا رأسها وحدثت في يوري، وذكرت أن لديها أقارب في روسيا، وسيلتحقون بهم على الأرجح.



الطاووس رئيس الملائكة

أرداشار (أرمينيا) - تقع قرية أرداشار على بعد 30 كيلومترا غرب العاصمة يريفان. وينتمي معظم سكانها البالغ عددهم 700 إلى المجتمع الإيزيدي.

ويشرح الزعيم الروحي المحلي جوندني جوندويان البالغ من العمر 68 سنة، أن الله، وهو الشمس أيضا، 3 آلاف اسم وسبعة ملائكة كبار. وقد خلق العالم من لؤلؤة، كما بعث الحياة إلى آدم وحواء وأجبر الملك الطاووس (رئيس الملائكة) على خدمتهما. لكنه رفض: لماذا ينحني المرء لأهواء اثنين من البشر الفانين؟ وسؤي هذا الخلاف بينه وبين الله في النهاية، وفدى رئيس الملائكة أخيرا.

ويصل أتباعها إلى نصف مليون في الشرق الأوسط ونصفهم الآخر في الشتات. وليس الإيزيديون في الأصل من جنوب القوقاز ولكن من مكان ما في شمال بلاد ما بين النهرين. وذكر جوندويان هذا في الكرمانجية (اللهجة الكردية المستخدمة في تركيا وسوريا).

وفر الكثيرون إلى القوقاز في بداية القرن العشرين مع الأرمن والسريان هربا من الإبادة الجماعية في الأناضول. وتحشد جوندويان عن ذلك قبل دخوله إلى غرفة فيها عشرات البطانيات المقدسة، ويؤمن أنها تحافظ على الكنوز التي جلبت من لالش (أقدس معابده في شمال العراق).

ويقع أكبر معبد إيزيدي في العالم على بعد بضعة كيلومترات من هذا المكان. وشيد في 2019 بفضل مساهمات خاصة، كما أنه يحوي مجموعة من التماثيل لرجال أرمين إيزيديين عظماء وتمثال لامرأة كردية عراقية هي نادية مراد، إحدى الشابات اللاتي استعبدن تنظيم الدولة الإسلامية في 2014 خلال الإبادة الجماعية التي ارتكبت ضد الإيزيديين في سنجار (شمال العراق). ونالت مراد جائزة نوبل للسلام بعد أربع سنوات.

وتساءل جوندويان "ماذا فعلت فرنسا وأميركا وغيرهما عندما نجح تنظيم الدولة الإسلامية الآلاف من شعبنا في العراق واستعيد كل هؤلاء النساء؟".

وسمرت فترة صمت قبل أن يرفع نخب "الشهداء في الأناضول قبل أكثر من مئة عام، أو شهداء الفترة الأخيرة في العراق".

ثم إن هناك من رحلوا، إذ كان الإيزيديون الأرمن يقاربون 100 ألف فرد في عهد الاتحاد السوفياتي، لكن آخر تعداد (في 2011) لم يحص سوى 35 ألفا. ويحاول أن بقي منهم كسب عيشهم في العمل الزراعي أو الرعي. وأشار جوندويان إلى أن "الجميع يهاجرون إلى روسيا".

وتأسس المركز الإيزيدي لحقوق الإنسان كمظلمة غير حكومية في 2018 ويركز على حماية حقوق هذا المجتمع.

وكان أحد أكثر أعضائه نشاطا هو ساشيك سلطانيان، وهو مصام يبلغ من العمر 27 سنة ويواجه ست سنوات سجنًا بتهمة "التحريض على الكراهية". وتسببت له مقابلة أجراها في يونيو 2020 على قناة إذاعية إيزيدية بالعراق في شكوى من منظمة فينو أرمينيا، وهي منظمة يمينية متطرفة.

وتولى أحدهم ترجمة محادثة (من الكردية إلى الأرمينية) تحدث فيها سلطانيان عن "تمييز" تجاه شعبه. ونشد بمصادرة أراضي الإيزيديين بذرائع قانونية وعدم احترام حقوقهم اللغوية والثقافية. ويتحدث مكتب المدعي العام الأرمني عن إجراء وفق "القانون الوطني والدولي".

ونددت منظمة العفو الدولية من جانبها بالاعتداء على حرية التعبير، وتولى أحدهم ترجمة محادثة (من الكردية إلى الأرمينية) تحدث فيها سلطانيان عن "تمييز" تجاه شعبه. ونشد بمصادرة أراضي الإيزيديين بذرائع قانونية وعدم احترام حقوقهم اللغوية والثقافية. ويتحدث مكتب المدعي العام الأرمني عن إجراء وفق "القانون الوطني والدولي".

ونددت منظمة العفو الدولية من جانبها بالاعتداء على حرية التعبير، وتولى أحدهم ترجمة محادثة (من الكردية إلى الأرمينية) تحدث فيها سلطانيان عن "تمييز" تجاه شعبه. ونشد بمصادرة أراضي الإيزيديين بذرائع قانونية وعدم احترام حقوقهم اللغوية والثقافية. ويتحدث مكتب المدعي العام الأرمني عن إجراء وفق "القانون الوطني والدولي".

ونددت منظمة العفو الدولية من جانبها بالاعتداء على حرية التعبير، وتولى أحدهم ترجمة محادثة (من الكردية إلى الأرمينية) تحدث فيها سلطانيان عن "تمييز" تجاه شعبه. ونشد بمصادرة أراضي الإيزيديين بذرائع قانونية وعدم احترام حقوقهم اللغوية والثقافية. ويتحدث مكتب المدعي العام الأرمني عن إجراء وفق "القانون الوطني والدولي".

ونددت منظمة العفو الدولية من جانبها بالاعتداء على حرية التعبير، وتولى أحدهم ترجمة محادثة (من الكردية إلى الأرمينية) تحدث فيها سلطانيان عن "تمييز" تجاه شعبه. ونشد بمصادرة أراضي الإيزيديين بذرائع قانونية وعدم احترام حقوقهم اللغوية والثقافية. ويتحدث مكتب المدعي العام الأرمني عن إجراء وفق "القانون الوطني والدولي".

فقراء الوراق يتهمون السلطات المصرية بافتكاك الجزيرة لصالح الأغنياء

السكان يرفضون تحويل منطقتهم الواقعة على نهر النيل إلى «مانهاتن»



مشروع مشردين



مدينة لا تشبه سكان الجزيرة

من عامين في الحبس الاحتياطي متهما بـ"الإرهاب" و"نشر أخبار كاذبة"، بسبب دفاعه عن "حقوق الأقباط في مصر"، كما يقول، ومن استهدف منهم بين قاطني الجزيرة بعمليات إخلاء. وأقر عن كامل مطلع العام الجاري.

ويقول رجل آخر من سكان الجزيرة يبلغ من العمر 30 عاما وقد فضل بدوره عدم الكشف عن اسمه، "ليعطونا جزءا من الجزيرة نبقى فيه.. 300 قدان (1,26) لتصميمات مدينة جورس (إله الشمس في مصر القديمة).. الوراق سابقا".

ويقول رجل آخر من سكان الجزيرة يبلغ من العمر 30 عاما وقد فضل بدوره عدم الكشف عن اسمه، "ليعطونا جزءا من الجزيرة نبقى فيه.. 300 قدان (1,26) لتصميمات مدينة جورس (إله الشمس في مصر القديمة).. الوراق سابقا".

ويقول رجل آخر من سكان الجزيرة يبلغ من العمر 30 عاما وقد فضل بدوره عدم الكشف عن اسمه، "ليعطونا جزءا من الجزيرة نبقى فيه.. 300 قدان (1,26) لتصميمات مدينة جورس (إله الشمس في مصر القديمة).. الوراق سابقا".

ويقول رجل آخر من سكان الجزيرة يبلغ من العمر 30 عاما وقد فضل بدوره عدم الكشف عن اسمه، "ليعطونا جزءا من الجزيرة نبقى فيه.. 300 قدان (1,26) لتصميمات مدينة جورس (إله الشمس في مصر القديمة).. الوراق سابقا".

ويقول رجل آخر من سكان الجزيرة يبلغ من العمر 30 عاما وقد فضل بدوره عدم الكشف عن اسمه، "ليعطونا جزءا من الجزيرة نبقى فيه.. 300 قدان (1,26) لتصميمات مدينة جورس (إله الشمس في مصر القديمة).. الوراق سابقا".

ويقول رجل آخر من سكان الجزيرة يبلغ من العمر 30 عاما وقد فضل بدوره عدم الكشف عن اسمه، "ليعطونا جزءا من الجزيرة نبقى فيه.. 300 قدان (1,26) لتصميمات مدينة جورس (إله الشمس في مصر القديمة).. الوراق سابقا".

ويقول رجل آخر من سكان الجزيرة يبلغ من العمر 30 عاما وقد فضل بدوره عدم الكشف عن اسمه، "ليعطونا جزءا من الجزيرة نبقى فيه.. 300 قدان (1,26) لتصميمات مدينة جورس (إله الشمس في مصر القديمة).. الوراق سابقا".

ويقول رجل آخر من سكان الجزيرة يبلغ من العمر 30 عاما وقد فضل بدوره عدم الكشف عن اسمه، "ليعطونا جزءا من الجزيرة نبقى فيه.. 300 قدان (1,26) لتصميمات مدينة جورس (إله الشمس في مصر القديمة).. الوراق سابقا".

ويقول رجل آخر من سكان الجزيرة يبلغ من العمر 30 عاما وقد فضل بدوره عدم الكشف عن اسمه، "ليعطونا جزءا من الجزيرة نبقى فيه.. 300 قدان (1,26) لتصميمات مدينة جورس (إله الشمس في مصر القديمة).. الوراق سابقا".

ويقول رجل آخر من سكان الجزيرة يبلغ من العمر 30 عاما وقد فضل بدوره عدم الكشف عن اسمه، "ليعطونا جزءا من الجزيرة نبقى فيه.. 300 قدان (1,26) لتصميمات مدينة جورس (إله الشمس في مصر القديمة).. الوراق سابقا".

المصرية على موقع فيسبوك صورا لمخطط تطوير الجزيرة مع تعليق، "هذه الصور ليست لجزيرة مانهاتن الأميركية.. هل تصدق أن هذه الصور لتصميمات مدينة جورس (إله الشمس في مصر القديمة).. الوراق سابقا".

ويقول رجل آخر من سكان الجزيرة يبلغ من العمر 30 عاما وقد فضل بدوره عدم الكشف عن اسمه، "ليعطونا جزءا من الجزيرة نبقى فيه.. 300 قدان (1,26) لتصميمات مدينة جورس (إله الشمس في مصر القديمة).. الوراق سابقا".

ويقول رجل آخر من سكان الجزيرة يبلغ من العمر 30 عاما وقد فضل بدوره عدم الكشف عن اسمه، "ليعطونا جزءا من الجزيرة نبقى فيه.. 300 قدان (1,26) لتصميمات مدينة جورس (إله الشمس في مصر القديمة).. الوراق سابقا".

ويقول رجل آخر من سكان الجزيرة يبلغ من العمر 30 عاما وقد فضل بدوره عدم الكشف عن اسمه، "ليعطونا جزءا من الجزيرة نبقى فيه.. 300 قدان (1,26) لتصميمات مدينة جورس (إله الشمس في مصر القديمة).. الوراق سابقا".

ويقول رجل آخر من سكان الجزيرة يبلغ من العمر 30 عاما وقد فضل بدوره عدم الكشف عن اسمه، "ليعطونا جزءا من الجزيرة نبقى فيه.. 300 قدان (1,26) لتصميمات مدينة جورس (إله الشمس في مصر القديمة).. الوراق سابقا".

ويقول رجل آخر من سكان الجزيرة يبلغ من العمر 30 عاما وقد فضل بدوره عدم الكشف عن اسمه، "ليعطونا جزءا من الجزيرة نبقى فيه.. 300 قدان (1,26) لتصميمات مدينة جورس (إله الشمس في مصر القديمة).. الوراق سابقا".

ويقول رجل آخر من سكان الجزيرة يبلغ من العمر 30 عاما وقد فضل بدوره عدم الكشف عن اسمه، "ليعطونا جزءا من الجزيرة نبقى فيه.. 300 قدان (1,26) لتصميمات مدينة جورس (إله الشمس في مصر القديمة).. الوراق سابقا".

ويقول رجل آخر من سكان الجزيرة يبلغ من العمر 30 عاما وقد فضل بدوره عدم الكشف عن اسمه، "ليعطونا جزءا من الجزيرة نبقى فيه.. 300 قدان (1,26) لتصميمات مدينة جورس (إله الشمس في مصر القديمة).. الوراق سابقا".

ويقول رجل آخر من سكان الجزيرة يبلغ من العمر 30 عاما وقد فضل بدوره عدم الكشف عن اسمه، "ليعطونا جزءا من الجزيرة نبقى فيه.. 300 قدان (1,26) لتصميمات مدينة جورس (إله الشمس في مصر القديمة).. الوراق سابقا".

ويقول رجل آخر من سكان الجزيرة يبلغ من العمر 30 عاما وقد فضل بدوره عدم الكشف عن اسمه، "ليعطونا جزءا من الجزيرة نبقى فيه.. 300 قدان (1,26) لتصميمات مدينة جورس (إله الشمس في مصر القديمة).. الوراق سابقا".

ويقول رجل آخر من سكان الجزيرة يبلغ من العمر 30 عاما وقد فضل بدوره عدم الكشف عن اسمه، "ليعطونا جزءا من الجزيرة نبقى فيه.. 300 قدان (1,26) لتصميمات مدينة جورس (إله الشمس في مصر القديمة).. الوراق سابقا".

في إطار بناء عاصمة حديثة تسعى السلطات المصرية إلى إجلاء سكان جزيرة الوراق الواقعة على ضفاف النيل من السكان وأغلبهم من الطبقة العاملة لتحديثها وبناء أبراج سكنية ومراكز تجارية وخدمية وترفيهية، لكن السكان يرفضون ذلك ويدخلون في مواجهات مع الحكومة.

القاهرة - استيقظ سكان جزيرة الوراق على ضفاف نهر النيل غرب القاهرة ذات يوم من هذا الشهر، ليروا موظفين يأخذون قياسات منازلهم تمهيدا لهدمها، ما أحيى نزاعا قديما بين السلطات والأهالي على ملكية أراضي الوراق.

من داخل جزيرة الوراق التي تقع في محافظة الجيزة، يقول أحد السكان (50 عاما)، مفضلا عدم الكشف عن اسمه، "منحت السلطات بعض السكان أربعة أيام لإخلاء منازلهم". فبدأت على إثر تظاهرات تخللتها مواجهات وتوقيفات منذ منتصف أغسطس.

وكان قد كشف عن خطط لتنمية الجزيرة في أواخر يوليو، وتتضمن في المرحلة العاجلة منها، تنفيذ 94 برجاً سكنياً، تضم 4092 وحدة سكنية، بمساحات تلبي مختلف المتطلبات للمستهدفين بها، حيث يتم حالياً تنفيذ 40 برجاً، بإجمالي 1744 وحدة سكنية، إلى جانب تنفيذ منشآت عدد من الخدمات مثل المدارس ووحدات طب الأسرة، ومراكز الشباب، ومراكز تجارية وخدمية وترفيهية.

ويضيف "عرضوا علينا تمنا سخيفا.. لا نستطيع شراء أي شيء خارج الجزيرة بمبلغ 1400 جنيه (73 دولارا) للمتر الواحد".

وعلماً بأن السلطات تتوقع عائدات مرتفعة جداً يمكن أن تتحقق نتيجة تطوير الجزيرة المقدرة كلفته، بحسب بيان رسمي، بحسب بيان جنيه (قراءة مليون دولار).

ونشرت الصفحة الرسمية للهيئة العامة للاستعلامات

وتم تحديد تعويضات مادية لكل فدان زراعي، أو منزل، كما أن هناك تعويضات عينية.

ويقطن الجزيرة الزراعية الممتدة على مساحة ألف فدان زهاء مئة ألف شخص، معظمهم من الطبقة العاملة، الذين يتوجهون يوميا بالزوارق إلى أحياء أخرى في القاهرة للعمل.

قبل خمس سنوات، بدأ نزاع بينهم وبين الحكومة المصرية حول مشروع تطوير الوراق بالتعاون مع الجيش.

وبحسب وزير الإسكان المصري عاصم الجزار، فإن حالة الأبنية السكنية الخاوية



الزمالك والهلal عنوان عودة مواجهات السوبر المصري – السعودي

ولم يكن أكثر المتفائلين من جماهير الزمالك يتوقع تحقيق الإنقلاب في الموسم الحالي، في ظل حرمان الفريق من إبرام أي صفقات جديدة، بجانب رحيل العديد من النجوم على مدار الموسم مثل طارق حامد والحارس محمد أبوجبل ومصطفى فتحي والنجم المغربي أشرف بن شرقي.

**الزمالك يبحث عن فض
الشراكة مع اتحاد جدة
والانفراد بلقب الأكثر
تتويجا حال نجاحه في
التتويج باللعب الثالث**

وتمني جماهير الزمالك النفس بحصد اللقب الثالث في 60 يوما فقط، بعد التتويج بكأس مصر يوم الحادي والعشرين يوليو الماضي، قبل التتويج بلقب الدوري في نهاية أغسطس الماضي. ومن المنتظر أن تغادر بعثة الزمالك إلى قطر الثلاثاء بعد استخراج التأشيرات.



منافسة الكبار تشد الأنظار

أنس جابر تواصل إنجازاتها في بطولة أميركا للتنس

متأثرة في المقابلة على أرض الملعب "هذه المباراة كانت صعبة (...) خسرت جدتي منذ سنوات ولسبب ما هذا الأسبوع كنت أفكر فيها كثيرا، لذا سألت مساعدتها ودعمها وهي لطالما دعمتني وكانت بجانبني، أنا حزينـة أنها لا ترى كل هذا لذا أريد فقط إلقاء التحية" قبل أن تنظر إلى السماء. وبلغت الفرنسية كارولين غارسيا السابعة عشرة الدور ذاته للمرة الأولى في فلاشينغ ميدوز، بفوزها على الأميركية اليسون ريسك -أمريتاغ 6-4 و 6-1. وسبق لغارسيا أن بلغت هذا الدور في بطولة كبرى مرة واحدة وكانت في رولان غاروس 2017. وتقدم ابنة الـ28 عاما مستويات مميزة مؤخرا ووصلت إلى نيويورك بعد تحقيقها لقب دورة سينسيناتي لآلاف ولم تخسر في مبارياتها الـ12 الأخيرة. وسبق للفرنسية أن خسرت مواجهاتها الثلاث جميعها سابقا أمام الأميركية. وقالت بعد الفوز "اليسون لاعبة قوية جدا، هي مقاتلة وتحرك جيدا ولكن كنت جاهزة لذلك". وتلتقي غارسيا في الدور المقبل مع الأميركية الأخرى كوكو غوف الثانية عشرة الفائزة على الصينية جانغ شواي 7-5 و 7-5.



على الدرب الصحيح

وتوقفت بطولة السوبر المصري – السعودي لسنوات طويلة حتى عادت عام 2018، حيث واجه الزمالك مضيفة الهلال وفاز الأبيض 2-1. وأحرز هادي الزمالك حمدي النقاز وكاسونغو، بينما سجل النجم السوري عمر خربين هدف الهلال في هذا اللقاء. واعتذر الأهلي عن مواجهة اتحاد جدة في المباراة الثانية. ويبحث البرتغالي جيسوالدو فيريرا المدير الفني للزمالك عن تكرار تجربة برتغالية في حصد لقب السوبر المصري السعودي كانت من نصيب نيلو فينغادا المدير الفني الأسبق للأبيض الذي حقق اللقب مع القلعة البيضاء عام 2003. وفاز الزمالك حينها على اتحاد جدة بنتيجة (2-1) ببركلات الترجيح بعد نهاية مواجهة الفريقين بالتعادل السلبي. من ناحية أخرى سبق للزمالك أن تفوق على الهلال (2-1) في مباراة السوبر التي أقيمت عام 2018 في السعودية. وأصبح فيريرا معشوق جماهير الزمالك بعدما قاد الفريق في ظروف صعبة للفوز بكأس مصر الخاص بالموسم الماضي ثم لقب الدوري.

القاهرة - تتجه الأنظار يوم الجمعة لمتابعة اللقاء الناري على كأس سوبر لوسيل بين الزمالك المصري والهلال السعودي. وتعد المباراة التي يستضيفها ملعب لوسيل في قطر بمثابة عودة مواجهات بطولة كأس السوبر المصري – السعودي التي انطلقت قبل 21 عاما. وانطلقت بطولة السوبر المصري – السعودي عام 2001 من خلال مباراتين، الأولى تجمع بين بطل الدوري المصري ضد بطل الدوري السعودي، والثانية بين بطل الكأس في البلدين. ويعد الزمالك الفريق الأكثر تتويجا بلقب كأس السوبر المصري – السعودي مناصفة مع اتحاد جدة بواقع لقبين لكل منهما. ويبحث الزمالك عن فض الشراكة مع اتحاد جدة، والانفراد بلقب الأكثر تتويجا، حال نجاحه في التتويج باللعب الثالث.

والنسخة الأولى لبطولة السوبر المصري – السعودي أقيمت في 2001، حيث استضاف الهلال بطل كأس ولي العهد نظيره الإسماعيلي المتوج بلقب كأس مصر. وانتهت المباراة بفوز الهلال 2-1، حيث تقدم عبدالله الجمعان للهلال، وتعادل محمد صلاح أبو جريشة للراويش، قبل أن يسجل خالد التيماري الهدف الذهبي ليمنح الزعيم اللقب. وفي المباراة الثانية استضاف الأهلي المصري نظيره اتحاد جدة، وفاز العميد بنتيجة 3-2، وسجل للأهلي علاء إبراهيم وخالد بيبي، بينما سجل ثلاثية الاتحاد سيرجيو وحسن يمامي (هدفين).

وشهدت بطولة السوبر المصري – السعودي عام 2003 خوض اتحاد جدة للمباراتين بصفته بطل الدوري والكأس في السعودية. واستضاف الاتحاد نظيره الإسماعيلي (وصيف كأس مصر) بعد اعتذار الأهلي، وتوج العميد باللعب بعد الفوز 1-0 بالهدف الذهبي لحمة إدريس. وجمعت المباراة الثانية الزمالك بطل الدوري المصري أمام الاتحاد في القاهرة، وتوج الأبيض ببركات الترجيح بعد نهاية المباراة بالتعادل السلبي.

نيويورك - واصلت التونسية انس جابر المصنفة خامسة عالميا زحفها ببلوغ ربع النهائي لبطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب، آخر البطولات الأربع الكبرى، عندما تغلبت على الروسية فيرونكا كوردميتوفا الفائزة عشرة 7-6 (1-7) و 6-4. وهي المرة الأولى التي تبلغ فيها جابر وصيفة بطلة ويمبلدون الثالثة الفران سلام الدور ربع النهائي للبطولة الأميركية.

ووجهت جابر رسالة إلى الجماهير الأميركية من أجل دعمها في المباراة المقبلة قائلا "سأواجه أيليا التي تغلبت على سيرينا...". ولم يسبق لجابر تخطي الدور الثالث في فلاشينغ ميدوز سابقا، وتعمل التونسية انس جابر، المصنفة خامسة عالميا، على الإرسال القوي الذي "تركتـه" لها الأسطورة الأميركية سيرينا ويليامز لإكمال مشوارها نحو لقب بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب، آخرة البطولات الأربع الكبرى، بعد أن بلغت الدور ربع النهائي للمرة الأولى. وقالت بعد الفوز "كانت مباراة صعبة جدا، كانت متقدمة 5-2 ومن الصعب جدا مواجهتها ولكن كان علي تقبّل ذلك في البداية والاستمرار. لم أكن العب بطريقة سيئة ولكن في النهاية بدأت الأمور تتحسن. كان عليّ أن أحسم النتيجة 6-3 ولكن هذه هي كرة المضرب وأنا سعيدة بأنني تمكنت من حسم المواجهة".

وتلتقي تاليا مع الاسترالية أليا تومليانوفيتش التي أقيمت ويليامز من الدور الثالث في المباراة الأخيرة للأميركية قبل اعزّالها المبدي. وتجمع جابر وسيرينا صداقة ولعبتا سويا في منافسات الزوجي في دورة إيسنتون في يونيو الماضي وتمرتتا سويا لفلاشينغ ميدوز قبل انطلاقها. وقالت حينها جابر "سيرينا عندما تعزّلين هل بإمكانني أن أأخذ إرسالك؟"، وردا على سؤال عما إذا أخذته منها بعد أن أرسلت بطريقة رائعة في المباراة، قالت

هل يكشف الموسم الجديد اتساع الهوة بين كبار أوروبا

**ريال مدريد يبدأ حملة الدفاع
عن لقب دوري الأبطال من أسكتلندا**



البقاء في القمة صعب

لفوز باللقب، فيما تبدو حظوظ تشيلسي أو جاره توتنهام وبرشلونة أضعف. واعتبارا من 2024، سيتم توسيع دور المجموعات ليشمل 36 فريقا عوضا عن 32، مع وضع جميع الفرق معا في مجموعة واحدة بواقع ثماني مباريات لكل منها، عوضاً عن التوزيع الحالي في ثماني مجموعات من أربعة فرق.

تكلمة عدد

من المتوقع أن يؤدي هذا النظام الجديد إلى تغيير واقع دور المجموعات بعدما بات التنوّع بنتائجها أمرا سهلا في ظل هيمنة الكبار. ولا يجب الانتظار حتى 2024 لاختبار صعوبة التنوّع في ظل وجود بايرن وبرشلونة وإنتر في مجموعة واحدة (الثالثة) خلال النسخة الحالية، بجانب بطل تشيكيا فيكتوريا بلزن الذي يواجه فرقا متوجة معا بما مجموعه 14 لقباً في المسابقة القارية الأم.

ومن المحتمل جدا أن يقصّي برشلونة من دور المجموعات للموسم الثاني تواليا، بعد صيف انشغل فيه ببيع أصوله وتوزيع ديونته الطائلة حتى يتمكن من تعزيز فريقه. وأقر مدرب النادي الكتالوني تشافي هرنانديس أنه "لدينا مجموعة صعبة للغاية. ربما تكون المجموعة الأصعب خلال الأعوام العشرين الماضية". وإذا كان برشلونة عزز صفوفه بالتحايل على ديونه، فإن الصعوبات المالية جعلت معظم أندية دوري أبطال أوروبا عاجزة عن الاحتفاظ بأفضل لاعبيها. فمذّن وقت ليس بالبعيد، كانت مجموعة تضم بوروسيا دورتموند الألماني وإشبيلية الإسباني مليئة بالمخاطر بالنسبة إلى مانشستر سيتي. لكن سيتي نفسه جرد دورتموند من هالاند، بينما خسر إشبيلية ثنائي قلب دفاعه الفرنسي جول كوندية والبرازيلي ديبغو كارلوس لصالح برشلونة وأستون فيلا الإنجليزي تواليا، وبات أضعف بكثير نتيجة ذلك.

هذا مجرد جزء من النمط السائد الذي دائما ما يطال أياكس أمستردام الهولندي، وأنداليا وريينجرز الأسكتلندي، إذ أحد أطراف المجموعة الأولى مع ليفربول ونيابولي وريينجرز الأسكتلندي، إذ خسر مرده إريك تن هاغ ومدافعه الأرجنتيني ليساندرو مارتينيز وجناحه البرازيلي أنتوني لصالح مانشستر يونايتد الإنجليزي، وباع هدفه العاجي سيباستيان هالر إلى دورتموند.

وبفيكا البرتغالي الذي يواجه سان جرمان ويوفنتوس الإيطالي في المجموعة الثامنة، خسر جهود مهاجمه الأوروغوياني داروين نونيز لصالح ليفربول، فيما شهد منافسه سيورتنين توجيه نجمي وسطه مانيوس نونيش وجواو بالينبا إلى إنجلترا للدفاع عن ألوان ولفرهامبتون وفولهام.

كما خسر كل من بروج البلجيكي وسالزبورغ النمساوي وكوبنهاغن الدنماركي أفضل هدافيهـم، كما حال فيكتوريا بلزن الذي انتقل مهاجمه الفرنسي جان دافيد بوغيل إلى الوحدة السعودي. هذه الأندية كلها صغيرة في بركة دوري الأبطال، ومعظمها ستكون تكلمة على وليس أكثر، ليستمر بذلك اتساع الهوة بين أندية النخبة والآخرين.

تفتتح الثلاثاء البطولة الأكثر شعبية في كرة القدم حول العالم وحلم جميع الأندية والجماهير، نسخة جديدة من دوري أبطال أوروبا، والإثارة فقط هي عنوانها التقليدي المتوقع. وسيتعين على ريال مدريد العمل هذا الموسم للحفاظ على لقبه، إذ من المنتظر أن يكون التنافس شديدا هذا الموسم للحصول على درع ذات الأذنين بين كبار الأندية الأوروبية.

باريس - ينطلق الثلاثاء دور المجموعات من الموسم الجديد لدوري أبطال أوروبا، حيث يبدأ ريال مدريد الإسباني حملة الدفاع عن لقبه القياسي الرابع عشر من الأراضي الأسكتلندية. وذلك على وقع مرور ثلاثين عاما على انطلاق دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بصيغته الحالية كبديل لكأس الأندية الأوروبية المبطلة.

وكان مرسييليا الفرنسي أول بطل يتوج بلقب المسابقة بجلتها الجديدة موسم 1992 - 1993، وبقي منذ حينها الفريق الوحيد من بلاده الذي يحصل على هذا الشرف في صيغتي البطولة، رغم الأموال الطائلة التي أنفقها غريمه باريس سان جرمان بقيادة مالكه القطريين.

ومنذ أن توج بورتو البرتغالي عام 2004 بقيادة المدرب جوزيه مورينيو، احتكرت أندية إنجلترا وإسبانيا وإيطاليا وألمانيا اللقب، ثم منذ فوز إنتر الإيطالي بقيادة مورينيو أيضا بلقب 2010، رفعت خمسة أندية فقط الكأس، حيث فاز بها كل من برشلونة الإسباني وتشيلسي الإنجليزي وبايرن ميونخ الألماني مرتين، وليفربول الإنجليزي مرة واحدة.

وكانت حصة الأسد خلال هذه الفترة من نصيب ريال مدريد الذي وبعد فوزه في مايو على ليفربول 1-0 في باريس، رفع الكأس المرموقة للمرة الخامسة في غضون تسعة أعوام، مؤكداً التائق الدائم للنجوم المخضرمين مثل الكرواتي لوكا مودريتش والفرنسي كريم بنزيمة.

ويبدأ النادي الملكي بقيادة الإيطالي كارلو أنشيلوتي الذي بات في مايو أول مدرب يحزن الكأس أربع مرات في مسيرته، رحلته نحو نهائي يونيو في إسطنبول ضمن مجموعة من المفترض ألا يواجه صعوبة في تجاوزها. ويتواجه ريال مع سلتيك الأسكتلندي ولابريغ الألماني وشاختر دانييتسك الأوكراني ضمن المجموعة السادسة، مدركا تماما أنه حتى الهزيمة مثل التي تلقاها

ومع ذلك، فإن فكرة فوز أحد باللقب من خارج المجموعة الضيقة لأندية النخبة خيالية إلى حد كبير. وعندما يبدأ ريال حملة الدفاع عن لقبه، لن يكون الأوفر حظا على الورق للتتويج آخر في ظل وجود أندية مثل مانشستر سيتي الإنجليزي ونجمه الجديد النرويجي إرلينغ هالاند، أو باريس سان جرمان الذي نشط مجددا في سوق الانتقالات ضمن مسعاه لتحقيق الحلم المطلق وهو الفوز باللقب القاري لأول مرة في تاريخه.

ورأى المدرب الجديد لسان جرمان كريستوف غالتييه أن "دوري أبطال أوروبا يستخرج أفضل ما لدى اللاعبين والشعجين والفرق"، مضيفا "سيكون هناك استخفاف كبير إذا قلنا إن باريس سان جرمان هو المرشح الأوفر حظا". كما سيكون ليفربول وبايرن من بين المرشحين

دوري أبطال أوروبا	
سجل الفائزين في المواسم الـ 10 الأخيرة	
2022  ريال مدريد (إسبانيا)	
2021  تشلسي (إنكلترا)	
2020  بايرن ميونخ (ألمانيا)	
2019  ليفربول (إنكلترا)	
2018  ريال مدريد (إسبانيا)	
2017  ريال مدريد (إسبانيا)	
2016  ريال مدريد (إسبانيا)	
2015  برشلونة (إسبانيا)	
2014  ريال مدريد (إسبانيا)	
2013  بايرن ميونخ (ألمانيا)	
المصدر: الاتحاد الأوروبي لكرة القدم	



صباح العرب

حكيم مرزوقي



«أوع الزيت»

بتداول التونسيون على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً من تقرير أعدته القناة الرسمية للتلفزيون تظهر فيه أسعار الفواكه بأرخص ما يمكن أن يتخيله المواطن المكتوي بالغلاء الفاحش. وتضمنت تلك الصور تعليقات تنصح الناس بشراء الفواكه من مبنى التلفزيون الحالي الذي كان يُعد ليكون المقر الجديد لجامعة الدول العربية قبل انتقالها إلى القاهرة.

الأسعار بالتأكيد قادمة من ثمانينات وتسعينات القرن الماضي أو ما باتت غالبية من التونسيين تسميه بـ"الزمن الجميل"، لكن خطأ شنيعاً في الأرشفة وآخر قذيعاً في الرقابة، جعل من الأمر فضيحة لا تغتفر.

حالة التراخي هذه وغياب الانضباط والمسؤولية يمانان عن كسل مزمن يصيب الفرد وأجهزة الدولة، ويذر بحالة شلل دائم يقضي على كل حالة إبداع وتجديد. وهكذا أصبحت عملية "تسخين البابت" وعدم القدرة على الإتيان بالطراز والجديد هي السلوك المعتاد في المجتمعات اليائسة والفاقة للنشاط والحيوية.

التمسك بتلك الأسعار المغرية ورفض الاستيقاظ على صدمة الواقع ينطبق على كل شيء، من القوانين الإدارية المعمول بها منذ حمورابي، إلى المناهج المدرسية التي تضمنت إحدى الدروس في كتاب الرياضيات الموجه للابتدائي المسالة الحسابية التالية: راتب أبي 100 دينار، اشترى غسالة بـ50 ديناراً وقرن غاز بـ30 ديناراً فكم بقي من راتب أبي؟ ومهما كانت الصورة الكاريكاتيرية لموضوع التمسك بمعطيات أكل عليها الدهر وشرب، إلا أن واقع الجمود والتحجر بقي على حاله.

وفي هذا الصدد، ساحتكم عن قصة مثل دمشقي قديم يقول "أوع الزيت" أي احذر الزيت.

القصة تبدأ من عزم إحدى مؤسسات القطاع العام طلاء جدران المبنى، وكان من الطبيعي أن يقع تحذير المراجعين من آثار زيوت الطلاء على ثيابهم فأمرت الإدارة - مشكورة - (الآن (الشاوش) بتعليق أوراقي تنبيهية في الممرات كتبت عليها عبارة "أوع الزيت" التحذيرية.. وحصل الأمر بمنتهى الدقة والانضباط. مرت أيام وتغير المدير ووقع تناسي القرار الذي اتخذوه بشأن الطلاء.. وبقيت عبارة "أوع الزيت" ثابتة على الجدران، وظل المراجعون إلى يومنا هذا، يحذرون الزيت ويحاولون عدم الالتصاق بجدران المبنى حرصاً على نظافة ثيابهم.. وبقي الناس يترحمون على المدير الذي كان قد نبههم لضرورة أخذ الحيلة والحذر.

وبالعودة إلى الأسعار "الخيالية" في رمزيته للفواكه على شاشة القناة التونسية، فإن السؤال يكمن في كيفية عدم تنبه جيش كبير من المعينين والمراقبين والتقنيين التلفزيونيين لما يثبت في التقرير المصور أم أن "الحنين إلى الزمن الجميل" جعلنا نغض البصر ونستطعم الأرقام وحدها بدل التفاح والعنب والتين.

أما عن "راتب أبي" الذي اشترى منه غسالة وقرن غاز في الكتاب المدرسي، فإنه اليوم عاجز على شراء بعض الدفاتر والأقلام لحل تلك المعادلة التعجيزية. المهم أن نحذر الطلاء ونردد سويًا "أوع الزيت".

اكتشاف رفات

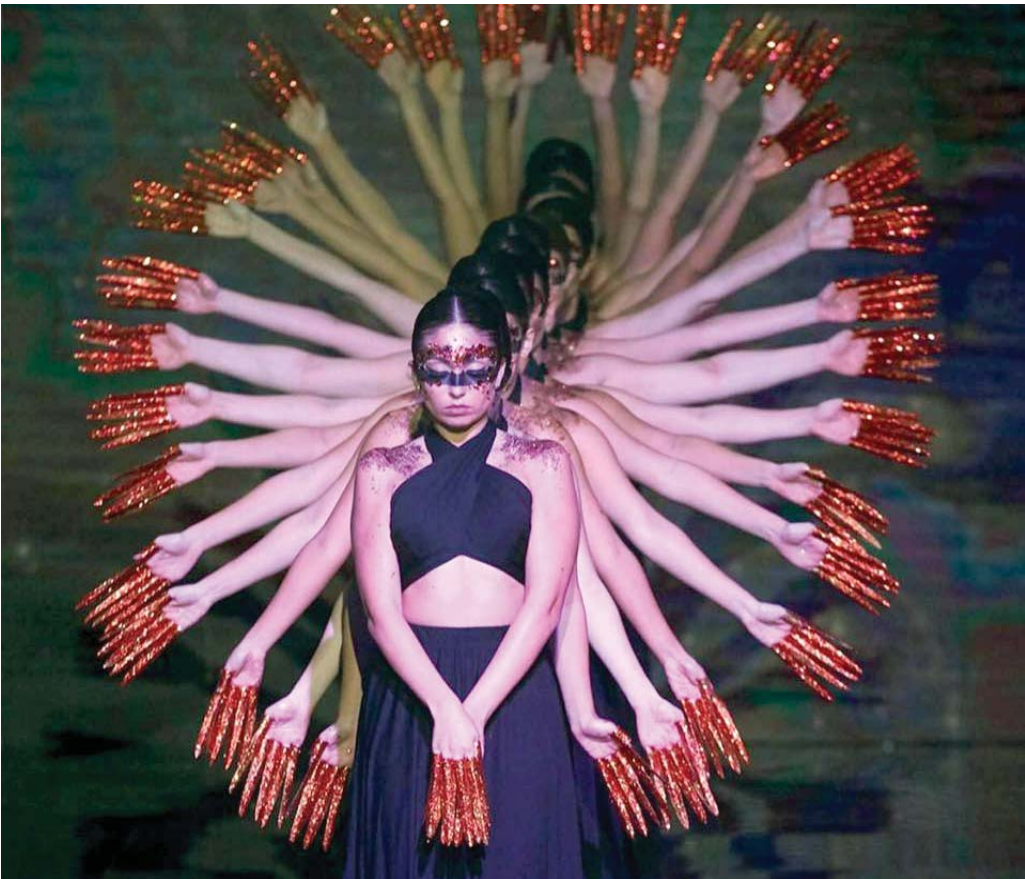
«مصاصة دماء»

في بولندا

وارسو - عثر علماء الآثار في بولندا على بقايا "امرأة مصاصة دماء" مع منجل حول عنقها وقفل على إصبع قدمها. وتشير صحيفة "ديلي ميل" إلى أن علماء الآثار اكتشفوا في المقبرة القديمة لقريبة "بيان" الواقعة شمال البلاد، رفات امرأة تعود إلى القرن السابع عشر وعنقها مثبت بواسطة منجل وفي إصبع قدمها قفل. وكان الناس يعتقدون أن هذه المرأة "مصاصة دماء" لذلك دفنت بهذه الطريقة لكي لا تقوم من بين الأموات وتخرج من قبرها.

ويقول داريوش بولينسكي من جامعة نيقولا كوبرنيك "كان المنجل يوضع حول الرقبة بطريقة تقطع رأس المتوفي إذا حاول النهوض". ويضيف "والقفل في أصبع القدم، يعني أنه يستحيل عودته إلى عالم الأحياء".

«مياس» اللبنانية في العروض المباشرة لـ«أميركا غوت تالنت»



في انتظار الدعم العربي

الأحيان نجوماً جانب وتظن أنه أن الألوان لتلطف حول مواهبنا، مضيئة أن فرقة مياس منحت الفرصة لكل العرب للتعريف بفنونهم وفوز فرقة اللبنانية يعني فوز كل العرب.

وقالت ماريّا إنها تعد الساعات المتبقية لتتابع العرض الذي سيكون مختلفاً عن الأول لكنه سيكون ساحراً ومبهراً أيضاً.

للفرقة كما أنه يرجو من كل اللبنانيين أن يطلبوا من أصدقائهم العرب ولم لا الأجانب الدعم خلال الساعات القليلة المتبقية، خاصة وأن ما قدمته "مياس" يرفق إلى العروض التي تبهر الجماهير من كل الأنواق والثقافات.

وتدعم صديقتها ماريّا بوداق رايه، مبيّنة أن ناشطي مواقع التواصل الاجتماعي من العرب يدعمون في أغلب

كل لبناني وعربي وحتى اميركي موجود في الولايات المتحدة أعجب بالعرض للتصويت لصالحها.

وتداول اللبنانيون بكثافة مشهد ضغط فيرغارا للزّز الذهبي، وتصدرت فرقة "مياس" مؤشرات البحث على وسائل التواصل الاجتماعي.

وقال شادي مهنا إنه وإثر فوز الفرقة بالبنّاز الذهبي أنشأ مع رفاعة صفحة دعم

رغم أن العديد من الشباب العرب المقيمين في الولايات المتحدة شاركوا في برنامج المواهب "أميركا غوت تالنت" ولم يحظ أحدهم منهم بالفوز في النهائيات، إلا أن فرقة "مياس" اللبنانية للرقص التي ذهبت للمشاركة في هذه المسابقة تأمل بالفوز معتمدة على ما يتمتع به عناصرها من مواهب، إضافة إلى الدعم العربي.

بيروت - تتواصل حملة بعنوان

"كرمالك يا لبنان" داخل لبنان وخارجه من أجل دعم فرقة "مياس" لأجل التصويت لصالحها في التصفيات نصف النهائية ببرنامج مسابقات المواهب "أميركا غوت تالنت".

تمنّت وزارة الثقافة اللبنانية على اللبنانيين والعرب في الوطن، والمختشرين في أصقاع العالم، دعم الفرقة من خلال التصويت لها بكثافة الثلاثاء الموافق السادس من شهر سبتمبر الجاري.

وقدّمت الفرقة اللبنانية عرضاً راقصاً استطاعت من خلاله كسب إعجاب الجمهور الذي صفق لها طويلاً، كما نال إعجاب لجنة الحكام بشكر كبير، إلى درجة دفعت أحد أعضاء لجنة التحكيم إلى الضغط على زر.

ويعني حصول الفرقة على "البنّاز الذهبي" الانتقال إلى العروض المباشرة والنهائية من البرنامج الشهير، والذي يبدو أنه لم يعد مجرد مسرح حيث يمكن للمتسابقين إظهار مهاراتهم الفريدة، بل إنه أيضاً مكان يمكنهم من مشاركة رسالة قوية مع العالم.

وتحدثت أعضاء الفرقة عن الصعوبات التي واجهتها في بلدهن كراقصات قبل تقديم تجربة الأداء التي عبرن من خلالها إلى العروض المباشرة.

وقالت إحدى الراقصات قبل بداية العرض "لبنان بلد جميل للغاية، لكننا نعيش صراعاً يومياً".

وشرحت ما تعنيه فرصة التواجد في منافسات العروض المباشرة لـ"أميركا غوت تالنت"، قائلة "إن وجودنا هنا

العالم يواجه تحدي اصطدام كويكب بالأرض

إن "الأمر لن يكون بالطبع على طريقة فيلم أرماعيدون، أي تفجير الكويكب، لأن التسبب في المزيد من الحطام أمر غير مستحسن. سيكون من الممكن الاصطدام به وصّده خلال هذا الارتطام، وهو ما ستعمل مهمتا 'دارت' من وكالة ناسا و'هيرّا' من وكالة الفضاء الأوروبية على اختباره قريباً جداً. إذا كان الكويكب كبيراً جداً أو إذا ما بدأنا التصدي له في وقت متأخر جداً، من الممكن إحداث انفجار شحنة نووية بجوار الكويكب، وبالتالي إذابة بعض الصخور التي قد تنفصل وتدفعه إلى الجانب الآخر كرد فعل".

عمل المجموعة الاستشارية لتخطيط المهمات الفضائية التي تمت الموافقة عليها من اللجنة العلمية لمجلس شؤون الفضاء التابعة للأمم المتحدة وتتالف من وكالات فضائية من دول مختلفة". وتضيف، "إذا ما كان قطر الكويكب يفوق 300 متر، يمكن الحديث عن اصطدام قاري، إذا كان قطره يتخطى الكيلومتر، فإن الاصطدام سيعني القضاء على 25 في المئة من الكائنات الحية. إذا كان القطر 50 متراً، يكون لدينا خطر وطني على نطاق واسع".

أما عن الأساليب التي يُنظر فيها في حالة وجود تهديد من هذا النوع، فنقول

اتخاذ القرارات بشأن أفضل مهمة علمية ممكنة لصّد هذا الكويكب"، على ما تقول عالمة الفرنسية أليسا حداجي المشرفة على المجموعة الأممية المذكورة، وهي أيضاً رئيسة كونسورسيوم الفضاء في جامعتي هافارد و"أم أي تي". وقد دعيت حداجي هذا الصيف لحضور مهرجان الفلك في مدينة فلورانس بمنطقة جيرس الفرنسية.

تقول حداجي "يهدف الدفاع الكوكبي إلى معرفة ما يجب فعله في حال وجود تهديد من كويكب أو مذنب. إذا ما رصدنا جسماً يزيد قطره عن 50 متراً مع احتمال لاصطدامه بالأرض يفوق 1 في المئة، نفعل

غادة عبدالرازق في حكاية «تحت الحزام»

تم تجميعها من 9 دول عربية، ليكون أول مسلسل تلفزيوني يستعرض مثل

هذه القصص في الوطن العربي، وتدور الأحداث في قالب تشويقي إنساني. وانتهى صناع العمل من تصوير

القصة الأولى من المسلسل بالعديد من الأماكن، ومنها فيلا بمنطقة شبرامنت، وأماكن أخرى بالشيخ زايد والعبور ومناطق متفرقة بالساحل الشمالي، وتضم هذه القصة مجموعة كبيرة من النجوم منهم ماجد المصري وبسمة

فريق مختلف من الممثلين عن القصص الأخرى.

المسلسل إنتاج مصري - إماراتي، ويخرج هذه الحكاية هشام الرشيدى، ويجري حالياً ترشيح باقي الأبطال، كما انضمت لها الفنانة بسنت حاتم.

ويلقي المسلسل الضوء على العديد من الأمراض النفسية وأسبابها وكيفية تأثيرها على حياة الأشخاص المصابين بها وأيضاً المحيطين بهم، ويتضمن 101 قصة حقيقية تتعلق بالأمراض النفسية

القاهرة

- تشارك الممثلة المصرية غادة عبدالرازق في حكاية تحمل اسم "تحت الحزام"، ضمن أحداث مسلسل "حدث بالفعل" الذي ينتمي إلى نوعية الحلقات المنفصلة المتصلة حيث يلعب بطولة كل قصة



متاحف ستراسبورغ

توفر الكهرباء

باريس - تعتزم سلطات المتاحف في ستراسبورغ الفرنسية زيادة أيام الغلق في المستقبل القريب في محاولة لتوفير الطاقة وسط نقص مرتقب في الكهرباء. ومن المنتظر أن تصبح أيام الغلق الأسبوعية يومين بدلا من يوم. وصدرت أوامر لتلك المؤسسات أيضا بغلق أبوابها ما بين الواحدة والثانية ظهرا يوميا.

وفي بعض المدن الفرنسية استقبلت المتاحف الزوار الهاربين من الحر. وقالت السانحة البلجيكية صونيا دو مان (70 عاما) التي أتت مع ابنتها إنها فضلت "زيارة متحف" على التوجه في رحلة برية كما كان مقرا.

وتدخل تدابير توفير الطاقة الجديدة حيز التنفيذ في الثالث من أكتوبر وسوف